سفير الاتحاد الأوروبي: يجب إجراء الانتخابات التي يريدها الشعب 03
كيف فشلت محاولات استعادة ثروة القذافي المنهوبة؟ 05
بعد توقف شركة النظافة.. القمامة تهدد حياة سكان بني وليد 12

الوسط
صوت ليبيا الدولي

دريد لحام يرد على شائعة وفاته ويحتفل بميلاده الـ 88 13

حضور برازيلي وكولومبي على مستوى محترفي الدوري الليبي 15

الخميس 10 فبراير 2022 م | 9 رجب 1443 هـ | السنة السابعة | العدد 325 | يومية «أسبوعية موقتاً» | الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly | السعر ليبيا: 1 دينار / مصر: 290 قرشا

الصراع على السلطة يحتدم في معركة كسر العظم بين البرلمان والدبيبة

حضور عسكري يزيد مخاوف العودة إلى مربع السلاح

طرابلس، طبرق، القاهرة: الوسط

الصراع على السلطة، تحت مسمى صراع الشرعية، يبدو أنه هو العنوان الذي سيحكم مسار الأزمة، في هذه المرحلة التي لا يُعرف متى تنتهي، وكيف سيتم حسمها، وقد تستعيد مشهداً سابقاً مرت به البلاد، بوجود سلطة الحكومتين، بعدما حفز تعطيل عملية إجراء الانتخابات مناورات الأجسام السياسية الحالية على تمكين قادتها من التمسك بمناصبهم الرسمية لأطول فترة، في وضع يأتي قبيل أيام من الاحتفال بذكرى 17 فبراير 2011.

وبغض النظر عن قرارات جلسة (الخميس) لمجلس النواب، وإصراره على تشكيل سلطة تنفيذية أخرى تزيح حكومة الوحدة الوطنية الموقتة برئاسة عبد الحميد الدبيبة، باتجاه إدارة فترة انتقالية جديدة، فإن العودة إلى «المربع صفر»، تتحمل مسؤولية جزء منه تلك المفاوضات السياسية برعاية دولية وأممية التي تتحاشى الخوض في جميع الخلافات الجوهرية بين الفرقاء منذ عشر سنوات، ومنها غياب بناء إجماع سياسي يكون بمثابة حجر الأساس لأي حكومة جامعة، على قاعدة التوافق الشامل، وعدم حسم من يتولى قيادة المؤسسة العسكرية الموحدة وإدارة الظهر للمساءلة عن الجرائم المرتكبة في حق البلاد والعباد.

وأقر البرلمان خارطة طريق جديدة في جلسة (الإثنين)، وسط تصاعد وتيرة الملاسنات الكلامية بينه وحكومة الدبيبة، في حين لا يمانع المجلس الأعلى للدولة تغييرها، شريطة التوافق أولاً على قاعدة دستورية لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المؤجلة، الأمر الذي يثير مخاوف بشأن احتمال نشوب صراع جديد على السلطة، خصوصاً وقد حذر الدبيبة من أن تعيين رئيس حكومة جديد سيعيد البلاد إلى «الانقسام والفوضى» بعد قرابة عامين من الهدوء النسبي، داعياً الشارع إلى احتجاجات للتنديد بهذه التغييرات التي تمسه؛ حيث انحصر التنافس على منصبه بين كل من المرشحين الرئاسيين وزير الداخلية السابق فتحي باشاغا والمستشار خالد البيباص، الذي ظهر فجأة على المسرح السياسي.

وتقاذف «الخصمان» خططاً فضفاضة للمرحلة المقبلة؛ إذ خرج الدبيبة في كلمة متلفزة ليلة الثلاثاء متحدثاً عن فتح مشاورات للاتفاق على خارطة طريق جديدة لإجراء الانتخابات في يونيو المقبل، وهو التاريخ الذي تريده بعثة الأمم المتحدة في ليبيا لإعادة الاقتراع، في حين تكشف مصادر ليبية أنه يعمل على التركيز على أولوية الاقتراع على برلمان جديد مع الدعوة إلى اعتماد مشروع الدستور المقر منذ 2017، كقاعدة دستورية موقتة، رغم أنه من غير المرجح أن يتم الالتزام بهذا الموعد لأن المفوضية العليا للانتخابات قالت إنها تحتاج ثمانية أشهر على الأقل للتحضير جيداً.

في حين أقر مجلس النواب مقترح لجنة خارطة الطريق، والـذي تضمن 4 مـواد؛ بحيث يجرى الاستحقاق الدستوري خلال 14 شهراً من تاريخ الإعلان الدستوري، واستمرار التشاور مع مجلس الدولة لتقديم الصيغة النهائية بشأن التعديل الدستوري، وإحالة أسماء المرشحين إلى مجلس الدولة لتقديم التزكيات المطلوبة بشأنهم.

وفي خطوة قد تبدو من قبل متتبعين للشأن الليبي رسالة طلب دعم لموقفه، رداً على تحركات الإطاحة به، ظهر الدبيبة في حفل تخريج دفعة من منتسبي «الكتيبة 166» للحراسة والحماية بالعاصمة طرابلس، بحضور ضباط من الجيش التركي، المشرف على تدريب القوات التابعة للحكومة، ليعبر الدبيبة عن استعداده اتخاذ «قرار الانسحاب من الانتخابات شريطة أن تعلن كل الأطراف ذات الشيء»، مؤكداً أن «الحكومة مستمرة في عملها حتى التسليم لسلطة منتخبة». وحتى وإن كان من الواضح أن رئيس الحكومة الموقتة يقصد بإشاراته التصعيدية السعي إلى عدم السماح للطبقة السياسية الحالية بالاستمرار، إلا أن إيحاءه يعني أيضاً المجلس الأعلى للدولة أيضاً، ما يعمق من حجم التصدع السياسي القائم.

في المقابل، باشر البرلمان عملية «تقليم» أظافر السلطة التنفيذية الحالية على خلفية تأجيل مناقشة مشروع قانون جهاز الأمن الداخلي (إلى غاية تشكيل حكومة جديدة)، وقال رئيسه عقيلة صالح، إن تبعيته يجب أن تكون للحكومة، وليس للمجلس الرئاسي، على أن يتم تعيين رئيس الجهاز ونائبيه عن طريق مجلس الوزراء، وليس عن طريق رئيس الوزراء، فيما أبلغ رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي في هذه الآونة سفير الاتحاد الأوروبي، خوسيه سابادِيل، أن مجلسه يقف على مسافة واحدة من جميع الأطراف والمؤسسات، واضعاً في أولوياته إنجاز مشروع المصالحة الوطنية.

وترفع كل هذه المعطيات من درجة مخاوف العودة إلى خيار السلاح، في وقت لا تزال جماعات مسلحة ذات مصالح متضاربة تحكم قبضتها على الوضع على الأرض، خاصة طرابلس، وهي تتابع مآل الصراع السياسي الجاري؛ إذ عارض حوالي 33 من قادة الميليشيات في العاصمة ومصراتة قرار البرلمان الذي يستهدف حكومة الدبيبة، وعلق ملحق عسكري غربي سابق في ليبيا «لا يمكن لرئيس حكومة جديد أن يتولى زمام الأمور إلا إذا حصل على قبول من ميليشيات مصراتة الرئيسية وبعض الميليشيات الأكثر أهمية في العاصمة طرابلس»، وقال فولفرام لاخر من مركز الأبحاث الألماني «إس.دبليو.بي» لوكالة رويترز، «ستكون ليبيا مرة أخرى عالقة في حالة من الضبابية دون وجود حتى عملية واضحة المعالم للمضي قدماً. وهناك نية واضحة للغاية لدى الجانبين للاستيلاء على السلطة أو الحفاظ عليها».

وخلف الصراع الدائر على السلطة استقطاباً داخل مجلس النواب ذاته استبقه 46 نائباً بعقد اجتماع غير رسمي لهم في طرابلس، شددوا فيه على ضرورة أن يتصدر المسار الدستوري للانتخابات، خارطة الطريق، بدل تغيير الحكومة، في وقت أصدر عمداء بلديات المنطقة الغربية والجبل وباطن الجبل الغربي من مصراتة بياناً لهم أبدوا دعمهم خطة مجلس النواب لإزاحة حكومة الدبيبة. وحثت ما يسمى «الهيئة الطرابلسية» في العاصمة الشعب الليبي على الخروج والمطالبة بسحب الثقة من مجلس النواب، وإنهاء دور المجلس الا□على للدولة، وإعلان الإضراب العام متهمة البرلمان بالعمل «على فرض حكومة موازية قد تُدخل العاصمة طرابلس وباقي البلاد في حرب أخرى لا يعرف مداها إلا الله».

ودخلت الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور على خط الـصراع، مؤكدة تمسكها باستكمال المسار الدستوري عبر استفتاء على مشروع الدستور، وأهابت بالأطراف الدولية، لا سيما البعثة الأممية، الاضطلاع بمسؤولياتها في دعم العملية الدستورية، وفق ما نصت عليه قرارات مجلس الأمن.

دولياً، يسود قلق أممي من طريقة سير الأمور في ليبيا، وفق ما عبر عنه الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، معللاً ذلك بأن البلاد «تسير في اتجاه يبدو أنه معاكس للاتجاه الذي نود أن نراه»، وقال دوجاريك خلال مؤتمر صحفي، الأربعاء «عادت ستيفاني وليامز إلى طرابلس، حيث تعمل حالياً مع أصحاب المصلحة الأساسيين في ليبيا لتيسير التوصل إلى اتفاق للمضي قدماً إلى الأمام»، وتابع «على القادة الليبيين أن يضعوا (2.8 مليون ناخب) في حسبانهم، وأن يعيدوا العملية الانتخابية بحزم إلى مسارها الصحيح في أقصر إطار زمني ممكن».

أما المستشارة الأممية، ستيفاني وليامز التي زارت روما قبل أن تتوجه إلى سرت يوم الأربعاء لحضور اجتماع اللجنة العسكرية المشتركة، فقد شاركت في اجتماع دولي انعقد هناك يوم الإثنين أطبق عليه الكثير من التكتم على مستوى كبار المسؤولين بعد أن جرت مناقشة الوضع في ليبيا حسب وكالة نوفا الإيطالية، التي قالت أن الاجتماع الذي كان يجب أن يظل سرياً.

● عقيلة صالح وعبدالحميد الدبيبة في مرحلة ما قبل الانقسام «أرشيفية»

«الرئاسي» يقف على مسافة واحدة من جميع الأطراف.. والمصالحة الوطنية على قائمة أولوياته

«الهيئة الطرابلسية» دعت إلى المطالبة بسحب الثقة من مجلس النواب وإنهاء دور المجلس الأعلى

أوروبا تلجأ إلى الغاز الليبي بديلا للروسي

طرابلس- الوسط

وضعت شركات دولية الغاز الليبي هدفاً لها وذلك لتصديره إلى أوروبا، ليكون بديلاً عن الغاز الروسي، في حال أوقفت موسكو إمداداتها إلى دول القارة العجوز، على خلفية الأزمة الروسية–الأوكرانية، ومعها الغرب.

وبـدأت الشركات الدولية مشاوراتها مع المؤسسة الوطنية للنفط بشأن زيادة الإمدادات للسوق الأوروبية.

كما تواصلت واشنطن مـع جهات ليبية لهذا الغرض، لكن الوضع السياسي المضطرب وغياب ميزانية لصيانة الآبار المتهالكة والاعتماد المفرط على البترول يضيع على ليبيا لعب هذا الدور في المدى القصير، وفق مراقبين. ووُضعت ليبيا في دائرة الضوء بقوة، باعتبارها أحد مزودي أوروبا المفعليين بالغاز بعد روسيا والنرويج والجزائر، إذ تمتلك البلاد مخزونات كبيرة من الـغاز، باحتياطي وصـل إلـى 54.6 تريليون قدم مكعبة، ما يضعها في المرتبة الـ21 عالمياً في الاحتياطات، مع إمكانية زيادة تلك الكميات باكتشافات جديدة.

غير أن السلطات الليبية لم تستغل هذه الإمكانات كما ينبغي، فلم يجرِ ضخ استثمارات في استخراج وتجديد وزيادة كفاءة حقول الغاز الطبيعي أمـام ضعف التوجه نحو الطاقات البديلة وذهاب أكثر من ثلثي الكمية المنتجة إلى الاستهلاك المحلي، وبعضه الآخـر يحترق نتيجة وجود غازات حمضية مصاحبة تحوُل دون تصديره، حسبما أكد مسؤولو مؤسسة النفط في أكثر من مرة.

وتـبـاحـث كـل مـن رئـيـس مؤسسة النفط مصطفى صنع الله، ونائب الرئيس التنفيذي لشركة «بريتيش بتروليوم» البريطانية جوردون بيرل، خلال الأسبوع الجاري، حول استئناف أنشطة الاستكشاف في ليبيا وفقاً لاتفاقية 2018 الموقعة بين الطرفين، وكذلك الأمر بالنسبة لشركة «إيني» الإيطالية، من أجل تطوير إنتاج الغاز لزيادة إمداد السوق الأوروبية.

كما تواصلت الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون مع العديد من مستوردي الغاز الطبيعي الرئيسيين بشأن إمداد أوروبا حال اندلاع صراع حول أوكرانيا، من بينهم ليبيا ومصر وقطر، وفق ما كشفت مصادر لوكالة «بلومبيرغ» الأميركية.

● منشأة نفطية ليبية

التومي يبحث مع «الألمانية» تطوير البلديات

بحث وزير الحكم المحلي بدرالدين التومي، الأربعاء، مع المدير الإقليمي للمؤسسة الألمانية للتعاون الدولي مانفرد هور، ومسؤولة محفظة ليبيا بالمؤسسة دانكي شولز، دور المنظمات الدولية في دعم الدولة الليبية والشعب الليبي.

وحسب منشور لوزارة الحكم المحلي على صفحتها الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، ناقش اللقاء أولويات وأطر التعاون الدولي بين حكومة الوحدة الوطنية والمؤسسة بما يحقق الأهداف المرسومة من تطوير البلديات ودعم اللامركزية».

يذكر أن المؤسسة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ) هي منظمة عالمية مملوكة لألمانيا، وتعمل في مجال التعاون الدولي من أجل التنمية المستدامة. وتهدف المؤسسة إلى مزيد الإصلاحات من أجل تحقيق تنمية سياسية واقتصادية وبيئية واجتماعية، وتنمية قدرات الأفراد والمنظمات والمجتمعات.

كيف ضاعت مليارات القذافي المنهوبة؟

«مسؤولو النظام الليبي السابق نهبوا ما بين 60 و120 مليار دولار، لكن 20 مليون دولار فقط من ذلك المبلغ أعيدت إلى ليبيا»، لم تكن هذه العبارة مزحة؛ بل جزء من نص دراسة أجراها مستشارون في منظمة الشفافية الدولية في مجال مكافحة الفساد العام 2016.

هكذا سلطت جريدة «ذا ناشيونال نيوز» البريطانية الضوء على تعثر مـسـاعـي الـبـحـث عـن الـثـروة غير المشروعة للنظام الليبي السابق مع تعمق الخلافات الداخلية، مؤكدة أن معظم السجلات التي تضمنت تفاصيل «النهب» الذي ارتكبه قد تم إتلافها أو فقدها، وفقـاً لملفات المحكمة الأميركية.

في سياق استعراض بعض ممتلكات القذافي في بريطانيا، لفتت الجريدة إلـى القصر الـواقـع في «وينينغتون كلوز»، شمال لندن وقيمته تفوق 12 مليون دولار، موضحة أن سكان القصر الوحيدين منذ سنوات هم الجرذان والفئران!

التقرير البريطاني تـحـدث عن «وجود أدلة لكنها قليلة للغاية يمكن تقديمها إلى المحاكم الدولية، بعد الاقتتال الداخلي الذي دام أكثر من عشر سنوات في ليبيا، والصراع على السلطة، الأمـر الـذي عدد المسارات الزائفة في الحصول على نتائج ملموسة فيما يتعلق باسترداد ثروة القذافي، فقد ثبت أن معظم السجلات التي تضمنت تفاصيل النهب الذي ارتكبته عائلة القذافي قد تم إتلافها أو فقدها، وفقاً لملفات بعض المحاكم البريطانية والأميركية».

أيـضـا هـنـاك سبب آخـر، وهـو أن لدى المسؤولين في ليبيا القليل من السجلات التي تظهر أين ذهبت الأموال في أعقاب فرار وهرب المطلعين الذين كانوا على علم بآليات الفساد أو قتلوا أو سجنوا، بينما القادة الجدد غير مجهزين لملاحقة الثروات المنهوبة.

تفاصيل ص 5

● معمر القذافي

wtv
قناة الوسط
تابعونا على النايل سات
بتقنية SD
التردد - 10815 MHZ
الإستقطاب - أفقي H
معدل الترميز 27500
معدل تصحيح الخطأ - 5/6
بتقنية HD
التردد - 11096 MHZ
الإستقطاب - أفقي H
معدل الترميز 27500
معدل تصحيح الخطأ - 5/6
wasat.tv
wasat.tv
wasattv

فضاء

ضوء الفجر

شاركت «ناسا» صورة رائعة لـ«الأشعة الأولى لشروق الشمس المداري»، عبر موقع صورة اليوم الفلكية الذي تشرف عليه الوكالة بالتعاون مع جامعة «ميشيغان» التقنية. وتظهر الصورة مشهداً فريداً يجمع بين الأرض والفضاء وبداية يوم جديد، الذي يرى على أنه منحنى برتقالي لامع. الوكالة قالت، الإثنين، في تعليق مقتضب على الصورة، إنها التقطت من محطة الفضاء الدولية في يناير الماضي، بينما كانت تدور على ارتفاع 257 ميلاً (414 كيلومتراً) فوق ساحل فنزويلا. ولأن الذهاب إلى الفضاء ما زال حكراً على رواد الفضاء وعدد من أثرياء العالم.

نفط

استقرار

استقرت أسعار النفط عند 90 دولاراً للبرميل، الأربعاء، لكن احتمال زيادة الإمدادات من إيران والولايات المتحدة أبقى ضغوطاً على الأسعار.

وتراجع سعر العقود الآجلة على خام برنت 36 سنتاً بما يعادل 0.4 ٪ إلى 90.42 دولار للبرميل بحلول الساعة 11:50 بتوقيت غرينتش.

وهبط سعر خام تكساس الأميركي 43 سنتاً أو 0.4 ٪ إلى 88.93 دولار للبرميل.

وتراجع الخامان بنسبة 2 ٪ الثلاثاء، مع استئناف واشنطن لمحادثات غير مباشرة مع إيران بشأن إحياء الاتفاق النووي للعام 2015.

سياسة

برهم

لولاية ثانية، أعلن الرئيس العراقي برهم صالح ترشيح نفسه رسمياً لمنصب رئيس الجمهورية.

برهم خريج الهندسة المدنية من جامعة كارديف البريطانية، حصل على دكتوراه التطبيقات الهندسية في الكمبيوتر من جامعة ليفربول، وبعد سنوات من النضال وسقوط صدام حسين وحكم البعث، ترشح برهم صالح مرتين لرئاسة الجمهورية، خسر الأولى في 2014؛ حيث فاز بها رفيقه فؤاد معصوم، وفاز بالثانية في 2018، فهل يكسب الثالثة. وإذا كسبها هل ينجح ابن السليمانية صاحب الاثنين وستين ربيعاً، في هندسة مستقبل العراق، وقيادة البلاد إلى بر الأمان بعد معاناة أمنية وسياسية واقتصادية، لا تخطئها عين؟

كل شيء

علقت السيارة فكانت هذه الروعة

ص16

بالأرقام

13 مليون شخص

مهددون بالجوع الشديد في دول القرن الإفريقي، بسبب موجة الجفاف. (الأمم المتحدة)

مواقيت الصلاة - طرابلس

فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
6.06	7.31	01.05	4.17	6.40	7.56

درجات الحرارة

طرابلس	بنغازي	سرت	سبها	طبرق
13	13	14	16	16

أصالة تطرح «تقول تبغاني» لمناسبة عيد الحب

بعد تألقها في حفل «joy awards» وحصولها على لقب المطربة المفضلة، تستعد المطربة السورية أصالة لطرح أغنية جديدة تزامناً مع عيد الحب بعنوان «تقول تبغاني».

وتتعاون أصالة في هذه الأغنية مع الأمير بدر بن محمد، وألحان بندر سعد، وتوزيع عصام الشرايطي، ومقرر طرحها على طريقة «lyrics video» مع شركة «روتانا» نهاية هذا الأسبوع.

وأهدت أصالة زوجها فائق حسن هذه الأغنية، ونشرت ذلك عبر حسابها الرسمي على «إنستغرام» وقالت: «بشهر الحب هدية لكل عاشق يهديها لحبيبه، وأنا كمان بهديها لحبيبي، لأبي، لنور عيوني، ورفيقي، فائق».

كوريا الشمالية تواصل سرقة العملات المشفرة

واصلت كوريا الشمالية تطوير برامجها النووية والصاروخية الباليستية خلال العام الماضي، وكانت الهجمات الإلكترونية على منصات العملات المشفرة مصدراً مهماً للإيرادات لبيونغ يانغ، وفقاً لمقتطف من تقرير سري للأمم المتحدة وقدم التقرير السنوي لمراقبي العقوبات المستقلين إلى لجنة عقوبات كوريا الشمالية التابعة لمجلس الأمن الدولي وكتب الخبراء أنه بالرغم من عدم الإبلاغ عن تجارب نووية أو إطلاق صواريخ باليستية عابرة للقارات، استمرت كوريا في تطوير قدرتها على إنتاج المواد الانشطارية النووية وتعرف كوريا الشمالية رسمياً باسم جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. ولطالما منعها مجلس الأمن الدولي من إجراء تجارب نووية وإطلاق صواريخ باليستية.

وذكر التقرير أن صيانة وتطوير البنية التحتية النووية والصاروخية لكوريا استمرت. وواصلت كوريا السعي للحصول على المواد والتكنولوجيا والمعرفة الفنية لهذه البرامج في الخارج، بما في ذلك من خلال الوسائل الإلكترونية والبحث العلمي المشترك وخضعت كوريا الشمالية منذ العام 2006 لعقوبات الأمم المتحدة، التي عززها مجلس الأمن على مر السنين في محاولة لاستهداف تمويل برامج بيونغ يانغ النووية والصاروخية وأشار مراقبو العقوبات إلى أنه كان هناك تسارع ملحوظ في اختبار بيونغ يانغ للصواريخ.

وقالت الولايات المتحدة ودول أخرى إن كوريا الشمالية نفذت تسع عمليات إطلاق صواريخ باليستية في شهر يناير، مضيفة أن ذلك كان أكبر عدد في شهر واحد في تاريخ برامج أسلحة الدمار الشامل والصواريخ بالبلاد وقال مراقبو العقوبات: لقد أظهرت كوريا قدرات متزايدة على الانتشار السريع والتنقل الواسع وتحسين مرونة قواتها الصاروخية وقال المراقبون إن الهجمات الإلكترونية، لا سيما على أصول العملات المشفرة، تظل مصدر دخل مهماً لكوريا الشمالية وتلقى المراقبون معلومات تفيد بأن قراصنة كوريين شماليين استمروا في استهداف المؤسسات المالية وشركات العملات المشفرة والبورصات.

وقال التقرير: وفقاً لإحدى الدول الأعضاء، سرق المتعاملون الإلكترونيون في كوريا أكثر من 50 مليون دولار بين العام 2020 ومنتصف 2021 من ثلاث منصات للعملات المشفرة على الأقل في أميركا الشمالية وأوروبا وآسيا كما استشهد المراقبون بتقرير صدر في الشهر الماضي عن شركة الأمن السيبراني Chainalysis. وقال التقرير إن كوريا الشمالية شنت ما لا يقل عن سبع هجمات على منصات العملات المشفرة. كما سرقت ما يقرب من 400 مليون دولار من الأصول الرقمية في العام الماضي وأفاد مراقبو عقوبات الأمم المتحدة في العام 2019 أن كوريا حققت ما يقدر بملياري دولار لبرامج أسلحة الدمار الشامل. وذلك باستخدام هجمات إلكترونية واسعة النطاق ومتطورة بشكل متزايد.

«أمازون» تضاعف أرباحها رغم نقص اليد العاملة

تجاوزت أرباح «أمازون»، توقعات المستثمرين خلال فترة أعياد نهاية السنة الأساسية، رغم تراجع في ربحها التشغيلي، بسبب كلفة العمل والصعوبات المرتبطة بشبكة الإمدادات وحقق عملاق التجارة الإلكترونية، إيرادات بـ137.4 مليار دولار، كما كان يتوقع في الربع الأخير من السنة الماضية، وضاعف أرباحه الصافية لتصل إلى 14.3 مليار على ما جاء في بيان حول الأرباح، واستفادت الأرباح الصافية بشكل كبير من عودة الاستثمارات، بفضل المساهمات في شركة صناعة السيارات «ريفيان»، التي طرحت أسهمها في البورصة في نوفمبر.

وارتفعت أسهم شركة «أمازون» بنسبة 14 ٪ في المبادلات الإلكترونية، بعد إقفال بورصة نيويورك إثر يوم شهد تراجعاً كبيراً وأوضحت الشركة أنها سجلت «أفضل عطلة نهاية أسبوع للتبضع»، في فترة الحسومات الممتدة من «بلاك فرايداي» إلى «سايبر مانداي» أي الفترة الممتدة بين يومي الجمعة والإثنين بعد عيد الشكر الأميركي.

وقال المحلل لدى «إي ماركتر»، أندرو ليبسمان، إن «أمازون نجحت في تجاوز التوقعات على صعيد الإيرادات، كما الأرباح رغم أن فترة الأعياد كانت أقل حيوية للتجارة الإلكترونية عموماً» وكانت «أمازون» ومقرها في سياتل من كبار الرابحين خلال الجائحة، فقد دفعت القيود الصحية المرتبطة بمكافحة جائحة «كوفيد19-» المستهلكين الذين كانوا حتى الآن مترددين إلى اللجوء إلى التجارة الإلكترونية بأعداد كبيرة، بدءاً بأمازون ووعودها بعمليات تسليم سريعة جداً وخدمات تستند على الحوسبة السحابية.

ويبدو أن هذه العادات ترسخت إذ حققت «أمازون» خلال العام 2021، نحو 470 مليار دولار من العائدات (21+ ٪) وأكثر من 33 مليارا من الأرباح الصافية (57+ ٪) لكن شأنها في ذلك شأن شركات أخرى، عانت المجموعة من مشاكل مرتبطة بسلاسل التوريد والتضخم المرتفع والصعوبات في التوظيف.

الشركة المالكة لـ«غوغل» تضاعف عائداتها

أعلنت شركة «ألفابت» مالكة «غوغل» تضاعف عائداتها خلال الربع الأخير من العام 2021، وفاقت توقعات المحللين، متجاوزة مخاوف التباطؤ الناجم عن انتشار فيروس «كورونا» المستجد ولا تزال «غوغل» محور النشاط عبر الإنترنت من خلال محركها للبحث، وسوق الإعلانات ومنصة يوتيوب، ما يمنحها تأثيرا عالمياً واسعاً، وحقق عملاق الإنترنت صافي أرباح بلغ 20.6 مليار دولار من الإيرادات التي نمت 32 ٪ لتصل إلى 75.3 مليار دولار في الربع الأخير من العام 2021، ما يرفع عائداتها السنوية إلى 257 مليار دولار. وهذا ضعف الإيرادات السنوية المسجلة في الفصل الأخير للعام 2020، والبالغة 40 مليار دولار.

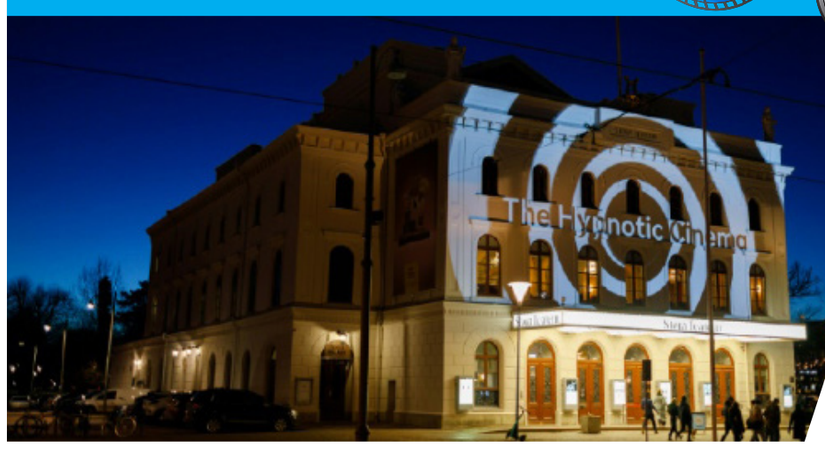

عرض أفلام في السويد بالتنويم المغناطيسي

عرض أكبر مهرجان سينمائي في الدول الإسكندنافية للحاضرين فرصة مشاهدة الأفلام بعد تعريضهم لعملية تنويم مغناطيسي تعزز تجربتهم السينمائية، وقال مدير مهرجان «غوتنبرغ السينمائي» الذي يُنظم في جنوب غرب السويد يوناس هولمبيرغ: «صممنا سينما التنويم لتجربة هذه الطريقة في مشاهدة الفيلم، وذلك بهدف إعادة النظر في أفكارنا حول طريقة عرض الفيلم ولمعرفة كيف تتأثر التجربة عند المشاهدة بطريقة مختلفة»، وفق «فرانس برس».

وأقيمت الجلسة التجريبية الأولى على بضع عشرات من المشاهدين وذلك أمام جمهور محدود بسبب جائحة «كوفيد19-». وأجرى التنويم المغناطيسي فريدريك برايستو ثم شاهد المتفرجون فيلم «لاند أوف دريمز» للمخرجة الإيرانية الأميركية شيرين نشأت، وقال الأشخاص الذين أجريت التجربة عليهم أن الأحاسيس انتقلت من الدخول في نوع من السبات إلى تركيز أقوى بكثير، وأوضحت جونا بلومبورغ، وهي إحدى المشاهدات قائلة: «نتخلص من الضجيج والتشتيت ونندمج بالفيلم من خلال صوت» برايستو، مضيفة أن المتخصص يقول لهم «المسوا ذلك، اشعروا بذلك، شموا رائحة ذلك».

من جهتها، قالت صديقتها لويز نيلسون «حاولت أن أقوم بالأشياء التي طلبها منا، كأن نشعر بملمس الأقمشة، والجلد، والشعر، وغير ذلك. وكان التركيز سهلاً بفضل الجو السائد والظلام التام الطاغي باستثناء ضوء الشاشة»، ويشكل مهرجان «غوتنبرغ السينمائي» الذي تستمر دورته الحالية حتى الأحد المقبل، حدثاً رائداً في التجارب غير العادية. فبهدف التكيف مع القواعد التي فرضتها جائحة «كوفيد19-»، قدم المهرجان في العام الماضي أسبوعاً من العروض لشخص واحد في جزيرة مهجورة قبالة الساحل، واختيرت لهذه التجربة ممرضة منهكة من الجائحة.

«سناب شات» تغلق حساب ترامب بصورة نهائية

أعلنت شبكة التواصل الاجتماعي «سناب شات»، إغلاق حساب الرئيس الأميركي المنتهية ولايته دونالد ترامب، بصورة نهائية، وذلك بعدما علقته الأسبوع الماضي، لأجل غير مسمى إثر اقتحام حشد من أنصاره الكونغرس ورداً على سؤال لوكالة «فرانس برس»، قالت الشبكة المتمحورة حول تشارك الصور: «لقد أعلنا الأسبوع الماضي تعليق حساب الرئيس ترامب على سناب شات لأجل غير مسمى»، وأضافت: «حرصاً على السلامة العامة، وفي ضوء محاولاته الرامية لنشر معلومات مضلّلة وخطاب كراهية والتحريض على العنف، وهي انتهاكات واضحة لقواعدنا، قررنا إغلاق حسابه نهائياً».

واتخذت غالبية مواقع التواصل الاجتماعي الرئيسية إجراءات غير مسبوقة ضد المليارديرِ الجمهوري، منذ اقتحام حشد من أنصاره مبنى «الكابيتول» عصر السادس من يناير، وزرعوا فيه الرعب والعنف والخراب على مدى ساعات عدة، في حدث أوقع خمسة قتلى وصدم البلاد وشوه صورتها في العالم أجمع، حسب الوكالة الفرنسية وتراوحت إجراءات هذه المواقع بين تعليق حسابات لفترة موقتة، أو لأجل غير مسمى، أو حتى إغلاق حسابه بصورة نهائية.

ومن أبرز هذه المواقع «تويتر»، المنصة التي كان لدى ترامب فيها أكثر من 88 مليون متابع، وكانت وسيلته المفضلة للقيام بإعلانات سياسية أو مهاجمة وسائل إعلام أو إهانة خصومه بشكل يومي وأثارت قرارات حظر ترامب على هذه المواقع ردود فعل متباينة في الولايات المتحدة وخارجها. والأربعاء اعتبر مؤسس «تويتر» ورئيسه جاك دورسي، أن قرار الموقع حظر ترامب كان «الخيار الصحيح»، لكنه مع ذلك يشكل «إخفاقاً»، ويرسي «سابقة خطرة»، بشأن مقدار السلطات التي تتمتع بها كبريات شركات الإنترنت.

«#أغلقوا_الآبار_القديمة» يتصدر الترند

#أغلقوا_الآبار_القديمة

استكشاف

تصدر هشتاغ «#أغلقوا_الآبار_القديمة» الترند في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بعد حادثة سقوط الطفل المغربي ريان في بئر ووفاته.

وتفاعل رواد مواقع التواصل الاجتماعي مع الهشتاغ مطالبين بمحاسبة ومعاقبة كل من يتسبب في وفاة أي شخص يقع داخل إحداها.

وسقط خبر وفاة الطفل ريان المغربي، ابن مدينة شفشاون، كالصاعقة على مختلف فئات العالم بعد أن تجدد الأمل في إنقاذه عندما نجح عمال الإنقاذ في الوصول إليه بعد عملية حفر عملاقة ونقل للتربة بطرية آمنة تضمن عدم انهيار البئر.

الشباب كلمة السر في صراع «فيسبوك» و«تيك توك»

تواجه شبكة «فيسبوك» التابعة لمجموعة «ميتا» صعوبة لجذب الشباب، الذين باتوا يفضلون «تيك توك»، رغم شعبية تطبيقها الآخر «إنستغرام»، وخسرت أكبر شبكة للتواصل الاجتماعي من دون أي منازع في العالم، للمرة الأولى نحو مليون مستخدم يومي نشط في الربع الأخير من 2021 مع بلوغ عدد مشتركيها 1.929 مليار في نهاية السنة الماضية، وكانت «فيسبوك» نجحت عموماً حتى الآن في تعويض التراجع في عدد المشتركين من أميركا الشمالية من خلال مستخدمين جدد في مناطق أخرى من العالم، على ما يفيد فنسان رينو-لاكروز المدير العام لوكالة التواصل We Are Social.

ويوضح «نشهد تراجعاً للشبكة في وقت استثمرت فيه المجموعة مليارات الدولارات أملاً بتجديد صورتها من خلال عالم ميتافيرس» الذي استحدثته مجموعة «ميتا» لكنها لم تحقق عائدات منه بعد، وأقر مؤسس المجموعة ورئيسها مارك زوكربرغ بذلك، قائلاً إن «خيارات كثيرة متاحة أمام الناس حول طريقة تمضية الوقت، وتشهد تطبيقات مثل تيك توك نمواً سريعاً»، ففي حين تبقى «فيسبوك» أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً في العالم إلا أن نموها لا يقارن بالتوسع الهائل لمنافستها الصينية «تيك توك»، خصوصاً في صفوف الشباب.

وجاء في تقرير 2022 لوكالة We Are Social أن عدد مستخدمي «تيك توك» زاد 650 ألفاً في اليوم خلال الربع الأخير من 2021، أي ثمانية مستخدمين في الثانية فيما عدد المستخدمين النشطين زاد بنسبة 45 ٪، وزادت إيرادات شركة «تيك توك» الأم «بايت دانس» بنسبة 70 ٪ على سنة ليصل إلى 58 مليار دولار، ويشدد فنسان رينو-لاكروز على أن هذا «التغيير عائد إلى عجز فيسبوك على استقطاب +جيل زد Gen Z+ الذين تراوح أعمارهم بين 15 و25 عاماً» في إشارة إلى متوسط الأعمار المرتفع أكثر لمستخدمي «فيسبوك».

وتقول فلافيا فونغانغ مؤسسة شركة Colours Rule 3 للتواصل في لندن إنه «عندما يحل الأهل في شبكة للتواصل الاجتماعي يفر الشباب إلى أخرى حيث يمكنهم أن يتمتعوا بمساحتهم الخاصة»، واستغل الشباب كذلك سريعاً الوظائف التي توفرها «تيك توك» وتسمح لهم بالتعبير عن حسهم الابتكاري من خلال تصاميم رقص أو مقاطع موسيقية على ما تضيف. وهم يحبذون أيضاً البعد «المفتوح» الذي تتيحه هذه الشبكة.

وتوضح فافيلا فونغان «يمكن إعداد مضمون ينتشر بسرعة حتى لو كان لدى الشخص 10 أو 12 مشتركاً والحصول كما على تويتش على تفاعلات مع أشخاص مجهولين». وكان «تيك توك» بداية مرتعاً للمراهقين، إلا أنه بات يحقق نجاحاً لدى البالغين الشباب، ويقول رينو-لاكروز إن «هذا التطبيق يتبع نوعاً ما مسار فيسبوك فقد استفاد من فترة الإغلاق التي سمحت له باستقطاب جمهور أكبر عمراً»، وحتى لا تتراجع كثيراً، تعول «ميتا» على تطبيق «إنستغرام» الذي يلقى رواجاً كبيراً مع أنه لا يتمتع بالدينامية الابتكارية للتطبيق الصيني، ويسمح أداء هذا الفرع من «ميتا» الذي استقطب 250 مليون مستخدم نشط العام 2021 ليصل عددهم الإجمالي إلى 1.4 مليار، بالتخفيف من أداء المجموعة السيئ مع أن عمر المستخدمين متنوع أكثر، تماماً مثل «واتساب».

«تويتر» تختبر إرسال رسالة خاصة مباشرة من التغريدة

تستكشف شركة «تويتر» طريقة جديدة لإرسال رسائل خاصة عبر نظام «iOS»، ويتضمن ذلك السماح للمستخدمين بإرسال رسائل خاصة لك من خلال رابط عبر تغريداتك، وتجاوز زر الرسائل الخاصة في حسابك وتقول المنصة إن هذا يجعل من السهل بدء محادثة من مخططك الزمني. ولكن هذا الأمر قد يمثل مشكلة للعديد من المستخدمين، وقالت منصة التدوين المصغرة: عندما تريد الرد مباشرة على مؤلف تغريدة، فإننا نجعل من السهل إرسال الرسائل الخاصة إليهم من مخططك الزمني لبدء محادثة. وأضافت: تختبر الآن أيقونة الرسائل الخاصة عبر التغريدات مع بعضكم عبر «iOS».

وكما تشير المدافعة العامة إليزا أورلينز، فإن تقديم اختصار للرسائل الخاصة قد يجعل المستخدمين أكثر عرضة للمضايقات، وقالت أورلينز: الخطوة الإضافية المتمثلة في الاضطرار إلى الانتقال إلى حساب شخص ما من أجل إرسال رسالة خاصة إليه كانت تقلل المضايقات، وبدلاً من الاضطرار إلى النقر للوصول إلى حسابك للوصول إلى زر إرسال رسالة خاصة، يمكن للمستخدمين مشاركة أفكارهم من خلال رسالة خاصة دون الحاجة إلى مغادرة المخطط الزمني، من الصعب معرفة من الذي يمكن أن يستفيد من هذه الميزة. وقد يرغب الأصدقاء المقربون بالحصول على طريقة سريعة للتواصل مع بعضهم بعضاً، ولكن معظم الأشخاص يشعرون بالراحة عند الانتقال إلى حساب الصديق عبر المنصة لإرسال رسالة إليه، أو مجرد متابعة محادثة حالية من صندوق الرسائل، قد يؤدي إعطاء المستخدمين اختصاراً للرسائل الخاصة لشخص ما إلى حدوث مشاكل مختلفة.

وتعرف المنصة أن الرسائل الخاصة السيئة يمكن أن تكون مشكلة. وكان هذا هو السبب في طرحها ميزة في العام 2019 تقوم تلقائياً بتصفية الرسائل الخاصة المسيئة، وإذا خرج زر الرسائل الخاصة الجديد هذا من مرحلة الاختبار، فإنه ليس من الواضح ما إذا كان هناك خيار للمستخدمين لإيقاف تشغيل الميزة لأسباب تتعلق بالسلامة والخصوصية، ولا تؤدي هذه التجربة تحديداً إلى تغيير الإعدادات الحالية للرسائل الخاصة لأي شخص. وذلك وفقاً لما قالته شارلوت كاتانيا، الناطقة باسم «تويتر».

1000 كلمة

الحزن يخيم على والدا الطفل المغربي ريان الذي توفي جراء سقوطه في بئر

شعر الحكمة

ياوقت نبيك تعدل ميلك.
رانا معاك ولك وفيك ومنك.
وياوقت لو نقدر على تعديلك.
ترد كي زمان زي ماعرفنا عنك.

شبح الحكومة الموازية يظهر من جديد

تناحر سلطات بين البرلمان والحكومة يصيب الليبيين بالكآبة

طرابلس ـ القاهرة–الوسط

احتدم الصراع على السلطة بين مجلس النواب وحكومة الوحدة الوطنية الموقتة برئاسة عبدالحميد الدبيبة، الأمر الذي وضع البلاد على طاولة سياسية ملتهبة، يتضرر منها المواطنون في المقام الأول، بينما لا تراوح أزماتهم الحياتية مكانها.

مجلس النواب رفع من وتيرة التحدي باستماعه خلال جلسة الإثنين الماضي، إلى برامج المرشحين لرئاسة الحكومة، وهما وزير الداخلية الأسبق فتحي باشاغا، وخالد البيباص، والمقرر التصويت عليهما في جلسة الخميس؛ فيما تمسك الدبيبة بمنصبه، وأبدى تنازلاً في اللحظات الأخيرة فيما يخص موقفه من الترشح للانتخابات الرئاسية.

تنازل الدبيبة جاء متأخراً، وهو الذي ساهم في تعقيد المشهد السياسي بإصراره على الترشح للانتخابات رغم وعود سابقة بضرورة عدم ترشح أي من عناصر السلطة الانتقالية التي اختارها ملتقى الحوار السياسي، للمناصب السياسية في مرحلة ما بعد انتهاء مهمة هذه السلطة.

الدبيبة حاول التخندق مع المجلس الأعلى للدولة، والعمل على استقطابه في ظل سعي النواب إلى نيل رضا المجلس أيضاً. وقد التقى الدبيبة الثلاثاء عدداً من أعضاء مجلس الدولة في طرابلس، وبعد اللقاء قال إنه وهم «رافضون أي عبث أو أي قرار أحادي الجانب يتخذ من قبل مجلس النواب»، مشدداً على ضرورة الدفع بالمسار الدستوري من أجل الوصول إلى الانتخابات.

وتابع: «هم الكفة الأخرى للميزان في الجهة التشريعية. هم جهة مهمة، وجهة مسؤولة»؛ مؤكداً دعمه «أي خارطة طريق تؤدي إلى الانتخابات وتنهي كل المراحل الانتقالية في هذا الشأن».

● مجلس النواب الليبي «أرشيفية»

● الدبيبة

خارطة طريق تمتد لنحو 14 شهراً.. وباشاغا يتخلى عن مشروعه الرئاسي

الدبيبة يتمسك بالمنصب ويبدي استعداده للتراجع عن الترشح للرئاسة

موقف صارم

ومساء الثلاثاء، عقد الدبيبة مؤتمراً صحفياً، وقال إنه لن يسمح بمراحل انتقالية جديدة، ولن يتراجع عن دوره في الحكومة، مشدداً على أن الحكومة «مستمرة في عملها إلى حين تسليم السلطة لسلطة منتخبة، متابعاً: «لن نسمح لحكومة موازية بالعبث بأموال الشعب». وهاجم من قال إنهم «يسعون لاختيار سلطة موازية من أجل الحكم والمال، بعضهم اتهم البعض بالإرهاب والإخوان، والآخر اتهم الآخر بالعسكر والانقلاب، واليوم الطرفان يتحالفان للاستيلاء على الشرعية».

كما كشف أنه شرع في مشاورات واسعة لتقديم «خطة عمل محددة لا لبس فيها لتنفيذ الاستحقاق الدستوري والانتخابات في يونيو المقبل»، مضيفاً: «خيار الاستفتاء الإلكتروني المعمول به في دول عدة، قائم بقوة إذا تعذر على المفوضية إجراء الاستفتاء»؛ مردفاً: «لن نسمح للطبقة السياسية المهيمنة طوال السنوات الماضية بالاستمرار لسنوات أخرى».

وفيما يخص قراره بالترشح للانتخابات، قال الدبيبة إنه مستعد لمراجعة قرار الترشح «في حال كان ذلك لصالح شعبي ووطني، وفي حال تعهدوا جميعاً باتخاذ نفس القرار». وشدد على رفضه التراجع عن دوره في الحكومة، لافتاً إلى أن حكومة الوحدة الوطنية مستمرة في عملها، إلى حين تسليم السلطة لسلطة منتخبة، متابعاً:

وتشهد ليبيا حالة احتقان سياسي منذ إعلان المفوضية العليا للانتخابات تأجيل الانتخابات أو ما أسمته بـ«القوة القاهرة» التي كانت مقررة في 24 ديسمبر الماضي، وفق خارطة الطريق التي أقرها ملتقى الحوار السياسي في مارس الماضي.

أما المجتمع الدولي، وتحديداً المستشارة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة بشأن ليبيا ستيفاني وليامز، فقد كررت في أكثر من مرة موقفها الرافض لتشكيل حكومة جديدة، ودعت النخبة السياسية إلى التوقف عما أسمتها «لعبة الكراسي الموسيقية» للبقاء في السلطة، والتركيز بدلاً من ذلك على التحضير للانتخابات.

الأمر ذاته أبداه السفير الأميركي لدى ليبيا ريتشارد نورلاند، الذي حذر في تصريحات سابقة من تشتيت الانتباه عن العملية الانتخابية جراء محاولة تشكيل حكومة جديدة، مشيراً إلى أن الأمر قد ينتهي إلى خلق «حكومة موازية».

ونوه بأن نحو ثلاثة ملايين ليبي، لديهم الحق في التصويت، أصيبوا بخيبة أمل لتأجيل الاستحقاق، مضيفاً: «ينبغي على القادة الليبيين الذين يماطلون في هذه العملية، إدراك أنهم يجب أن يحاسبوا من قبل الشعب».

خارطة طريق جديدة

وفي جلسة مجلس النواب المنعقدة في طبرق الإثنين، قال رئيس المجلس عقيلة صالح، إنه يتمنى إجراء الانتخابات خلال الشهر الجاري أو المقبل، «لكن القوة القاهرة تمنع ذلك».

وأقر النواب حاضرو الجلسة مواد مشروع خارطة الطريق بالإجماع، ونصت المادة الأولى من المشروع على إجراء الاستحقاق الانتخابي خلال مدة لا تتجاوز 14 شهراً.

أما المادة الثانية فجاء نصها: على لجنة خارطة الطريق التابعة لمجلس النواب التشاور مع لجنة مجلس الدولة لتقديم الصيغة النهائية للتعديل الدستوري، متضمنة تحديداً دقيقاً للمدد المطلوبة لتحقيق الاستحقاق الانتخابي، بما لا يتجاوز (14 شهراً)، على أن يجري ذلك خلال أسبوع، على أن يجري التصويت عليه بالتزامن مع منح الثقة للحكومة.

ونصت المادة الثالثة على أنه: بعد الاستماع لمشاريع المرشحين لرئاسة الحكومة، يقوم مجلس النواب بإرسال الأسماء إلى مجلس الدولة، لتقديم التزكيات المطلوبة بشأنهم، على أن يكون التصويت على المرشحين لرئاسة الحكومة في جلسة الخميس 10 فبراير 2022.

المادة الرابعة، أكدت على أن لجنة خارطة الطريق ستقدم تقريرها النهائي بشأن باقي المسارات في غضون شهر من تاريخ إقرار هذا المشروع.

وقبل إقرار المشروع، قال عقيلة صالح إن المشروع «ليس قرآناً، والمدة التي تنص على 14 شهراً يمكن تغييرها، فالقوة القاهرة يمكن أن تمتد إلى سنتين أو ثلاث سنوات، ونحن نفعل ما علينا».

باشاغا رئيساً للحكومة؟

وخلال حديثه أمام مجلس النواب، الإثنين، أكد المرشح لرئاسة الحكومة فتحي باشاغا إنه «لن يترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة» إذا تولى منصب رئيس الحكومة الجديدة. وأوضح أنه لا يملك الحلول السحرية لمشاكل ليبيا التي يعرفها الجميع، مضيفاً أن أساس فكر الحكومة المقترحة لحل الأزمات «سياسي وليس تنفيذياً»، معتبراً أن لديه «خطة واستراتيجية من دون تكلف أو تنظير أو ادعاءات زائفة».

وأشار إلى تردي الخدمات العامة مثل الصحة والكهرباء والتعليم، وهو ما يؤثر على ليبيا في السنوات المقبلة. وتابع: «نحن لا نعاني نقص الكوادر أو الكفاءات وإنما ما ينقصنا هو الوفاق السياسي، المبني على مشاركة وطنية حقيقة».

وكشف أن استراتيجيته تتمثل في توحيد المؤسسات بجيش وطني موحد وقوي، ومؤسسة أمنية موحدة ومتكاملة، موضحاً: «الاستحقاق الأمني يبدأ بتوحيد المؤسسات الأمنية، فالاستقرار الأمني يرتبط بالتنمية وخصوصاً في الجنوب الليبي الذي يؤثر على كامل البلاد». وشدد على ضرورة استيعاب الشباب، وتوزيع الثروات بشكل عادل بين جميع الليبيين.

أما المرشح لرئاسة الحكومة خالد البيباص، فقال إن أولويات تشكيل حكومته هي «المهنية والكفاءة والتمثيل العادل للأقاليم»، مضيفاً: «مشروع حكومتنا هو دستور أو قاعدة دستورية واحترام القانون وسلطة القضاء». ونوه بأنه سيهتم بالعمل على «سياسة خارجية متوازنة، وتسهيل عودة النازحين، واستتباب الأمن وتوحيد المؤسسة العسكرية، والاهتمام بالتعليم والصحة». وترشح رسمياً اثنان فقط أمام مجلس النواب الذي تسلم سبعة ملفات غير مستوفاة، منها الخاص بالمرشح السابق للرئاسة أحمد معيتيق، الذي أبدى رغبته في الانسحاب من الترشح، من تأكيد رسمي منه أو من المجلس.

وفي خضم التشاحنات السياسية، انطلقت الأربعاء الماضي أعمال الاجتماع التاسع للجنة العسكرية المشتركة «5+5» بحضور جميع أعضائها، ووفد بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، وذلك بمقر اللجنة الدائم في مجمع قاعات وأقادوقو في مدينة سرت.

وضم جدول أعمال الاجتماع عدداً من النقاط منها: سبل استدامة حفظ الأمن وإعمام السلام في ليبيا، ودراسة وضع آليات ناجحة لإخراج المرتزقة والقوات الداعمة لهم بشكل نهائي، إضافة إلى فكرة التصالح المجتمعي بمختلف ربوع الوطن، لتحقيق السيادة الوطنية والاستقرار.

تعقيد محلي ينعكس خارجياً

إطالة الفترة الانتقالية تربك المجتمع الدولي

الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة يرفض توجه مجلس النواب

الوسط- عبد الرحمن أميني

منذ تخلي ليبيا عن العملية الانتخابية نهاية ديسمبر الماضي، استبدلت مسارات الحوار السياسي بمسار مخيف، أعاد لغة التقسيم وازدواجية المؤسسات والحرب إلى الواجهة، ما قد يعيد البلاد إلى المربع الأول، ومع التعنت الداخلي يواصل الملف الليبي التخبط في أروقة الاجتماعات الأفريقية والأوروبية بسبب تعمق التوترات الدولية.

ويدفع فريق سياسي يقوده مجلس النواب نحو مرحلة انتقالية مدتها لا تتجاوز 14 شهراً، في مسار طويل المدى يبدأ بإعادة فتح "مسودة دستور 2017"، ثم تنظيم استفتاء.

وتتخطى التوترات المحلية الحدود ليتفاقم الجمود السياسي في الخارج، وهو ما ينعكس في الخلافات المتجددة داخل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، إذ لم يتم التجديد للبعثة الأممية سوى لمدة ثلاثة أشهر فقط بعد اتهام روسيا للأمين العام أنطونيو غوتيريس بإيفاد الأميركية ستيفاني ويليامز كمستشارة خاصة يوم 12 ديسمبر؛ للقفز على اتفاق لم يكن مرجحاً بين الأعضاء الدائمين على تعيين مبعوث خاص. هذا الوضع جعل المستشارة الأممية مقيدة لا تملك مطلق الحرية في العمل كوسيط في ليبيا، خاصة بعد أن طالبها رئيس المجلس النواب عقيلة صالح، في سياق تعبيد الطريق أمام سلطة جديدة موازية بـ«عدم التدخل في الشؤون الليبية». وما يثير ذعر الغرب أن تؤدي الحكومة الجديدة إلى إطالة أمد الفترة الانتقالية بشكل كبير وترحيل الانتخابات إلى أجل غير مسمى؛ فضلاً عن وجود حكومتين في آن واحد.

تهديد حفتر وتحركات الدبيبة

وليامز تؤكد بدورها أنها ضد أي تغيير على رأس السلطة التنفيذية، وتحدثت نشرة «أفريكا إنتليجنس» الاستخباراتية الفرنسية عن تلويح أبلغته المستشارة الأميركية إلى قائد القيادة العامة المشير خليفة حفتر، حليف عقيلة صالح، بأن المحاكمة ضده في الولايات المتحدة يمكن أن تستأنف. وذلك كمحاولة لإجهاض تحركات إنشاء حكومة أخرى.

وفي مذكرة أخرى، كشف الموقع الفرنسي زيارة سرية قام بها رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة، منتصف الأسبوع الماضي إلى القاهرة، التي زعم المصدر أنها كانت مخيبة لآمال رئيس الحكومة الموقتة.

وسعى الدبيبة إلى الحصول على تأكيدات من مصر لفرض تمديد مدة حكومته بحكم الواقع، لكنه لم يتمكن من الحصول على موعد مع كبار المسؤولين في وقت يواجه تحدياً صعباً بشكل متزايد بتحالف عقيلة صالح وخليفة حفتر ووزير الداخلية السابق فتحي باشاغا معاً، وفق «أفريكا إنتليجنس».

موقف تركيا والإمارات

وترجح دوائر الاستخبارات الفرنسية موافقة تركيا أيضاً على اتفاق يضمن فيه باشاغا (المرشح لرئاسة الحكومة التي يريدها مجلس النواب) مصالحها، مشيراً إلى إمكانية اعتماد الدبيبة على الإمارات التي تؤيد الحفاظ على الحكومة الانتقالية في طرابلس، وتعادي، أي أبوظبي، تولي باشاغا رئاسة الحكومة. ويتقاطع التوجه التركي مع الأجندة التي ستجعل من الممكن تعزيز الوحدة بين شرق وغرب ليبيا؛ ما يعزز وجودها في جميع أنحاء البلاد وفق تصور جديدة للعودة إلى بنغازي، حيث تنوي أنقرة فتح قنصلية.

والتقى وزير الخارجية التركي مولود تشاووش أوغلو، الإثنين الماضي، رئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري في أنقرة، دون أن يشيرا إلى الموقف من مصير حكومة الدبيبة، فقد اكتفى أوغلو بالقول إنهما بحثا «ضمان الوحدة في ليبيا ومسار إجراء الانتخابات على أسس دستورية».

توتر غربي مؤثر

وقد تؤدي التوترات بين الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا والدول الأوروبية أيضاً إلى تفاقم الانقسامات في شرق ليبيا، خصوصاً في سياق التحشيد العسكري في أوكرانيا والخلاف في مالي وبغرب أفريقيا. ويرجح ألا تكون فرنسا على نفس الموجة مع روسيا في أعقاب التهديد المتزايد لمجموعة «فاغنر»، فقبل الاتفاق بين مالي والشركة الروسية الخاصة المملوكة لرئيسها يفغيني بريغوزين، كانت فرنسا بقيادة الرئيس إيمانويل ماكرون تعمل بالتعاون معه في ليبيا.

● غوتيرتس

بدوره، أشار وزير الدفاع الإيطالي لورينزو غويريني، الثلاثاء، إلى أن المجتمع الدولي فقد الفرصة بشأن الأزمة الليبية حين تقبل فكرة أن «فاغنر» جهة خاصة وليست وكيلاً لروسيا.

وخلال لقائه نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، على هامش قمة الاتحاد الأفريقي، دعا رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي موسكو إلى دعم عودة المقاتلين الأجانب إلى بلدانهم، وهو الموقف الذي حث عليه أمام القمة التي انعقدت في أديس أبابا، في مقابل تأكيد بوغدانوف دعمه جميع الخطوات التي تفضي لتقريب وجهات النظر بين الفرقاء الليبيين من أجل السلام والاستقرار والوصول إلى الانتخابات.

والتقى المنفي، الثلاثاء الماضي، سفير الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا، خوسيه ساباديل، إذ قال رئيس المجلس الرئاسي إن «المشكلة القائمة الآن هي قانونية ودستورية، ويجب معالجتها في أقرب الآجال»، مشيراً إلى أن المجلس الرئاسي يسعى لأن تكون الانتخابات هي المخرج والحل، وأن تجرى في أقرب وقت. وقبل لقائه المنفي، اجتمع ساباديل في مدينة بنغازي مع القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر. وكشف الدبلوماسي الأوروبي أن اللقاء ناقش الأحداث الجارية والوضع الأمني وانسحاب القوات الأجنبية، مشيراً إلى ضرورة التركيز في المرحلة المقبلة على الحاجة إلى الاستقرار والوحدة والمضي قدماً بما يتفق مع الرغبة في الانتخابات التي عبر عنها الشعب الليبي. بالموازاة، أعلنت قطر مشاركتها في اجتماع لكبار المسؤولين في العاصمة الإيطالية روما؛ لمناقشة الأوضاع الراهنة في ليبيا، إذ كان فرصة لإجراء مناقشة مفتوحة حول التطورات الأخيرة في ليبيا، وتعزيز موقف دولي متماسك لدعم العملية السياسية التي تقودها وتيسرها الأمم المتحدة. وانتهزت المستشارة الأممية، ستيفاني ويليامز، الاجتماع لعقد عدة لقاءات من ضمنها مع وزير الخارجية اليوناني نيكوس ديندياس، ومع وزير الخارجية الإيطالي لويغي دي مايو، الذي تحدث عن ضرورة احترام طموحات الليبيين في الاستقرار والديمقراطية، معرباً عن تفائله بـ«تقارب الفاعلين الرئيسيين في ليبيا نحو أجندة سياسية وانتخابية ذات مصداقية تجنب الانقسامات وتمكن من التصويت بسرعة على أسس صلبة ومتوافق عليها. وشدد دي مايو على أن «الأولوية تكمن في تجنب خطر الجمود السياسي المطول، الذي من شأنه أن يبعد أكثر آفاق الاستقرار الدائم في البلاد». لكن النهج الأوروبي لحل الأزمة الليبية أثار الانتقاد والرفض لدى وزير الشؤون الخارجية المغربي ناصر بوريطة، الذي هاجم التصور الأوروبي الموحد الذي يجعل من الانتخابات في ليبيا «حلاً سحرياً لكل المشاكل». وقال بوريطة إن السياق الليبي «سياق خاص، والهدف هو تسوية القضية في إطار من الشرعية، ولكن دون فقدان الاستقرار في ليبيا»، منبهاً إلى أن المغرب ضد إحداث فراغ في ليبيا من خلال تهميش المؤسسات.

● وليامز

رفض أممي لتحرك النواب

وعن احتمال عقد مؤتمر دولي جديد بشأن ليبيا، قال الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دوجاريك: «في هذه اللحظة يتعين على القادة الليبيين التركيز على مصالح شعبهم أولاً وتحقيق وحدة السلطة ووحدة بلدهم».

وعن تشكيل حكومة جديدة من مجلس النواب، قال: «نحن قلقون للغاية من المسار الذي تسير إليه الأمور في ليبيا، حيث تأخذ اتجاهاً لا نود أن نرى البلاد تسير إليه». بدوره قال نائب الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة فرحان حق إن «بيت القصيد... هو إجراء الانتخابات بحيث يكون هناك توحيد أكبر بين الشعب الليبي، وبحيث لا نعود إلى هذا النوع من الفتنة والفوضى التي ميزت العقد الماضي». وتابع: «بينما نسعى نحو المضي قدماً، نناشد الأطراف الليبية أن تلقي نظرة على ما جلبته السنوات الماضية ولكي ترى هذه الأطراف أنه لا يوجد مستقبل لنهج كهذا». ويعتقد متابعون أجانب للوضع الليبي أن خفض التصعيد وإعادة إطلاق العملية السياسية يستدعي إعادة تنشيط «لجنة الـ75»، أي منتدى الحوار السياسي الذي نصب حكومة الدبيبة، المختلف عليها حالياً، فيما يرى البعض أنه يمكن اللجوء إلى تفعيل صلاحيات المجلس الرئاسي بما يملكه من سلطة لتعليق عمل مجلس النواب وإعلان حالة الطوارئ لإنقاذ ليبيا من شبح التقسيم أو الحرب مجدداً.

بعد استحداث سفارة ليبية في أيرلندا

حكومة الدبيبة على خطى السابقين.. تغيرت الحكومات والانفاق مستمر

ليبيا تمتلك 150 سفارة وقنصلية وبعثة خارجية في أنحاء العالم.. ومراقبون: أعداد المقرات الدبلوماسية الليبية تنافس نظيراتها الأميركية

طرابلس ـ القاهرة - الوسط

هل هذا بذخ حكومي غير مبرر، أم أنه توسع لابد منه؟.. هكذا تساءل مراقبون للشأن الليبي بعد صدور قرار حكومة الوحدة الوطنية الموقتة، الأحد، باستحداث سفارة لليبيا في دولة أيرلندا، واعتماد قرار يقضي باستمرار الموظفين المدرجين خارج الملاك وصرف رواتبهم إلى حين انتهاء مدة عملهم بالسفارات، فيما تعاني البلاد مشاكل اقتصادية كبرى.

الإنفاق الحكومي

وفي مطلع يناير الماضي، أعلنت حكومة الوحدة الوطنية الموقتة، أن حجم الإنفاق الحكومي منذ تولي مهامها في مارس 2021، بلغ 75 ملياراً و214 مليوناً و330 ألف دينار، ما يعادل نحو 16.8 مليار دولار.

بنود الإنفاق توزعت بواقع 33 ملياراً و64 مليوناً و645 ألف دينار للباب الأول «المرتبات»، و7 مليارات و997 مليوناً و924 ألف دينار للباب الثاني «النفقات التشغيلية والتسييرية»، و17 ملياراً و390 مليوناً و149 ألف دينار للباب الثالث «التنمية».

وحاز باب «الدعم» 20 ملياراً و830 مليوناً و325 ألف دينار، فيما جرى إنفاق 6 مليارات و490 مليوناً و874 ألف دينار على الباب الخامس «الطوارئ»، حسب ما جاء في ندوة وزارية تحت اسم «مكاشفة»، بثت عبر منصة «حكومتنا».

البيانات الرسمية الصادرة عن الحكومة أظهرت أن معدلات الإنفاق الحكومي سجلت قفزة بنسبة 79 ٪ منذ تولي حكومة عبدالحميد الدبيبة مهامها في مارس إلى ديسمبر الماضي، مقارنة بأعلى مستوى نفقات سجلته البلاد في العام 2012، وبعد عام واحد من أحداث ثورة السابع عشر من فبراير 2011.

ووفق البيانات، التي نشرتها الحكومة، قفز الإنفاق الحكومي خلال الفترة من مارس إلى ديسمبر الماضي إلى مستوى 86 مليار دينار، مقابل 68.5 مليار دينار في العام 2012.

أيضاً قفزت معدلات الإنفاق الحكومي، لحكومة الدبيبة في الفترة من مارس إلى ديسمبر بنسبة 103 ٪ مقارنة بالعام 2020، الذي سجل إنفاقاً بواقع 38.5 مليار دينار في عهد حكومتي «الوفاق» و«الموقتة» السابقتين، وقد بلغ الإنفاق الحكومي في العام 2017، نحو 37.5 مليار دينار، فيما بلغ 43 مليار دينار في العام 2015، و67 مليار دينار خلال العام 2014، و66.8 مليار دينار في العام 2013.

وتعرضت حكومة الدبيبة إلى انتقادات حادة من عديد النواب بسبب الإنفاق الحكومي، وفي سبتمبر الماضي قرر مجلس النواب الليبي تشكيل لجنة برلمانية للتحقيق مع حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الدبيبة، بخصوص عدة ملفات، منها أوجه الإنفاق الحكومي خلال الفترة الأخيرة.

● الاجتماع الأول لحكومة الدبيبة خلال 2022 الأحد الماضي فهل يكون الأخير؟

ديوان المحاسبة: تعددت بعثاتنا حتى وصلت إلى 5 في دولة واحدة

5 بعثات في دولة واحدة

وعودة إلى موضوع السفارات، حيث تقول أرقام ديوان المحاسبة، إن عدد السفارات والقنصليات والبعثات الدبلوماسية الليبية في الخارج ارتفع إلى 150 خلال العام 2019، مقابل 138 في العام 2018.

ورصد ديوان المحاسبة برئاسة خالد شكشك، تعدد البعثات الدبلوماسية الليبية في دولة واحدة حتى وصل عدد البعثات إلى خمس في دولة واحدة، مشيراً إلى ارتفاع إجمالي مصروفات البعثات بقيمة 10 ملايين دينار بواقع 311 مليون دينار في العام 2019 مقابل 301 مليون دينار في العام 2018.

الديوان أوضح، في تسجيل مصور بثه في الحادي عشر من فبراير الماضي، أن «نسبة انخفاض الإنفاق في باب المرتبات لم تصل إلى 10 ٪ رغم قرار المجلس الرئاسي بتخفيض مرتبات العاملين في هذه البعثات بنسبة 31.25 ٪»، لافتاً إلى أن الإنفاق في الباب الأول تجاوز 234 مليون دينار، والثاني قارب 60 مليون دينار. وفي فبراير الماضي نفسه، دعا رئيس ديوان المحاسبة، خالد شكشك، إلى إيقاف قرار وزارة الخارجية في حكومة الوفاق السابقة الذي نص على إيفاد 171 موظفاً للعمل بالسفارات والبعثات والقنصليات الليبية، وذلك في رسالة من شكشك إلى وزير خارجية حكومة الوفاق.

● الدبيبة أمام سفارة ليبيا في لندن (أرشيفية)

بالبيانات الرسمية: الإنفاق الحكومي يسجل أكثر من 75 مليار دينار خلال 9 أشهر

ديوان المحاسبة أوضح في بيان، أن شكشك دعا إلى وقف القرار في رسالة وجهها إلى وزير الخارجية آنذاك، وموافاة الديوان بخطة الوزارة والوظائف الشاغرة بها، والملاك الوظيفي للبعثات والقنصليات الليبية بالخارج في العام 2021.

وبمقارنة بسيطة بين عدد البعثات والسفارات التابعة للدولة الليبية، ونظيرتها التابعة للولايات المتحدة الأميركية إحدى القوى العظمى في العالم ـ حسب المراقبين ـ نجد تقارباً كبيراً يدعو للدهشة، فبينما تتجاوز مكاتب بعثات وقنصليات وسفارات ليبيا المئة والخمسين نجد أن سفارات وقنصليات وبعثات الولايات المتحدة لا تتجاوز مئة وثمانين في أنحاء المعمورة.

قائمة السفارات والبعثات الليبية

وتشمل قائمة بعثات وقنصليات ليبيا في قارات العالم الست كلاً من:

أولاً في قارة أفريقيا؛ الكاميرون، الرأس الأخضر، جمهورية أفريقيا الوسطى، تشاد، جزر القمر، الكونغو برازافيل، الكونغو الديمقراطية، مصر، إثيوبيا، الغابون، غامبيا، غانا، غينيا بيساو، ساحل العاج، كينيا، ليسوتو، مدغشقر، مالي ، موريتانيا، موريشيوس، تونس، الجزائر، المغرب، موزمبيق، ناميبيا، النيجر، نيجيريا، رواندا، السنغال، سيشل، سيراليون، جنوب أفريقيا، السودان، تنزانيا، توغو، أوغندا، زامبيا، زيمبابوي.

الأميركتان

البرازيل، الأرجنتين، كندا، تشيلي، كوبا، المكسيك، نيكاراغوا، بنما، سانت لوسيا، الولايات المتحدة الأميركية، فنزويلا.

قارة آسيا

أذربيجان، البحرين، بنغلاديش، الصين، الهند، إندونيسيا، إيران، اليابان، الأردن، كازاخستان، الكويت، ماليزيا، سلطنة عمان، باكستان، الفليبين، قطر، السعودية، كوريا الجنوبية، سريلانكا، سورية، تايلاند، تركيا، تركمانستان، الإمارات العربية، فيتنام، اليمن.

أوروبا وأستراليا

وفي أوروبا تمتلك ليبيا قنصليات وسفارات في كل من:

ألبانيا، النمسا، بيلاروسيا، بلجيكا، البوسنة والهرسك، بلغاريا، كرواتيا، قبرص، جمهورية التشيك، الدنمارك، فرنسا، ألمانيا، اليونان، الفاتيكان، إيطاليا، المجر، مالطا، هولندا، بولندا، البرتغال، رومانيا، روسيا، صربيا، سلوفاكيا، إسبانيا، السويد، سويسرا، أوكرانيا، المملكة المتحدة، بالإضافة إلى سفارة في قارة أستراليا.

أيضاً لدى ليبيا تسع بعثات دبلوماسية دائمة لدى المنظمات الإقليمية والدولية، وهي:

البعثة الدائمة لدى الاتحاد الأفريقي في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، والبعثة الدائمة لدى جامعة الدول العربية في العاصمة المصرية القاهرة، والبعثة الدائمة بمقر الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في العاصمة الكينية نيروبي، والبعثة الدائمة لدى منظمة الأغذية والزراعة في العاصمة الإيطالية روما، والبعثة الدائمة لدى الاتحاد الأوروبي في العاصمة البلجيكية بروكسل.

كما تحتفظ ليبيا ببعثة دائمة لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف بسويسرا، وأيضاً البعثة الدائمة لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في نيويورك، والبعثة الدائمة لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في فيينا بالنمسا، بالإضافة إلى البعثة الليبية الدائمة لدى منظمة الـ«يونيسكو» في العاصمة الفرنسية باريس.

ضمن تطوير المنظومات والمحافظة على الإمداد المائي للبلاد

«النهر الصناعي» يستعيد مضخات منظومة القرضابية - السدادة

حملات أمنية مستمرة لإزالة التعديات على مسارات النهر.. وإغلاق مجمعات المياه التي تتم تعبئتها بطرق غير قانونية

طرابلس ـ القاهرة ـ الوسط

في إطار تطوير المنظومات وزيادة الإنتاج والمحافظة على الإمداد المائي في أنحاء البلاد، أعلن جهاز تنفيذ وإدارة مشروع النهر الصناعي، الإثنين، إعادة تأهيل مضخات بمحطات الضخ إلى منظومة القرضابية - السدادة.

إعلان إعادة تأهيل المضخات، جاء خلال لقاء عقده رئيس اللجنة الإدارية بالجهاز، مع مدير المشروعات في شركة «KSB» الألمانية، وبحضور مدير عام منظومة القرضابية – السدادة، المهندس محمد القوارشة. الاجتماع ناقش التعاقد على إعادة تأهيل مضخات محطتي الضخ بموقعي سرت والسدادة، وذلك حسب بيان نشرته صفحة الجهاز على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

ربط 7 مواقع

جهاز تنفيذ وإدارة مشروع النهر الصناعي، أعلن في الثالث والعشرين من نوفمبر الماضي، ربط سبعة مواقع بمسارات النهر، على المنظومة. الجهاز لفت، في بيان، إلى اختتام أعمال برمجة وتركيب ثلاث منظومات بقسم تخطيط التشغيل والصيانة بمنظومة السرير - سرت/ تازربو - بنغازي، وهي (منظومة تخطيط التشغيل، ومنظومة تخطيط الصيانة، ومنظومة التوثيق)، بالتعاون مع شركة «CONCIEL» المتخصصة في تنفيذ مثل هذه البرامج. وبحسب البيان، تندرج هذه الأعمال في إطار رفع الكفاءة الإنتاجية وتسهيل إجراءات العمل.

خزانات جوفية ضخمة

وفي التاسع من نوفمبر الماضي، أصدر جهاز تنفيذ وإدارة مشروع النهر الصناعي، بياناً بشأن تأثير عمليات ضخ المياه من حقوله على المناطق القريبة منها، نافياً تأثير تلك العمليات على مصادر المياه الجوفية المتوافرة بالمناطق القريبة من حقول المياه التابعة للجهاز. الجهاز أكد أن «الدراسات الجيولوجية والهيدروجيولوجية أثبتت وجود عديد خزانات المياه الجوفية الضخمة في عمق الصحراء الليبية تحتوي على كميات كبيرة من المياه عالية الجودة بأحواض سرت والكفرة ومرزق والحمادة».

استثمار المياه

الجهاز أوضح أن دراسات الجدوى الفنية والاقتصادية التي أُجريت للمشروع «أثبتت أن التوجه إلى استثمار الموارد المائية الجوفية بهذه الخزانات والأحواض الرسوبية هو أفضل خيار بالمقارنة مع بقية البدائل المتاحة لتأمين الإمداد المائي للدولة، وبما يحافظ على البيئة، خاصة أنها تبعد مئات الكيلو مترات عن المناطق الآهلة بالسكان».

ورد الجهاز على ما يتردد بين الحين والآخر حول مساهمة مشروع النهر الصناعي في تدهور ونضوب كميات المياه الجوفية بالمدن والواحات القريبة من منابعه، موضحاً أن الدراسات الجيولوجية والهيدروجيولوجية المتعاقبة لعقود من الزمن «أثبتت أن ليبيا تمتلك مخزوناً هائلاً من الموارد المائية تكفي لإمداد المشروع بشكل آمن ومحافظ على البيئة والنظام البيئي».

وقال: «إن فكرة استثمار الموارد المائية بهذه الأحواض لم تأتِ مصادفة، بل جاءت بعد دراسات علمية مبنية على بيانات دقيقة، أسهمت في إعدادها بيوت خبرة رائدة في المجال»، مشيراً إلى أن «النماذج (Groundwater Modeling) التي تم تحديدها بعد انقضاء فترة ثلاثة عقود من الزمن على ضخ وتشغيل هذه الأحواض أثبتت دقة ونجاح الدراسات الميدانية، التي تم بناء على نتائجها الشروع في هذا المشروع الاستراتيجي».

● جهود مستمرة للحفاظ على النهر الصناعي في ليبيا

الحفاظ على الثروة المائية

وأوضح جهاز تنفيذ وإدارة مشروع النهر الصناعي أن فكرة إنشاء المشروع «ارتكزت على المحافظة على المياه الجوفية بالخزانات السطحية المستغلة بالمناطق والواحات القريبة من منابع النهر للحفاظ على البيئة»، مبيناً أنه لتحقيق ذلك جرى استغلال الأحواض العميقة، التي في الغالب تفصل بينها وبين الأحواض الجوفية السطحية طبقات جيولوجية تمنع الاتصال الهيدروليكي ما بين الأحواض؛ ما يعني عدم تأثر الأحواض السطحية بالمدن والواحات مطلقاً». وأضاف أن سلوك مستوى سطح الماء بالخزانات والأحواض الجوفية المغذية للنهر الصناعي «يتم مراقبته وقياسه دورياً وبشكل منتظم منذ بداية عمليات الضخ والتشغيل وحتى الآن، التي ناهزت ثلاثة عقود»، لافتاً إلى أن عمليات القياس والمتابعة الدقيقة «أثبتت أن معدلات الهبوط تتوافق وبشكل كبير مع التوقعات المعدة للمشروع، وفي أحيان كثيرة ثبت أن القياسات الحقلية والفعلية أفضل بكثير من التوقعات الحاسوبية، كما أن الهبوط في مناسيب المياه الجوفية حدث في مناطق تتركز معظمها في وسط حقول الآبار».

ونفى الجهاز تسجيل أي هبوط في مناسيب مستويات المياه في المناطق الواقعة بأطراف هذه الحقول، متسائلاً: كيف تتأثر المدن والواحات التي تبعد مسافات قد تصل إلى مئات الكيلو مترات عن هذه المواقع؟!

إزالة التعديات على النهر

ومنذ مطلع يناير الماضي، بدأ فرع إدارة إنفاذ القانون طرابلس بالإدارة العامة للعمليات الأمنية، المرحلة الثانية من الحملة الأمنية لإزالة التوصيلات غير القانونية من مسارات النهر الصناعي، بناءً على تعليمات النائب العام.

وحسب منشور عبر صفحة وزارة الداخلية على «فيسبوك»، جرى تنفيذ حملة أمنية ابتداءً من مدينة غريان وصولاً لمدينة الأصابعة والقواليش، وجرت إزالة التوصيلات غير القانونية كافة وإغلاق مجمعات المياه التي تتم تعبئتها بطرق غير قانونية من مسارات نقل المياه، لافتة إلى أن الحملة تستمر لتشمل مناطق الجبل الغربي كافة. وخلال الأشهر الماضية، ضبطت دوريات أمنية عدداً من التوصيلات العشوائية على خطوط نقل المياه بجهاز النهر الصناعي، وكذلك أغلقت مجمعات مياه تعبأ عن طريق هذه التوصيلات.

بعد مرور أكثر من 10 سنوات من الاقتتال الداخلي

كيف فشلت محاولات استعادة ثروة القذافي المنهوبة؟

«ذا ناشيونال نيوز» البريطانية: معظم السجلات التي تضمنت تفاصيل «النهب» الذي ارتكبه تم إتلافها

طرابلس ـ القاهرة - الوسط

«لدى المسؤولين في ليبيا القليل من السجلات التي تظهر أين ذهبت أموال العقيد معمر القذافي وعائلته في الخارج، بينما القادة الجدد في البلاد غير مجهزين وغير مهيئين لمطاردة الأصول المنهوبة»، هكذا لخص تقرير صحفي في بريطانيا، رحلة البحث عن أموال القذافي المنهوبة من مقدرات الشعب الليبي.

وسلطت جريدة «ذا ناشيونال نيوز» البريطانية الضوء على تعثر مساعي البحث عن الثروة غير المشروعة للنظام الليبي السابق مع تعمق الخلافات الداخلية، إذ معظم السجلات التي تضمنت تفاصيل «النهب» الذي ارتكبه قد تم إتلافها أو فقدها، وفقاً لملفات المحكمة الأميركية، ومن ضمن تلك الأملاك المصادرة مباشرة بعد اندلاع التوترات في 2011، قصر في لندن، تبلغ تكلفته عدة ملايين من الجنيهات الإسترلينية والمملوك لعائلة القذافي، حيث تقول تقارير في بريطانيا إنه تم الاستيلاء عليه باسم الشعب الليبي قبل عقد من الزمان.

وذكرت «ذا ناشيونال نيوز» قصة القصر منذ أن اقتحمه المتظاهرون الغاضبون، فشهد اشتباكات حول ملكيته في المحاكم ثم سرعان ما أهمله أصحابه الجدد، والمقصود هو المنزل الواقع في «وينينغتون كلوز»، حيث يمكن اليوم رؤية أكياس القمامة المتكدسة والملقاة في الحديقة الأمامية، وقد نبتت الحشائش الضارة في فنائه.

ويقول جيران المنزل إن السكان الوحيدين للقصر منذ سنوات هم الجرذان والفئران، التي ترتع في المنزل الواقع في شمال لندن، الذي يفضله المستثمرون في الشرق الأوسط كرمز للبحث عن الأصول التي نهبها معمر القذافي وعائلته وشركاؤه.

يذكر أنه تم الإعلان عن مصادرة العقار البالغ قيمته 9 ملايين جنيه إسترليني، أي ما يناهز 12.1 مليون دولار في العام 2012 كبداية لاستيلاء الشعب الليبي على الأصول الخارجية المنهوبة، التي تقدر بما يتراوح بين 40 مليار دولار و200 مليار دولار، وإضافة إلى ذلك منزل السعدي القذافي في ضاحية «هامبستيد جاردن» في لندن، الذي أعيد إلى الدولة الليبية في العام 2012 بعد إطاحة نظام والده، والمكون من ثماني غرف نوم والذي ظهرت عليه أمارات الأبهة والبذخ في السابق وبه حمام السباحة وقاعة للسينما.

التقرير الإخباري لفت إلى وجود أدلة قليلة للغاية يمكن تقديمها للمحاكم بعد الاقتتال الداخلي الذي دام أكثر من عشر سنوات في ليبيا، والصراع على السلطة، الأمر الذي عدد المسارات الزائفة في الحصول على نتائج ملموسة فيما يتعلق باسترداد ثروة القذافي، إذ معظم السجلات التي تضمنت تفاصيل النهب الذي ارتكبته عائلة القذافي قد تم إتلافها أو فقدها، وفقاً لملفات بعض المحاكم البريطانية والأميركية. كما أن لدى المسؤولين في ليبيا القليل من السجلات التي تظهر أين ذهبت الأموال في أعقاب فرار وهرب المطلعين الذين كانوا على علم بآليات الفساد أو قتلوا أو سجنوا، في حين أن القادة الجدد في البلاد غير مجهزين لملاحقة الثروات المنهوبة.

● العقيد معمر القذافي

وأشارت دراسة أجراها مستشارون في منظمة الشفافية الدولية في مجال مكافحة الفساد العام 2016 إلى أن مسؤولي النظام الليبي السابق نهبوا ما بين 60 إلى 120 مليار دولار، لكن 20 مليون دولار فقط من ذلك المبلغ أعيد إلى ليبيا، في حين أن نصف ذلك المبلغ هو عقار «وينينغتون كلوز» المملوك للسعدي القذافي، نجل الرئيس السابق والقائد السابق للقوات الخاصة الليبية، أما الجزء الأكبر من المبلغ فلا يزال مجهول المصير.

وقالت المستشارة الإقليمية للشرق الأوسط لمنظمة الشفافية الدولية، كندة حتر، «تمت استعادة بعض الأصول في بعض البلدان ولكن ليس بالقدر الذي نتمنى أن يحدث، لقد غيرنا رؤساء الدول، لكننا لم نغير الأنظمة». ونقل التقرير عن جريدة «ميرور» البريطانية التي تحدثت عن صندوق ليبي حكومي أخفق في المطالبة بـ12 مليون دولار ضد أحد معاوني سيف الإسلام القذافي، وتعثرت محاولات تنشيط الجهود في العام 2021 مع «أكبر قضية لاسترداد الأصول في التاريخ» في الولايات المتحدة في غضون أيام من إطلاقها بسبب معركة على السلطة بين رجلين يتنافسان على قيادة البحث عن أموال القذافي.

وبعدها أمرت القاضية الأميركية، باربرا موسيس، بوقف الإجراءات في يناير بسبب النزاع، منهية الجهود المبذولة لتعقب «عشرات المليارات» من الدولارات المشتبه في تمريرها عبر النظام المصرفي الأميركي، وكان النزاع داخل مكتب استرداد الأصول الليبية وإدارتها بمثابة ضربة قوية لمصالح الليبيين لأن الهيئة التي تأسست بمساعدة الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، كانت تعتبر أفضل أمل لاستعادة أي شيء كما فشلت الجهود السابقة جزئياً بسبب الخلافات بين الجهات الحكومية المتنافسة.

ووفقاً للخبير جيمس شو، فإن الدول التي تحتفظ بالأصول المنهوبة أصبحت مترددة في مصادرة الأصول الليبية وإعادتها لأنها لم تكن تعرف مع من تتعامل، واتصل بها «أفراد فاسدون يدعون أنهم يتصرفون نيابة عن الدولة الليبية»، لافتاً إلى تأسيس هيئة وطنية في 2017 ولكنها تعاني نقص الخبرة، حددت 54 مليار دولار من الأصول المنهوبة في الخارج. كما استعان مكتب استرداد الأموال الليبية بشركة «بيكر هوستلر» للمحاماة الأميركية، التي قادت السعي خلال مدة 12 عاماً لاسترداد أصول القذافي.

وكشف التقرير تجميد أكثر من 50 مليار دولار من أموال هيئة الاستثمار الليبي في الخارج بموجب العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة ولا يمكن إرجاعها نظراً لافتقار ليبيا إلى القيادة، والفساد المستشري داخل دواليب الدولة، ولكن الوضع معقد بسبب طبيعة نظام القذافي، الذي استخدم وكالات الدولة كمرافق مصرفية شخصية مما يجعل من الصعب على الوكالات أن تفكك الأصول التي نهبت وتحديد أيها استثمارات حكومية حقيقية.

كما أوضحت برقية دبلوماسية أميركية مسربة من العام 2009: «تظل ليبيا دولة كليبتوقراطية يكون للنظام فيها حصة مباشرة في أي شيء يستحق الشراء أو البيع أو الامتلاك». وفي السياق ذاته يقال إن النظام السابق باع سراً خُمس احتياطات الذهب في البلاد، وتتبع تقرير اللجنة لعام 2017 مساراً إلى غرب أفريقيا. وأظهرت تقارير أيضاً صوراً لحقائب مليئة بالنقود قيل إنها تصل إلى 560 مليون دولار من فئة 100 دولار، احتفظ بها مجموعة من الليبيين في واغادوغو ببوركينا فاسو. من جهة أخرى تحدثت لجنة الأمم المتحدة عن كيفية استخدام أصول القذافي المخفية في جنوب أفريقيا في بيع أسلحة بملايين الدولارات من قبل صناعة الدفاع في البلاد وفقاً لشخصين مشاركين في الصفقة.

ويؤكد التقرير الدولي أن مطاردة الأموال المخفية واستعادتها عملية صعبة وتستغرق وقتاً طويلاً، حيث تسرد قاعدة بيانات الأصول المسروقة التي تم إنشاؤها بموجب برنامج البنك الدولي 13 قضية ضد معمر القذافي في 10 دول والاتحاد الأوروبي. في وقت لا يزال 25 فرداً من أفراد عائلة القذافي ومساعديه ووزراء سابقين تحت قيادته خاضعين لعقوبات المملكة المتحدة.

«الشفافية الدولية»: مسؤولو النظام السابق نهبوا ما بين 60 و120 مليار دولار.. أعيد منها فقط 20 مليوناً

الجرذان والفئران هم السكان الوحيدون لقصر العقيد الراحل في شمال لندن وثمنه 12 مليون دولار

تقرير: تجميد نحو 50 مليار دولار من أموال هيئة الاستثمار الليبي بموجب العقوبات الأممية

«الصحة» ترصد 100 مليون دولار لعلاجهم

ملفات 1600 مصاب بضمور العضلات تنتظر الفحص

طرابلس ـ القاهرة - الوسط

في خطوة جديدة ضمن ملف رعاية مرضى ضمور العضلات في ليبيا، تسلمت اللجنة المكلفة من وزارة الصحة، فلترة ملفات مرضى الضمور، يوم الإثنين، 1600 ملف من كل مناطق ليبيا، حيث انتهت من فرزها الأولي.

اللجنة الطبية أوضحت في بيان، أنها ستبدأ خلال أيام إعداد التقارير الأولية لقوائم المرضى الذين يحتاجون إلى الإيفاد للعلاج في الخارج حسب الأولوية، بالتنسيق مع قسم العلاج بالخارج بإدارة الشؤون العلاجية في وزارة الصحة.

اللجنة التي بدأت أعمالها منذ أسبوعين، تضم كلاً من استشارية أعصاب الأطفال أسماء حسين، وإخصائيي الأعصاب سمية النعمي وأسماء الصيد، وعن مكتب المدير العام خالد القمودي.

وحسب إخصائيين فإن مرض ضمور العضلات هو حالة طبية تصيب العضلات يتم فيها فقدان النسيج العضلي بالتدريج، وتصبح العضلات أقل حجماً مع الوقت، بسبب سوء التغذية أو الوراثة أو نقص النشاط البدني.

● اللجنة الطبية تواصل فرز ملفات مرضى ضمور العضلات

100مليون

وفي الخامس والعشرين من يناير الماضي، أعلن مدير إدارة الشؤون العلاجية بوزارة الصحة أحمد مليطان، تخصيص 100 مليون دولار لعلاج مرضى ضمور العضلات، بناءً على كتاب وجهه وزير الصحة إلى رئيس الحكومة. وقال إن الوزارة تمكنت من توفير جرعتي علاج لطفلتين تعانيان مرض ضمور العضلات، وكلتا الطفلتين تتلقى العلاج بدولة ألمانيا.

وفي السابع عشر من سبتمبر الماضي، قالت وزارة الصحة إن الوزير علي الزناتي، اتفق على إبرام اتفاقية لإرسال مجموعة من الأطفال الليبيين المصابين بالضمور العضلي العصبي للعلاج في مصر.

يذكر أن مخالفات مالية وإدارية ألقت بالوزير الزناتي في غياهب الحبس على ذمة التحقيقات التي يجريها مكتب النائب العام، وتم تكليف نائب رئيس الوزراء رمضان أبوجناح مهام وزير الصحة.

الطفل عبدالرحمن

وفي العاشر من أغسطس الماضي، أعلنت منصة «حكومتنا»، التابعة لحكومة الوحدة الوطنية الموقتة، أن الطفل عبدالرحمن الطالب، المصاب بمرض ضمور العضلات، وصل إلى قطر لتلقي العلاج برفقة عائلته.

وأشارت المنصة إلى أن هذه الخطوة جاءت «بعد تواصل رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة مع أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني». كانت صفحات التواصل الاجتماعي قد تداولت قصة الطفل عبدالرحمن المصاب بهذا المرض.

يذكر أن الشركة الأميركية المصنعة الوحيدة المحتكرة لدواء علاج مرض ضمور العضلات، لا تقدم هذا العلاج إلا في مراكزها، ولا يوجد لها سوى مركز وحيد في الشرق الأوسط موجود في العاصمة القطرية الدوحة.

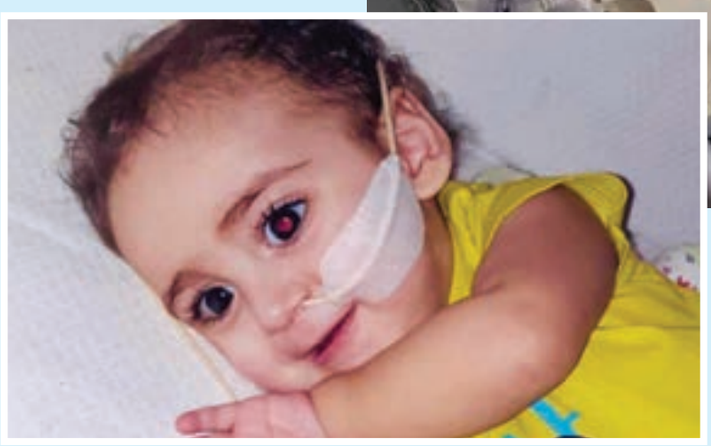

● الطفل عبد الرحمن

إعداد تقارير أولية لقوائم المرضى الذين يحتاجون إلى السفر خارج البلاد

أبوجناح والمبروك وشكشك يبحثون ملفي الأورام والعلاج بالخارج

ملفا الأورام والعلاج بالخارج

وفي سياق متصل، بحث وزير الصحة المكلف رمضان أبوجناح، الإثنين، مع رئيس ديوان المحاسبة خالد شكشك، ووزير المالية خالد المبروك، الإجراءات اللازمة لمعالجة ملفات الأورام، والعلاج بالخارج.

الاجتماع ناقش تعزيز الجهود الوطنية لمكافحة فيروس «كورونا المستجد»، وذلك بحضور مديري الإدارات بوزارتي الصحة والمالية، ورئيس الهيئة الوطنية العامة لزراعة الأعضاء والأنسجة والخلايا، ومدير البرنامج الوطني لمكافحة السرطان، ومدير مركز أورام طرابلس، ولجان العطاء بوزارة الصحة.

وشهد الاجتماع تقديم عروض مرئية حول البرنامج الوطني لمكافحة السرطان، وبرنامج زراعة الأعضاء والنخاع العظمي في ليبيا، وخطط واستراتيجيات العمل للبرنامج الوطني لمكافحة السرطان وآلية تنفيذها، وفق بيان نشرته صفحة وزارة الصحة على «فيسبوك».

المسؤولون عن البرنامج الوطني لمكافحة السرطان، استعرضوا مقترحاتهم لتطوير معامل علم الأمراض ومراكز الأشعة العلاجية في ليبيا.

أبوجناح شدد على ضرورة تسهيل الإجراءات لمرضى الأورام في الخارج، وتكليف لجنة من المراكز لبحث مشاكل العلاج في الخارج، وتوفير الأدوية للمرضى ومتابعة المستجدات بخصوصها.

أيضاً أوصى نائب رئيس الوزراء ووزير الصحة المكلف، بضرورة تدريب المتخصصين للقيام بحملات التوعية في الفترة المقبلة، وإقامة البرامج التدريبية لعناصر المهن الطبية والطبية المساعدة لتحسين وتطوير الكوادر الطبية العاملة في كافة المرافق الصحية.

● مقتل 3 فلسطينيين برصاص الجيش الإسرائيلي شمالي الضفة

تسلل إسرائيلي تحت لوحة فلسطينية

دماء المقاومين الثلاثة تعيد الضفة إلى أجواء «انتفاضة الأقصى»

كتائب شهداء الأقصى تعلن النفير العام وتدعو السلطة إلى الغاء اتفاقية أوسلو

القدس المحتلة- الوسط، وكالات

استعادت الضفة الغربية أجواء انتفاضة الأقصى التي اندلعت في العام 2000، بعد اغتيال وحدات خاصة إسرائيلية ثلاثة مقاومين من كتائب شهداء الأقصى الذراع العسكرية لحركة «فتح» في نابلس شمال الضفة الغربية، الثلاثاء الماضي.

وأعلنت كتائب شهداء الأقصى، الذارع العسكري لحركة فتح، مساء الخميس، حالة النفير العام في صفوف مقاتليها في الضفة ضد العدوان الاسرائيلي الغاشم.

وقالت الكتائب خلال مؤتمر صحفي عقدته في مدينة نابلس:«نعلن النفير العام في صفوف مقاتلينا للرد على جريمة اغتيال الشبان الثلاثة، وندعو السلطة الفلسطينية لإلغاء اتفاقية أوسلو لأنها السبب فيما يجري».

وأطلقت قوات خاصة إسرائيلية تابعة لجيش الاحتلال تسللت إلى حي المخفية بمدينة نابلس في مركبة عمومية تحمل لوحة تسجيل فلسطينية وسيارة أخرى، النار بكثافة، وبشكل مباشر، على مركبة كان يستقلها الشبان أشرف المبسلط، وأدهم المبروك، ومحمد الدخليل، الذين قضوا على الفور. في الوقت نفسه، وصلت قوات الاحتلال ملاحقة مقاوم رابع ينتمي إلى شهداء الأقصى في نابلس»، وهو إبراهيم النابلسي الذي لم يكن داخل السيارة التي أقلت زملاءه الثلاثة، الذين قتلوا بنيران قوة من الجيش والشرطة.

بعد العملية الإجرامية، نعى الفلسطينيون النابلسي، ثم تبين أنه لم يكن ضمن المجموعة التي كانت في السيارة، غير أن وسائل إعلام إسرائيلية حذرت من أن النابلسي قد يقدم على تنفيذ عمليات انتقامية. وسبق لجيش الاحتلال أن اتهم المقاومين، بتنفيذ هجمات خلال الشهور الماضية في محيط نابلس، وقالت إنهم كانوا في طريقهم إلى ارتكاب هجوم آخر ما استدعى التدخل.

وتقول جريدة «يديعوت أحرنوت» إن العملية هي الأولى من نوعها منذ نحو عقد ونصف العقد، التي يجري فيها تصفية خلية فلسطينية بهذا الشكل، وفي وضح النهار، وفي عملية غير عادية بالنسبة للقوات الإسرائيلية. لكن الضابط الكبير السابق في جهاز الأمن العام الإسرائيلي «الشاباك»، إيلان لوتان، قال إن العملية التي وقعت في وضح النهار وسط نابلس، لم تكن خطوة للعودة إلى سياسة الاغتيالات.

● جندي سرائيلي

منظمة التحرير تعلق الاعتراف بالكيان الإسرائيلي وتعلن إنهاء التزامها بكل الاتفاقيات الموقعة معه

وخرج عدة آلاف في مدينة رام الله بالضفة الغربية حاملين الأعلام الفلسطينية ومرددين هتافات داعمة للمقاومة. ووصلت المظاهرة إلى حاجز عسكري إسرائيلي شمال المدينة يفصلها عن مقر الإدارة المدنية الإسرائيلية في معسكر بيت إيل. كما عمد شبان إلى إغلاق الطريق بالإطارات المشتعلة فيما تمركز عدد كبير من عناصر الجيش الإسرائيلي على تلة قريبة تمهيدا لمواجهة محتملة مع الشبان.

ونجا إسرائيلي بنفسه عندما وصل بعد وقت قصير على عملية الاغتيال إلى نابلس، وجرت مطاردته من قبل فلسطينيين، ما دفعه للفرار وترك السيارة، إلا أن أحد الفلسطينيين منع الهجوم عليه، واستدعى الشرطة الفلسطينية التي أخذت السائق وسلمته للجيش الإسرائيلي، بحسب مصادر إعلامية عبرية.

وقرر المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، تعليق الاعتراف بالكيان الإسرائيلي وإنهاء التزامات السلطة الفلسطينية بكافة الاتفاقيات معه إلى حين اعترافه بدولة فلسطينية على حدود 4 يونيو 1967. وقال المجلس المركزي الفلسطيني إن «دولة فلسطين هي وحدها صاحبة السيادة على الأرض الفلسطينية ووجود الاحتلال غير شرعي وينبغي إنهاؤه فورا وتوفير الحماية الدولية لشعبنا».

ويقول عضو اللجنتين المركزية لحركة «فتح» وتنفيذية «منظمة التحرير»، حسين الشيخ، إن «جريمة الاغتيال البشعة التي قامت بها قوات الاحتلال، يوم الثلاثاء، في مدينة نابلس، تُنذر بتداعيات كبيرة سياسيا وميدانيا»، مطالبا المجتمع الدولي بتوفير الحماية للشعب الفلسطيني من بطش الاحتلال وعنفه وإجرامه. وكانت أحداث حي الشيخ جراح، حيث يتهدد عدد من العائلات الفلسطينية خطر إخراجها من منازلها لصالح جمعيات استيطانية، قد أججت الصراع، وأشعلت فتيل التصعيد الدموي الحالي، الذي أدى منذ العاشر من مايو الماضي إلى اغتيال 213 فلسطينيا بينهم 61 طفلا وإصابة 1442 بجروح في الغارات الإسرائيلية على غزة.

أما في الضفة الغربية التي شهدت مواجهات عند الحواجز العسكرية فقد اغتيل 21 شخصا كان آخرهم شاب من الخليل صباح الثلاثاء، وسجلت عدة آلاف من الإصابات. وعلى الجانب الإسرائيلي، قتل عشرة أشخاص بينهم طفل وجندي وجرح 309 أشخاص.

جولة جديدة في فيينا.. ماذا تحمل؟

«لعبة الوقت» تداهم مفاوضات النووي الإيراني

يبدو أن الوقت يداهم المحادثات حول الملف النووي الإيراني التي بدأت جولة جديدة في فيينا هذا الأسبوع؛ إذ يفيد خبراء أن الإيرانيين حادوا بشكل كبير عن القيود التي يفرضها اتفاق العام 2015 لدرجة باتوا فيها على مسافة أسابيع قليلة من امتلاك ما يكفي من المواد الانشطارية لصنع قنبلة ذرية، وهو ما يراه متابعون باعثاً قوياً للتعجيل باتفاق بات إبرامه «ملحاً»-حسب الأميركيين.

تأتي جولة هذا الأسبوع بعدما افترق المفاوضون نهاية يناير على دعوة إلى اتخاذ «قرارات سياسية» بعد «التقدم» المحرز خلال مطلع السنة والذي سمح بالخروج من طريق مسدود متواصل منذ فترة طويلة.

بيد أن ملامح اتفاق ترتسم في الأفق، وفق ناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية، الذي أوضح أن «هذا الاتفاق يتناول المخاوف الأساسية لجميع الأطراف، لكن إذا لم يُبرم في الأسابيع المقبلة، فإن التقدم النووي الإيراني المستمر سيجعل عودتنا إلى خطة العمل الشاملة (الاتفاق الإطاري الذي أبرم عام 2015) مستحيلة». الجانب الأميركي سبق وأن حذر الأسبوع الماضي من أن الوقت المتاح لا يتعدى «أسابيع قليلة جداً»، متمنياً مجدداً مباحثات «مباشرة» للتوصل إلى تسوية «في الأمتار الأخيرة». وقال الناطق باسم الخارجية الأميركية «نعتبر منذ فترة طويلة أن من المجدي أكثر التحدث مباشرة إلى إيران. لكن المباحثات ستبقى غير مباشرة بطلب من إيران. لم تشارك الولايات المتحدة في أي اجتماع مباشر مع إيران».

ولا يختلف الموقف الأوروبي كثيراً عن الجانب الأميركي، ففي مقابلة أجرتها معه صحيفة واشنطن بوست ونشرت الإثنين في موقعها الإلكتروني تحدث المستشار الألماني أولاف شولتس عن «لحظة حاسمة». وقال شولتس «لقد وجهنا رسالة واضحة» إلى إيران مفادها أن «الوقت حان لاتخاذ القرارات وليس المماطلة»، مبدياً أمله بأن «يتلقف الإيرانيون هذه الفرصة».

وليس بعيداً عن عنصر الوقت جاء موقف روسيا، حليفة إيران، التي ترى أيضاً أن المفاوضات باتت في «المرحلة الأخيرة». وقال المفاوض الروسي ميخائيل اليانوف في مقابلة نشرتها الإثنين صحيفة «كومرسانت» الروسية «نحن على بعد خمس دقائق من خط النهاية». وأضاف «وضعت مسودة الوثيقة النهائية. ثمة نقاط عدة عالقة تحتاج إلى عمل أكثر، لكن الوثيقة باتت على الطاولة».

خبير: الإعفاءات الأميركية لـ«النووي المدني» خطوة تقنية وليست تنازلا لإيران

المستشار الألماني تحدث عن «لحظة حاسمة».. وموسكو ترى «نقاطا عدة عالقة»

وفي بادرة حسن نية، كان قرار واشنطن بإعادة العمل بإعفاءات ترتبط بالبرنامج النووي المدني للجمهورية الإسلامية، وهي خطوة ضرورية للعودة إلى اتفاق العام 2015 النووي. ويسمح الإعفاء للدول والشركات الأخرى المشاركة في البرنامج النووي المدني الإيراني دون فرض عقوبات أميركية عليها، في إطار تعزيز الأمان وعدم انتشار الأسلحة النووية.

وأجرت الولايات المتحدة وإيران ثماني جولات من المحادثات غير المباشرة في فيينا منذ أبريل بهدف إعادة العمل بالاتفاق الذي رفع العقوبات عن طهران مقابل فرض قيود على برنامجها النووي. وبعد أن سحب ترامب الولايات المتحدة من الاتفاق في 2018 وأعاد فرض عقوبات قاسية، بدأت إيران في انتهاك القيود النووية للاتفاقية بشكل تدريجي.

في المقابل، يشعر الدبلوماسيون الغربيون الآن بالقلق من أن التقدم النووي يترك نافذة ضيقة للغاية للعودة إلى الصفقة. وصرح مسؤول أميركي للصحفيين طالباً عدم الكشف عن هويته، بأن المحادثات الأخيرة في فيينا كانت «من بين أكثر المحادثات كثافة حتى الآن». وأضاف المسؤول أن هناك بعض التقدم في ما يتعلق بتضييق قائمة الخلافات وأن الوقت قد حان لاتخاذ قرارات سياسية. وقال مسؤول كبير في وزارة الخارجية طلب عدم نشر اسمه، إن التنازل كان ضرورياً للسماح بإجراء مناقشات فنية كانت أساسية للمحادثات حول العودة إلى الاتفاق. وأضاف المسؤول أن إعادة العمل بالإعفاءات ليست إشارة إلى أن الولايات المتحدة كانت على وشك التوصل إلى تفاهم للعودة إلى الصفقة.

ونقلت وكالة «رويترز» عن هنري روم، المحلل في مجموعة أوراسيا، قوله إن استعادة الإعفاءات «علامة متواضعة» على إحراز بعض التقدم. وأضاف: «الإعفاءات ليست بادرة حسن نية أو تنازل لإيران، لكنها خطوة تقنية ربما تهدف إلى ضمان استمرار مناقشات التنفيذ في فيينا».. ويتساءل محللون عما إذا كانت هذه الجولة من المفاوضات هي بداية العد التنازلي في مسار الملف النووي الإيراني المعقد؛ أم أنها بداية ماراثون جديد من الجولات خصوصاً مع رفض إيران تحذيرات مسؤولين غربيين من أن الوقت ينفد لإحياء الاتفاق النووي؛ إذ تري طهران أن «هذه الجولة يمكن أن تكون الأخيرة إذا أوفت الأطراف الأخرى بالتزاماتها وقدمت الضمانات لإيران».

● قصر كوبورغ الفخم في العاصمة النمسوية الذي يستضيف المفاوضات النووية. (أ ف ب)

منتدى في فرنسا:

هل تطوي فرنسا صفحة «الإسلاموفوبيا»؟

● وصول مصلّين إلى مسجد باريس الكبير، 30 أكتوبر 2020. (أرشيفية: أ ف ب)

أطلقت الحكومة الفرنسية دعوة إلى «صفحة جديدة» في تنظيم وضع الدين الإسلامي بالبلاد خلال افتتاح «منتدى الإسلام في فرنسا» في باريس والذي ضم ممثلين «بنائين» وخارطة طريق معمقة، خصوصاً في ما يتعلق بمسائل التمويل.

في نهاية أعمال هذه الهيئة التي أنشأتها الدولة من أجل ضمان تمثيل أكثر فاعلية لثاني أكبر ديانة في البلاد، انتهز وزير الداخلية جيرالد دارمانان المكلف العلاقات مع ممثلي الأديان الفرصة ليذكّر قبل شهرين من الانتخابات الرئاسية بأن الإسلام «متوافق مع الجمهورية».

وفي إشارة إلى تصريحات مرشحي اليمين المتطرف، حذر الوزير من أن «خطاب الكراهية للشعبويين يلتقي مع مشاريع الإسلاميين المتشددين: الدفع من أجل حرب الكل ضد الكل». وأضاف دارمانان للصحافة «نريد أن نفتح عيون من يستمعون إلى أنبياء البلاء... عندما نقول إن الإسلام لا يتوافق مع الجمهورية، فإننا ندفع من أجل الفتنة المدنية». وتابع الوزير «الدولة تتعامل بجدية مع المسؤولين المسلمين الفرنسيين، لقد تحدثوا اليوم باحترام كبير وروح بنّاءة»، مؤكداً أنه لا يجب «استصغار أحد».

هذا الإطار الحواري غير المسبوق جعل من الممكن طيّ صفحة «المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية» الذي كان منذ العام 2003 المحاور الرئيسي للسلطات قبل أن تعصف به نزاعات داخلية. وغرق المجلس في أزمة خلال الأشهر الأخيرة بعدما طلبت الحكومة الفرنسية إقرار «ميثاق مبادئ الإسلام الفرنسي» الذي يمنع تدخل دول أجنبية ويرفض ما يعرف بـ«الإسلام السياسي».

اجتمع نحو 100 من الأطراف الفاعلين في الديانة الإسلامية في فرنسا، بينهم مسؤولو جمعيات وأئمة ونشطاء، طوال نهار السبت للنظر في أربعة مواضيع ذات أولوية.

وزير فرنسي ينتقد خطابات الكراهية ضد الإسلام.. ويقول «متوافق مع الجمهورية»

والمواضيع تمحورت حول تشكيل «سلطة دينية جديدة لمواكبة الإرشاد» في الجيش والسجون والمستشفيات، وتحديد وضع الإمام وإيجاد «تعريف» لمهنته، وتطبيق قانون مكافحة «النزعة الانفصالية» الذي أقرّ في الصيف، وبحث خطوات لمكافحة مناهضة الإسلام وتأمين المساجد.

حول الموضوع الأول، أكد دارمانان أن الحكومة ستكون إلى جانب المسلمين «حتى يكون للأئمة وضع» يتمتع بالحماية الاجتماعية التي يفتقرون إليها حاليا.

وفي ما يتعلق بتطبيق قانون مكافحة «النزعة الانفصالية»، جرى وضع دليل إرشادي للجمعيات التي تدير المساجد لتسهيل انتقالها من نظام قانون الجمعيات للعام 1901 (90 بالمئة من 2600 مسجد حاليا) إلى النظام الأساسي لقانون الجمعيات للعام 1905، وهو إجراء يهدف إلى جعل إدارتها أكثر شفافية.

خلال أعمال المنتدى، جرى اقتراح موضوع خامس يتعلق بمسألة «التمويل الشفاف للديانة الإسلامية»، وقد وافق وزير الداخلية على هذه المبادرة.

قال الكاتب حكيم القروي الذي يدعو منذ سنوات إلى وضع مشروع يهدف إلى تنظيم الحج إلى مكة في المنتدى إنه يدعم فكرة وضع إجراءات اعتماد لوكالات تنظيم الحج. وبحسب وزارة الداخلية، تجري مباحثات بين وزير الخارجية والمملكة العربية السعودية بشأن إدارة 25 ألف تأشيرة حجّ مخصصة لفرنسا.

وشهد «المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية» المؤلف من حوالي 10 اتحادات مرتبطة عادة بدولها الأصلية مثل المغرب والجزائر وتركيا خلافات متواصلة مع منافسة مغربية-مغربية (اتحادان متنافسان قريبان من المغرب) وخلافات جزائرية-مغربية خصوصا مع تصاعد التوتر في الفترة الأخيرة بين هذين البلدين. وقال دارمانان للصحفيين الجمعة إن «المجلس لم يعد يؤدي دوره».

وحضر ممثلون لتلك الاتحادات، مثل محمد الموسوي وأنور كبيباش وعميد مسجد باريس شمس الدين حفيظ، ولكن بصفتهم شخصيات فخرية. في المقابل لم تُدعَ «الإمامتان» إيفا جنادين وآن صوفي مونسيني المدافعتان عن «إمامة» النساء، للمشاركة في المنتدى. واعتبر الإمام محمد المهدي كرابش من مونبلييه جنوب فرنسا أن المنتدى شهد «نقاشات نوعية» وصفها بأنها «واعدة»، لكنه اعتبر أنها «ستكون مهمة طويلة الأمد».

أما عميد مسجد ليون في وسط شرق فرنسا كمال قبطان، فقد كان أكثر تحفظا ولا سيما في ما يتعلق بشرعية الهيئة الجديدة التي من المقرر وفق الحكومة أن تجتمع سنوياً، وقال إن «المنتدى ليس ممثلا للمسلمين»، داعياً لإجراء انتخابات لاختيار أعضائه.

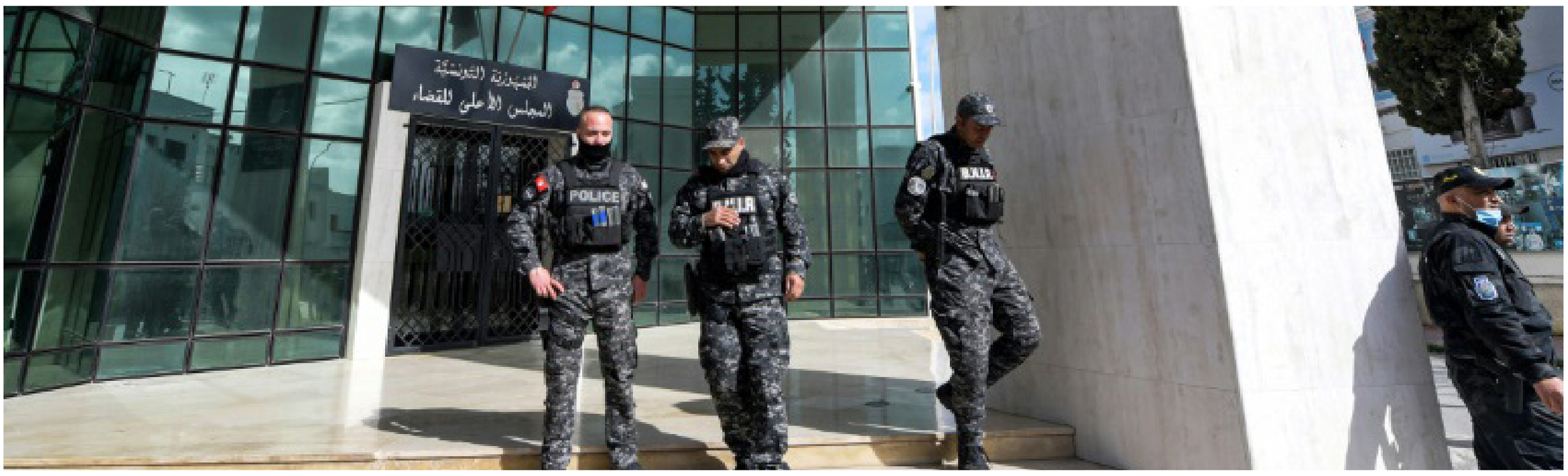

• عناصر من الشرطة التونسية أمام مقر المجلس الأعلى للقضاء في العاصمة التونسية، 6 فبراير 2022. (أ ف ب)

موجة جدل جديدة في آخر معاقل «الربيع العربي»

ذكرى شكري بلعيد تطيح المجلس الأعلى للقضاء في تونس

محلل سياسي: القضاء لم يحسم عديد القضايا.. ومنح الرئيس فرصة حل المجلس

لجنة الحقوقيين الدولية: مرسوم حل المجلس غير قانوني ودستوري

تونس ـ الوسط

دخلت تونس موجة جدل جديدة إثر قرار الرئيس التونسي قيس سعيد، الذي يحتكر السلطات التنفيذية منذ نحو سبعة أشهر، الأحد الماضي، حل المجلس الأعلى للقضاء، الهيئة الدستورية المستقلة، معتبراً أنه يخدم أطرافاً معينة بعيداً عن الصالح العام؛ ما أثار مخاوف بشأن وضع حقوق الإنسان في البلاد.

ويقول محللون، إن قيس سعيد استثمر تنظيم تظاهرة طالبت القضاء بـ«الحقيقة» في ملف اغتيال المناضل السياسي شكري بلعيد منذ تسع سنوات، كما تظاهر عشرات أمام مقر المجلس الأعلى ترحيباً بقرار حله.

والمجلس الأعلى للقضاء مؤسسة دستورية «ضامنة في نطاق صلاحياتها حسن سير القضاء واستقلالية السلطة القضائية»، حسب الدستور، ومن بين صلاحياته اقتراح الإصلاحات الضرورية في مجال القضاء. ويتكون المجلس الذي أستحدث في العام 2016 من 45 عضوا بين قضاة ومتخصصين في القانون تم انتخاب ثلثيهم من قبل البرلمان. وكان سعيد قرر في خطوة أولى في 19 من يناير الفائت حذف المنح والامتيازات المالية لأعضاء المجلس.

الرئيس التونسي أعطى إيجازاً عن قراره، وفي مقطع فيديو نشرته رئاسة الجمهورية خلال زيارة إلى مقر وزارة الداخلية، أشار بأصبع الاتهام إلى «هذا المجلس الذي أصبحت تباع فيه المناصب، بل ويتم وضع الحركة القضائية (التعيينات فيه) بناء على الولاءات»، مشيراً في الوقت نفسه إلى نيته «وضع قانون أو مرسوم موقت للمجلس الأعلى للقضاء»، ومتهماً عدداً من القضاة بتلقي أموال وممتلكات بالمليارات، لكنه لم يقدم أي تفاصيل عن قراره، وعن مضمون المرسوم الرئاسي الذي سينشره.

وفي رده على إعلان سعيد، عبر المجلس الأعلى للقضاء عن رفضه القرار «في ظل غياب آلية دستورية وقانونية تجيز ذلك» ودعا الأعضاء لمواصلة مهامهم و«التمسك بمجلسهم». فيما اعتبرت منظمة «لجنة الحقوقيين الدولية» في تغريدة أن «كل مرسوم لحل المجلس هو غير قانوني وغير دستوري» ويعني «نهاية الفصل بين السلطات في تونس».

يأتي قرار سعيد بعد انتقادات شديدة وجهها للقضاء وإثر تواتر دعوات من أنصاره إلى حل المجلس و«تطهير القضاء»، خصوصاً على خلفية قضية اغتيال بلعيد، ففي السادس من فبراير 2013، اغتيل المعارض اليساري شكري بلعيد في تونس العاصمة. وتبنى إسلاميون متطرفون الاغتيال الذي أثار أزمة سياسية انتهت بخروج حركة «النهضة» من الحكم وإطلاق حوار وطني بين كافة المكونات السياسية، وتم الاتفاق على تشكيل حكومة تكنوقراط أمنت وصول البلاد إلى انتخابات في 2014. ومنذ ذلك التاريخ فتح القضاء تحقيقاً ولم يصدر حتى اليوم أحكامه في القضية ولا حتى في قضية اغتيال النائب السابق في البرلمان محمد البراهمي في 25 يوليو في العام 2013.

ويتهم الكثير من العلمانيين التونسيين، السياسيين والقضاة بعدم التحقيق حسب الأصول في عملية الاغتيال، مع اتهام البعض لحزب «النهضة» الإسلامي، وهو جزء رئيسي من الحكومات المتعاقبة، بإعاقة إجراء تحقيق مناسب. وينفي حزب «النهضة»، الاتهام الموجه له بخصوص إعاقة التحقيق.

وأكد الناطق الرسمي باسم حركة «النهضة»، عماد الخميري، أن «قرار الرئيس ضرب لاستقلالية القضاء بتجميع لكل السلطات في يد شخص... هذه سابقة خطيرة لم تشهدها تونس حتى زمن حكم التسلط والاستبداد والديكتاتورية».

وقال عبد المجيد بلعيد، وهو شقيق شكري بلعيد، لإذاعة تونس إن «جزءاً كبيراً من القضاة في المجلس عملوا دائماً على إعاقة كشف الحقيقة. الآن بعد حل المجلس، سيتم التخلص من القضاة المرتبطين بحزب النهضة».

ويسيطر سعيد على السلطة التنفيذية والتشريعية في البلاد بموجب مرسوم منذ يوليو الماضي، حين أعلن تعليق أعمال البرلمان وإقالة رئيس الحكومة. ويصف معارضوه هذه القرارات بأنها «انقلاب». غير أن مؤيديه يرون أن الرئيس اتخذ إجراءات فرضها ما وصفوه بالجمود السياسي والفساد وحالة من الشلل تعيشها البلاد.

وفي وقت سابق، قرر الرئيس التونسي إجراء استشارة شعبية عبر الإنترنت، بشأن مقترحات لإصلاحات سياسية، حتى نهاية شهر مارس. ومن المقرر إجراء استفتاء على هذه الإصلاحات المقترحة في الخامس والعشرين من يوليو المقبل. وسوف تجرى انتخابات برلمانية جديدة يوم 17 ديسمبر، حسبما أعلن سعيد.

ورأى المحلل السياسي، عبد اللطيف الحناشي، أن «من المشاكل الكبرى في تونس أن القضاء لم يحسم في عديد القضايا ولم يقم بالإصلاحات»، مضيفاً لوكالة «فرانس برس» أن هذا «منح الفرصة لسعيد للقيام بحل المجلس».

وكان الرئيس التونسي علق العمل بأجزاء من الدستور ضمن قرارات وتدابير استثنائية، وأعلن خارطة طريق سياسية في العام 2022 تبدأ باستشارة واستفتاء شعبي منتصف العام، على أن تنتهي بانتخابات نيابية في ديسمبر المقبل.

وينظر إلى تونس على أنها البلد الوحيد الناجي من تداعيات ما سمي «الربيع العربي» بعد أن سلكت طريق الديمقراطية، على عكس باقي الدول العربية التي شهدت انتفاضات منذ العام 2011 ثم غرقت في الفوضى والنزاعات. وتثير التدابير التي يواصل اتخاذها الرئيس سعيد منذ أشهر مخاوف من عودة الديكتاتورية.

مذنبون أم ضحايا الأزمة اللبنانية؟

لبنانيون من نيران الفقر إلى معسكرات «داعش» بالعراق

لبنان - الوسط

حين اختفى زكريا العدل من مدينته في شمال لبنان، ظنت عائلته أنه هاجر عبر البحر هرباً من الضيق المعيشية. لكن آخر ما توقعته أن يصلها نبأ مقتله في العراق، حيث التحق بتنظيم «داعش».

وزكريا (22 عاماً) واحد من ثمانية شبان على الأقل تبلغت عائلاتهم بمقتلهم في العراق منذ ديسمبر. وكانوا في عداد عشرات الشبان الذين غادروا منذ الصيف منازلهم في الأحياء الأشد فقراً وحرماناً في مدينة طرابلس، ليتبين لاحقاً، وفق مصادر أمنية، أنهم جندوا في التنظيم المتطرف مقابل رواتب مغرية.

في منزل متواضع مؤلف من غرفة ضيقة ومطبخ صغير لا يتسع لأكثر من شخص في منطقة باب التبانة في طرابلس، تبكي غفران (56 عاماً) ابنها زكريا بحرقة. وتقول لوكالة «فرانس برس»: «لم نعرف أنه في العراق إلى حين تبلغنا بوفاته».

وتيقنت العائلة، من خلال صور ومقاطع فيديو نشرتها حسابات للجيش العراقي على موقع «فيسبوك» في السابع من ديسمبر، من مقتل زكريا في صحراء الأنبار في غرب العراق، وهي منطقة تعد مسرحاً لنشاط خلايا تابعة للتنظيم. وتصر عائلة زكريا على أنه لم يكن لديه أي ارتباط بالتنظيم، وأن همه كان تأمين قوت عائلته.

ولطالما شكلت المدينة ذات الغالبية السنية حاضنة لمجموعات متشددة ناصرت المعارضة السورية، إثر اندلاع النزاع العام 2011 أو قاتلت معها. كما خاضت مواجهات ضد الجيش اللبناني أدت الى مقتل عشرات الجنود واتهمت بالضلوع في اعتداءات «إرهابية» في طرابلس وخارجها.

يعرض علي العدل، شقيق زكريا، مقطع فيديو على هاتفه يظهر احتفال جنود عراقيين بالقضاء على مجموعة من «الإرهابيين». وتظهر جثة شقيقه بين جثتين أخريين على عربة عسكرية.

وأعلن الجيش العراقي حينها تنفيذ طائراته ضربة على «وكر لعناصر داعش الإرهابية» في صحراء الأنبار وخوضه اشتباكات أسفرت عن مقتل عشرة عناصر من التنظيم. ويقول علي: «عندما اختفى، اعتقدنا أنه يخطط للتوجه إلى السويد بطريقة غيرشرعية»، على غرار ما فعل المئات من أهالي المنطقة في الأشهر الأخيرة بعدما أضنتهم ظروفهم المعيشية الصعبة.

ويوضح: «كان يبيع الخضار على عربة، ثم السمك والذرة، ليعيش...»، مضيفاً بانفعال «غادر بسبب الفقر».

لا تتمكن غفران، التي تحتاج عملية عاجلة في القلب تعجز وأولادها عن توفير كلفتها، من حبس دموعها. تضع يديها على وجنتيها وتتحسر على مصير ابنها «الذي مات غريباً»، وفق قولها.

وجل ما تريده العائلة التي تدرك صعوبة إحضار الجثمان، هو الاستحصال على وثيقة وفاة من العراق، لتتمكن زوجته وطفله من المضي قدماً، في خطوة لا يمكن إنجازها بغياب أي تدخل رسمي لبناني لدى الجانب العراقي.

وبدأ أهالي طرابلس منذ أغسطس التداول باختفاء شبان من المدينة التي تفتقر الى فرص عمل وخدمات أساسية، فيما يشهد لبنان منذ عامين أزمة اقتصادية غير مسبوقة صنفها البنك الدولي من بين الأسوأ في العالم منذ العام 1850.

• غفران (56 عاماً) داخل منزلها في حي باب التبانة الفقير في مدينة طرابلس في شمال لبنان في 12 يناير 2022

مصدر أمني لبناني: 48 شاباً التحقوا بالتنظيم الإرهابي حتى الآن

«عمر» خطط للزواج من خطيبته فكانت النهاية في صفوف «داعش»

ويقدر مصدر أمني «عدد الذين التحقوا بالتنظيم الإرهابي بـ48 شاباً حتى الآن»، موضحاً أن أحد أبناء المدينة المرتبطين بالتنظيم والمقيم خارج لبنان يقف خلف تجنيد القسم الأكبر منهم.

ويقول: «قدمت عائلات الفارين بلاغات عن أبنائها بعد تلقيهم اتصالات منهم من العراق»، باستثناء خمس عائلات لم تعرف شيئاً بعد عن أبنائها. ويرجح المصدر أن تكون «الأسباب المادية» هي الأساس خلف التحاقهم بالتنظيم الذي «وعدهم بدفع رواتب تصل قيمتها الى خمسة آلاف دولار شهرياً».

وفاقم الانهيار الاقتصادي الذي يصارعه اللبنانيون منذ عامين معاناة سكان طرابلس الذين كان أكثر من نصفهم تحت خط الفقر قبل بدء الأزمة.

وفي بغداد، قال مستشار الأمن الوطني العراقي قاسم الأعرجي، الأحد، إن بلاده تدقق في معلومات تبلغتها من الجانب اللبناني إزاء هذا الملف، موضحاً أن وزير الداخلية اللبناني سيزور بغداد قريباً للتباحث بشأنه. وفي لبنان، يقبع الآلاف من أبناء طرابلس ومحيطها في السجن بتهم «الإرهاب»، غالبيتهم دون محاكمة منذ سنوات، وتطالب عائلاتهم الدولة بالعفو عنهم.

وفي محلة وادي النحلة، الفقيرة المحاذية لطرابلس، تبلغت والدة عمر سيف الأسبوع الماضي بمقتله. ويروي قريبه لـ«فرانس برس» متحفظاً على ذكر اسمه، أن الوالدة بعثت رسالة إلى عمر عبر تطبيق «واتساب» من رقم كان قد اتصل منه سابقاً، سألته فيها «كيفك حبيبي؟» ليصلها جواب «حبيبك مات».وأعلن الجيش العراقي، في بيان نهاية الشهر الماضي، مقتل ثلاثة لبنانيين هم عمر واثنان من أبناء أعمامه «أثناء قتالهم إلى جانب عصابات داعش الإرهابية» في ضربة جوية في محافظة ديالى. وكانت «فرانس برس» التقت والدة عمر بعد أسبوعين من اختفائه نهاية العام.

بحزن شديد، تحدثت الوالدة يومها عن حالة إحباط ألمت بابنها الذي تعرض لاستدعاءات أمنية عدة بعد خروجه من السجن قبل عامين. وكان أمضى خمس سنوات فيه بتهمة الضلوع في اعتداءات ضد الجيش، وتم إثر ذلك تجريده من حقوقه المدنية. وقالت: «كان يائساً. أكثر ما أحبطه أنه كان يبحث عن منزل للإيجار ولا يجد إلا مقابل بدل باهظ». وأضافت: «عمل كأجير يومي.. ولم يقبل أحد بتشغيله، لأن أوراقه سوداء».

وكان عمر، وفق والدته، يخطط للزواج من خطيبته، وكان هاجسه «احتساب التكاليف وماذا سيفعل» في ظل قدراته المادية المعدومة.

وحملت والدة عمر الدولة اللبنانية مسؤولية ما تعرض له نجلها، جراء عجزها عن إدارة أزمات البلاد المتلاحقة من جهة، وجراء «الظلم» الذي لحق بأبناء طرابلس من الملاحقين في ملفات أمنية.

وعند سؤالها عما إذا كانت تخشى التحاقه بتنظيم «داعش» في العراق، أجابت والدة عمر بتأثر «بالتأكيد لدي خوف من كل شيء، لكن أكبر مخاوفي أن يعود إلى الدولة اللبنانية». وتابعت: «أن يموت في المكان الموجود فيه أفضل من أن يعود إلى هنا، حتى لو كان ذلك يعني أنني لن أتمكن من رؤيته» مجدداً.

تفاصيل مأساة استقطبت تعاطف العالم

الطفل ريان.. 120 ساعة من البئر إلى القبر

المغرب ـ الوسط

أُسدل الستار على مأساة الطفل ريان التي هزت العالم، بعد أن أُخرج ميتاً من بئر علق فيها خمسة أيام، ليوارى الثرى في مسقط رأسه بقرية إغران.

وسقط ريان، الثلاثاء الماضي، عرضاً في بئر جافة يبلغ ارتفاعها 32 متراً وضيقة يصعب الوصول إلى قعرها حُفرت قرب منزل العائلة. ودخلت فرق الإسعاف من ثغرة أفقية، بعد ظهر السبت، تم حفرها سنتيمتراً تلو الآخر، وحفر عناصرها بأيديهم لتجنب أي انهيار أرضي. وقال علي صحراوي، الذي تطوع بالمشاركة في جهود الحفر، «كانت مغامرة محفوفة بالمخاطر، لكن ظل لدي أمل بالعثور عليه حياً».

وظل رجال الإنقاذ يعملون بلا كلل تحت تهديد خطر دائم يتمثل في احتمال حدوث انهيار أرضي أثناء جهودهم التي فشلت في نهاية المطاف في انتشال الطفل حياً. وقال صحراوي للصحفيين في الجنازة: «أنا حزين جداً. بذلنا كل ما بوسعنا للوصول إليه قبل أن يفارق الحياة. كنا نحفر دون توقف، وحفرنا في خمسة أيام ما كان يستغرق حفره أسابيع».

ونقل الطفل ريان بمجرد إخراجه من البئر، ليل السبت، إلى المستشفى العسكري بالرباط، حيث خضع إلى «خبرة طبية لتحديد أسباب الوفاة»، وهو «إجراء روتيني»، وسُلم جثمان الطفل بعد ذلك إلى عائلته لدفنه، من دون أن يصدر بعد أي بيان رسمي حول نتائج التشريح الطبي. وحرص والداه في تصريحين مقتضبين للإعلام على شكر جميع من وقف بجانبهما، معزيين نفسيهما «الحمد لله، هذا قدرنا». ومنذ سقوط ريان في البئر «لم يقويا على أكل أي شيء تحت هول الصدمة»، بحسب ما قال قريبهما هشام أجعوك.

وقبل تشييع الجثمان في إغران قرب شفشاون في شمال المغرب، الإثنين، أغلقت السلطات الطرق المؤدية إلى المقبرة الواقعة وسط غابة في هذه المنطقة الجبلية الفقيرة، وذلك تفادياً لتوافد أعداد هائلة من المشيعين. وتسلق مئات المشيعين الطريق غير الممهد بمنطقة تلال إلى المقبرة، وانتظروا لساعات لأداء صلاة الجنازة على ريان. وقال أحد القرويين: «عشت أكثر من 50 سنة، ولم أشهد في حياتي جنازة يشارك فيها هذا العدد من الناس. ريان ابننا جميعاً».

وكان العدد كبيراً لدرجة أن جبانة القرية لم تستوعب المشاركين في الجنازة وكذلك مكان الصلاة. ونُصب سرادقان كبيران أمام منزل العائلة التي زلزلها الخطب الجلل كي يتمكن المعزون من تقديم التعازي، وشد أزر العائلة المكلومة.

وخلال الجنازة، بدا التأثر بالغاً على وجوه المشيعين الذين ساروا وراء الجثمان حتى دفنه، بينما تابعت النساء الموكب الجنائزي من أسطح وشرفات بيوت قريبة، ووري جثمانه الثرى بعدما حمله المشيعون ملفوفاً في ثوب أخضر طرزت عليه آيات قرآنية، مباشرة بعد الصلاة التي استغرقت لحظات. وأعرب المزارع منير (34 عاماً) عن تأثره العميق «بهذه التجربة الصعبة التي لم أتخيل يوماً أن أعيشها، لم أستطع أكل أي شيء طيلة خمسة أيام... ريان ابننا جميعاً، بل ابن العالم وليس هناك من لم يبكه».وأضاف: «كأنه فضحهم، لم يسبق أن رأينا صحفيين أو سياسيين هنا، وقد شاهدتم معاناتنا، لا مدارس ولا مستشفيات، نحن منسيون».

وقال قروي آخر: «موت ريان أحيا لدي الاعتقاد بأن الإنسانية ما زالت موجودة، في وقت يبدي فيه الناس تضامنهم بمختلف اللغات ومن مختلف الدول».

التعاطف العالمي بدا واضحاً منذ اللحظة الأولى للأزمة، وبعد انتشال جثمان الطفل وصلت التعازي لوالديه، يوم السبت، من الملك محمد السادس والبابا فرنسيس والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وحاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وغيرهم من المشاهير والوجهاء في العالم. كما وقف لاعبو كرة القدم المصريون والسنغاليون دقيقة صمتاً حداداً عليه يوم الأحد قبل انطلاق المباراة النهائية في بطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم.

رجال إنقاذ ينقلون جثمان الطفل ريان من بئر في شمال المغرب بعد عملية مضنية استمرت خمسة أيام لمحاولة انقاذه، 5 فبراير 2022. (أ ف ب)

وخلفت المأساة حزناً عميقاً في مواقع التواصل الاجتماعي في مختلف الأرجاء بدءاً بالجارة الجزائر، بالرغم من قطعها العلاقات الدبلوماسية مع المغرب. وأعرب مدرب المنتخب الجزائري لكرة القدم جمال بلماضي عن «ألم عميق، لكنه بالطبع لن يكون بحجم ألم والديه».

وفي مؤشر إلى التأثر الكبير بهذه المأساة، صدر إعلان وفاة الطفل عن الديوان الملكي. وقال الديوان في بيان إن العاهل المغربي، الملك محمد السادس، قدم تعازيه لوالدي الطفل ريان في اتصال هاتفي «بعد الحادث المفجع الذي أودى بحياته».

وأشادت وسائل الإعلام المغربية بموجة التضامن العارمة مع الطفل الذي انتقل «من أعماق الأرض إلى جنة السماوات». لكنها نبهت أيضاً إلى الخطر الذي لا تزال تشكله الآبار غير المحروسة في مناطق قروية عديدة، داعية السلطات إلى إجراءات عاجلة لتفادي مآس مماثلة.

الوضع كان مختلفاً في الأوساط السياسية المغربيَّة، إذ دعا النائب عن حزب الاستقلال (موالاة)، نور الدين مضيان، إلى ضرورة «التوقف عن حفر الآبار بشكل عشوائي، خاصة في فترات الجفاف».

ومن جهته نبه الناطق باسم كتل المعارضة البرلمانية، عبد الرحيم شهيد، لنفس الموقع إلى «نقص الصرامة في تطبيق القوانين المتعلقة بردم الآبار غير المستعملة».

وفضلاً عن عبارات المواساة والحزن، دعت تعليقات أخرى على مواقع التواصل الاجتماعي إلى استغلال الزخم الذي خلفته هذه المأساة للتفكير في «إنقاذ عشرات الآلاف من الأطفال الأبرياء من بئر الحرب العبثية باليمن، وعشرات الآلاف من أطفال سورية»، كما كتب الروائي المصري يوسف زيدان على «فيسبوك».

من جهته دعا مدون آخر على «تويتر» إلى استغلال هذه الفرصة «للتفكير في نحو 18 ألف طفل يموتون كل يوم بسبب الجوع».

واستغرقت فرق الإنقاذ خمسة أيام للوصول إلى الطفل لأنه كان عليها أولاً حفر شق عميق ثم نفق أفقي. وتباطأ تقدمها بشكل كبير بسبب طبيعة التربة. واندفع آلاف المتعاطفين إلى الموقع للتعبير عن تضامنهم، وبقوا لأيام في هذا القطاع الجبلي من منطقة الريف على ارتفاع نحو 700 متر تقريباً.

ويذكر هذا الحادث بمأساة مماثلة وقعت مطلع 2019 في الأندلس (إسبانيا)، حيث توفي الطفل جولين البالغ عامين إثر سقوطه في بئر قطرها 25 سنتيمتراً وعمقها أكثر من مئة متر. وانتشلت جثته بعد عملية استثنائية استغرقت 13 يوماً.

قالوا

«ارتفاع احتياطي مصر من النقد الأجنبي لنحو 41 مليار دولار بفضل إيرادات السياحة والصادرات وتحويلات العاملين بالخارج»

رئيس لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب المصري فخري الفقي

40 مليون يورو لصيانة طائرة ليبية في ألمانيا

أكدت شركة الخطوط الجوية الأفريقية تخصيص 40 مليون يورو لصيانة إحدى طائراتها «إيرباص A5-ONP» المتواجدة بحظيرة الصيانة في مدينة هامبورغ بألمانيا منذ العام 2016.

وأضافت الشركة، في بيان، أن الطائرة كانت ستباع في مزاد علني بسبب تراكم الديون لولا تدخل مجلس إدارتها ومجلس إدارة الشركة القابضة للطيران «اللذين لم يدخرا جهداً لمحاولة إنقاذها وإرجاعها».

وأشار البيان إلى التواصل «بشكل مباشر وفوري» مع وزير المواصلات وحكومة الوحدة الوطنية الموقتة، إذ قام الطرفان بدورهما بالإجراءات اللازمة «للحفاظ على مقدرات الخطوط الأفريقية التي هي مقدرات كل الليبيين».

أسعار العملات

مقابل الدينار الليبي

دولار أميركي	4.5818
يورو	5.2329
الجنيه الاسترليني	6.2101
الريال السعودي	1.2212
درهم إماراتي	1.2474
الايوان الصيني	0.72

الأسعار وفقا للنشرة الصادرة عن مصرف ليبيا المركزي، الأربعاء الموافق 2/9/ 2022

كلام في الأرقام

859,13

مليار دولار

عجز الميزان التجاري الأميركي، وهو رقم قياسي غير مسبوق.

بانوراما الأسواق

توبياس أدريان ونصيرة عباس *

خفض أسعار الفائدة

حدوث قفزة مفاجئة كبيرة في أسعار الفائدة الحقيقية قد يؤدي إلى موجة بيعية للأسهم

ولا تزال الاقتصادات على مستوى العالم تواجه تحديات ناشئة عن انقطاعات سلاسل الإمداد المقترنة بطلب قوي على السلع الأولية وتصاعد في الأجور وأسعار السلع الأولية، مما يدفع التضخم إلى الارتفاع عن النطاقات التي تستهدفها البنوك المركزية.

ولاحتواء ضغوط الأسعار، بدأ تشديد السياسة النقدية في كثير من الاقتصادات، مما أدى إلى ارتفاع حاد في أسعار الفائدة الاسمية، مع تعافي عائدات السندات طويلة الأجل - التي غالبا ما تكون مؤشرا لمعنويات المستثمرين – لتصل إلى مستويات ما قبل الجائحة في بعض المناطق مثل الولايات المتحدة.

وغالبا ما ينظر المستثمرون إلى أبعد من أسعار الفائدة الاسمية ويعتمدون في قراراتهم على أسعار الفائدة الحقيقية – أي أسعار الفائدة المعدلة لاستبعاد أثر التضخم – التي تساعدهم على تحديد عائد الأصول. وأسعار الفائدة الحقيقية المنخفضة تحفز المستثمرين على تحمل المزيد من المخاطر.

ورغم الأوضاع النقدية الأكثر ضيقا إلى حد ما، والتحرك نحو الارتفاع في الآونة الأخيرة؛ فإن أسعار الفائدة الحقيقية الأطول أجلا لا تزال سالبة بقوة في كثير من المناطق، مما يدعم ارتفاع الأسعار بالنسبة للأصول ذات المخاطر الأكبر.

وقد يكون المزيد من التشديد لا يزال مطلوبا لترويض التضخم، لكن هذا يعرض أسعار الأصول للخطر. وقد تقرر أعداد متزايدة من المستثمرين بيع الأصول الخطرة لأنها قد تصبح أقل جاذبية.

آفاق متباينة

وبينما استمر ارتفاع أسعار الفائدة السوقية الأقصر أجلا منذ تحول البنوك المركزية إلى موقف أكثر تشددا في الاقتصادات المتقدمة وبعض الأسواق الصاعدة، فلا تزال هناك فروق حادة بين توقعات صناع السياسات لمدى الارتفاع الذي ستبلغه أسعارهم المعيارية وعند أي حد يتوقع المستثمرون انتهاء التشديد.

ويتجلى هذا الأمر في أوضح صوره في الولايات المتحدة، حيث يتوقع مسؤولو الاحتياطي الفيدرالي أن تصل أسعار فائدتهم الأساسية إلى 2.5 ٪، وهو ما يزيد بأكثر من نصف نقطة على ما أشارت إليه أذون الخزانة بأجل استحقاق 10 سنوات.

وهذا التباعد بين الأسواق وآراء صناع السياسات بشأن المسار الأرجح لتكاليف الاقتراض هو تباعد ذو دلالة، لأنه يعني أن المستثمرين قد يعدّلون توقعاتهم بشأن التشديد الرافع لأسعار الفائدة من جانب الاحتياطي الفيدرالي، سواء بزيادة حجم التشديد المتوقع أو زيادة سرعته.

وبالإضافة إلى ذلك، قد يتسبب استمرار التضخم في قيام البنوك المركزية بتشديد سياستها أكثر من المتوقع في الوقت الراهن. ويعني هذا بالنسبة للاحتياطي الفيدرالي أن سعر الفائدة الأساسي قد يتجاوز 2.5 ٪ في نهاية دورة التشديد.

انعكاسات الفجوة بين مسارات أسعار الفائدة

ينطوي مسار أسعار الفائدة الأساسية على انعكاسات مهمة على الأسواق المالية والاقتصاد. فنتيجة للتضخم المرتفع، نجد أسعار الفائدة الحقيقية في مستوى منخفض تاريخيا، رغم الانتعاش في أسعار الفائدة الاسمية أخيرا، ومن المتوقع أن يظل دون تغيير. ففي الولايات المتحدة، تتراوح أسعار الفائدة طويلة الأجل حول الصفر، بينما العائدات قصيرة الأجل سالبة بشدة. وفي ألمانيا والمملكة المتحدة، لا تزال أسعار الفائدة الحقيقية سالبة للغاية عبر كل آجال الاستحقاق.

مع استمرار التضخم.. تواجه البنوك المركزية ضرورة حفظ التوازن المالي

وتعكس هذه الأسعار الحقيقية بالغة الانخفاض حالة التشاؤم بشأن النمو الاقتصادي في السنوات القادمة، وتخمة الادخار العالمية الناجمة عن تقدم المجتمعات في السن، والطلب على الأصول الآمنة وسط ارتفاع عدم اليقين الذي يتفاقم من جراء الجائحة وبواعث القلق الجغرافية - السياسية في الآونة الأخيرة.

وتواصل أسعار الفائدة الحقيقية المنخفضة غير المسبوقة دعمها للأصول الأكثر خطرا، بالرغم من الاتجاه الصاعد أخيرا. ويرتبط انخفاض أسعار الفائدة الحقيقية طويلة الأجل بنسب الأسعار إلى الأرباح المرتفعة تاريخيا في أسواق الأسهم، إذ إنها تستخدم في تخفيض نمو الأرباح والتدفقات النقدية المتوقعة في المستقبل.

وفي حالة تساوي كل العوامل الأخرى، ينبغي أن يقود تشديد السياسة النقدية إلى تعديل سعر الفائدة الحقيقي ورفع سعر الخصم، مما يؤدي إلى تخفيض أسعار الأسهم.

ورغم ضيق الأوضاع المالية أخيرا والمخاوف بشأن الفيروس والتضخم، تظل تقييمات الأصول العالمية مفرطة. وفي أسواق الائتمان، لا تزال فروق العائد أدنى من مستويات ما قبل الجائحة رغم ما شهدته من اتساع متواضع مؤخرا.

الأثر على النمو الاقتصادي

من الممكن أن تطرأ زيادة كبيرة على تقديراتنا للنمو المعرض للخطر، التي تربط مخاطر التطورات المعاكسة المستقبلية على صعيد النمو الاقتصادي بالأوضاع الكلية-المالية، إذا حدث ارتفاع مفاجئ في أسعار الفائدة الحقيقية وامتد تشديد الأوضاع المالية ليشمل نطاقا أوسع.

قد ساعدت الأوضاع الميسرة الحكومات والمستهلكين ومؤسسات الأعمال على مستوى العالم على الصمود في مواجهة الجائحة، ولكن ذلك قد يحول مسار تشديد السياسة النقدية نحو كبح التضخم، مما يُحدِث بعض التراجع في التوسع الاقتصادي.

وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تكون تدفقات رأس المال إلى الأسواق الصاعدة معرضة للخطر. فاستثمارات الأسهم والسندات في هذه الاقتصادات تعتبر عموما أقل أمانا، وتشديد الأوضاع المالية العالمية قد يفضي إلى تدفقات رأسمالية خارجة، وخاصة بالنسبة للبلدان التي تتسم بعوامل اقتصادية أساسية أضعف. وبالنظر إلى المستقبل، ومع استمرار التضخم، تواجه البنوك المركزية ضرورة حفظ التوازن.

وفي الوقت ذاته، لا تزال أسعار الفائدة الحقيقية منخفضة بشدة في كثير من البلدان. ويجب أن يقترن تشديد السياسة النقدية ببعض التشديد للأوضاع المالية. ولكن قد يسفر هذا عن عواقب غير مقصودة إذا تم تشديد الأوضاع المالية العالمية بدرجة حادة.

من المحتمل أن يؤدي حدوث زيادة إضافية ومفاجئة في أسعار الفائدة الحقيقية إلى عملية مُربكة من إعادة تقييم الأسعار بل ربما أيضا موجة بيعية للأسهم. وبينما تظل مواطن الضعف المالي متزايدة في عدة قطاعات، ينبغي للسلطات النقدية أن تقدم إرشادات واضحة عن الموقف المستقبلي للسياسة النقدية بغية تجنب التقلب غير الضروري وحماية الاستقرار المالي.

* توبياس أدريان، مدير الأسواق النقدية والرأسمالية في صندوق النقد الدولي
* نصيرة عبّاس، نائبة رئيس قسم مراقبة وتحليل الأسواق العالمية بصندوق النقد

● أنابيب غاز في موقع تابع لشركة البريقة

عقبات محلية قد تضيع الفرص..

الغاز الليبي هدف لـ «أوروبا» حال توقف الإمدادات الروسية

الوسط - عبد الرحمن أميني

دخل الغاز الليبي في قائمة مصادر الطاقة المحتمل تصديرها إلى أوروبا بديلاً عن الغاز الروسي، وذلك حال اندلاع حرب في أوكرانيا، بعدما كثّفت شركات عالمية كبرى مشاوراتها مع المؤسسة الوطنية للنفط بشأن زيادة الإمدادات للسوق الأوروبية.

وتواصلت واشنطن مع جهات ليبية لهذا الغرض، لكن الوضع السياسي المضطرب وغياب ميزانية لصيانة الآبار المتهالكة والاعتماد المفرط على البترول يضيع على ليبيا لعب هذا الدور في المدى القصير.

ووُضعت ليبيا في دائرة الضوء بقوة، باعتبارها أحد مزودي القارة العجوز بالغاز بعد روسيا والنرويج والجزائر، إذ تمتلك ليبيا مخزونات كبيرة من الغاز باحتياطي وصل إلى 54.6 ترليون قدم مكعبة، ما وضعها في المرتبة الـ21 عالمياً في الاحتياطات، مع إمكان زيادتها باكتشافات جديدة.

غير أن السلطات الليبية لم تستغل هذه الإمكانات كما ينبغي، فلم يتم ضخ استثمارات في استخراج وتجديد وزيادة كفاءة حقول الغاز الطبيعي أمام ضعف التوجه نحو الطاقات البديلة وذهاب أكثر من ثلثي الكمية المنتجة إلى الاستهلاك المحلي، وبعضه الآخر يحترق نتيجة وجود غازات حمضية مصاحبة تحول دون تصديره، حسبما أكد مسؤولو مؤسسة النفط في أكثر من مرة.

البيروقراطية تعيق الغاز الليبي

وحذر رئيس مؤسسة النفط مصطفى صنع الله، في 19 يناير الماضي، من انخفاض إنتاج الغاز خلال العامين المقبلين بسبب عدم صرف الميزانيات، والبيروقراطية التي تواجهها المؤسسة، التي دخلت العام 2021 بديون بلغت نحو ثلاثة مليارات دينار، ولم يصرف إلا 11 ٪ من الميزانية المخصصة للنفط خلال العام الماضي، مشيراً إلى أن الشركة العامة للكهرباء تستهلك أكثر من ثلثي الإنتاج من الغاز، مطالباً إياها بالبحث عن مصادر إنتاج أخرى للطاقة.

مساعٍ أميركية وأوروبية لزيادة الاعتماد على الغاز الليبي

ويدرك مستثمرون كبار في قطاع الطاقة بليبيا هشاشة البنى التحتية، لذلك تم الاتفاق في مباحثات صنع الله، ونائب الرئيس التنفيذي لشركة «بريتيش بتروليوم» جوردون بيرل، على استئناف أنشطة الاستكشاف في ليبيا وفقاً لاتفاقية 2018 الموقعة بين الطرفين، وكذلك شركة «إيني» الإيطالية.

وقالت مؤسسة النفط، في بيان الأحد الماضي، إن الطرفين ناقشا استراتيجية تطوير الغاز مع شركة النفط البريطانية، مشيرة إلى أنه تم التشديد على الاهتمام المشترك لتطوير وإنتاج الغاز لزيادة إمداد السوق الأوروبية.

بدلاء الغاز

كما تواصلت الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون مع العديد من مستوردي الغاز الطبيعي الرئيسيين بشأن إمداد أوروبا حال اندلاع صراع حول أوكرانيا، من بينهم ليبيا ومصر وقطر، وفق ما كشفت مصادر مطلعة لوكالة «بلومبيرغ» الأميركية.

صنع الله: انخفاض إنتاج الغاز خلال عامين نتيجة عدم صرف الميزانيات

وتحاول الولايات المتحدة التأكد من أن دول الاتحاد الأوروبي لا تعاني نقصاً في الطاقة حال تطور الأوضاع في أوروبا الشرقية، خاصة أن الغرب يخشى رد موسكو على أي عقوبات إضافية ضدها في حالة تزايد الاضطرابات من خلال تقليص تدفق الغاز إلى أوروبا.

وهددت الحكومات الغربية، بقيادة إدارة جو بايدن، بفرض عقوبات قاسية على روسيا بما في ذلك قطاع الطاقة، إذا غزت أوكرانيا، مما قد يؤدي إلى اختناق مصدر نحو 40 ٪ من واردات الغاز الأوروبية، إذ أن خط أنابيب «نورد ستريم 2» الجديد، الذي سيرسل الغاز الروسي إلى ألمانيا، من بين المشاريع في مرمى العقوبات.

ومع ذلك، فإن الدول المستهدفة كبديلة عن الغاز الروسي بما فيها ليبيا لن تعوض الانقطاع الكامل للواردات الروسية التي بلغ مجموعها نحو 130 مليار متر مكعب في العام 2021، وإن كانت ستوفر بعض الراحة لقارة تواجه بالفعل نقصاً في الإمدادات؛ في حين تبقى أسعار الطاقة مرتفعة خلال فصل الشتاء.

هل تستطيع ليبيا؟

وحسب مصادر في السوق لوكالة «غلوبال بلاتس»، فإن ليبيا التي تكافح بالفعل لتزويد عملائها للمدى الطويل، وتعاني عدم الاستقرار السياسي والهشاشة الأمنية، ليس لديها قدرة إضافية على رفع صادرات الغاز. كما يمكن أن تقدم النرويج أكبر دفعة لأوروبا بزيادة الإنتاج بنحو 13 مليار متر مكعب، إلى جانب الجزائر ثاني أكبر مصدر للأحجام في الاتحاد الأوروبي.

فيما قالت وكالة «أنسا» الإيطالية أنه في ظل الأزمة الأوكرانية وخوفاً من استخدام ورقة الغاز الروسي، ترغب إيطاليا في الاعتماد على واردات أكبر من شمال أفريقيا، ليبيا والجزائر؛ لأنهما مستقرتان في التصدير.

بالموازاة، حذرت اللجنة البرلمانية لأمن إيطاليا «كوباسير»، الإثنين الماضي، من خلال التقرير المتعلق بأمن الطاقة، من مستقبل الإمدادات، مؤكدة أن روما تعتمد بشكل كبير على الغاز الروسي، وأن سلاسل التوريد الصينية تقلق المخابرات الإيطالية.

وكشفت أن روما تعتمد كثيراً على موسكو، حيث تفخر روسيا بتقديمها 42 ٪ من المعروض الخارجي لإيطاليا، ويلي موسكو كل من الجزائر (14٪)، وقطر (11٪)، والنرويج (9٪)، وليبيا (8٪) وهولندا (2٪).

وعلى صعيد إمدادات الغاز، دعت اللجنة إلى تنويع مصادر الإمداد لتجنب أن يصبح هذا المورد أداة ضغط على الدول الأوروبية، مع ضرورة مراعاة تحقيق قدر أكبر من الاستقلالية في الإنتاج من حيث السياق الجيوسياسي.

وقال المحلل السياسي الإيطالي، ليوناردو بيلودي، إن نقل الطاقة ليس وجبة مجانية، إذ أن هناك بعداً يتعلق بالأمن لا يمكن تجاهله، ويتمدد ذلك من الغاز إلى مصادر الطاقة المتجددة، مشيراً إلى أن الغاز يتطلب من إيطاليا اهتماماً من نوع خاص، لاسيما من إدارة المخابرات، وذلك بسبب عدة عوامل، «فالدول التي يأتي منها الغاز لإيطاليا غير مستقرة سياسياً مثل ليبيا».

اقتراح بتصدير الكهرباء المولدة من الطاقة الشمسية إلى أوروبا

القاهرة- الوسط

اقترح الخبير الاقتصادي والرئيس السابق للهيئة الليبية للاستثمار، محسن الدريجة، إنتاج وتصدير الكهرباء المولدة من الطاقة الشمسية عبر البحر المتوسط إلى أوروبا، مشيراً إلى أن القارة العجوز «تحتاج لمئات أضعاف ما نحتاجه من الكهرباء».

وأوضح الدريجة في تدوينة عبر صفحته الرسمية بموقع «فيسبوك» أن ليبيا لديها مصدر واحد للنقود الأجنبية الضرورية لتوريد تقريباً كل شيء وهو النفط والغاز، «لكن بالإمكان توريد أو تصنيع معدات الطاقة الشمسية والرياح، إذا اتجهت ليبيا للطاقة الشمسية، ثم استخدام الشمس والرياح لتوليد الكهرباء بدل النفط والغاز والديزل، والحصول على نقود أجنبية إضافية من تصدير النفط والغاز بدلاً عن حرقه».

وفي وقت سابق، قال رئيس المؤسسة الوطنية للنفط، مصطفى صنع الله، إن استمرار حرق النفط والغاز والديزل لإنتاج الكهرباء «كارثة وطنية لا يجب أن تستمر».

وتكلف ميزانية المحروقات الدولة الليبية حالياً نحو 20 ٪ من ميزانيتها، وفق صنع الله، محذراً من أن «الوضع سيكون أسوأ خلال سنتين من الآن إذا لم نتحرك سريعاً لإيجاد حلول».

وأضاف: «أوضحت للسادة في الشركة العامة للكهرباء عدة مرات ضرورة الاتجاه الفوري لاستعمال الطاقات المتجددة والنظيفة لإنتاج الكهرباء».

● ألواح للطاقة الشمسية في ليبيا

عروض لصيانة غلايات محطة تحلية المياه في سوسة

ناقشت كل من شركة الخليج العربي للنفط «أجوكو» والشركة العامة لتحلية المياه بسوسة، والمؤسسة الوطنية للنفط، العروض الفنية المقدمة من الشركات بخصوص صيانة غلاية تحلية مياه سوسة، الواقعة شرق مدينة البيضاء بمسافة 30 كيلو متراً.

وتطرق اجتماع بين الأطراف الثلاثة إلى الخطوات التي اتخذتها شركة الخليج العربي للنفط بشأن معالجة شح مياه الشرب في منطقة سوسة.

ومن وقت لآخر، تتوقف محطة تحلية المياه في سوسة عن العمل بسبب بعض المشكلات الفنية، آخرها خلال العام الماضي.

أسعار خامات النفط فى الأسواق العالمية *

نوع الخام	السعر بالدولار
برنت	90.59
غرب تكساس	89.07
دبي	90.76
سلة أوبك	93.42
خام البصرة	85.28

* أسعار الأربعاء 2022/2/9 التغير أسبوعيا

المصدر: موقع «أويل برايس»

تدريب لمسؤولي الجمارك الليبية في إيطاليا

أعلنت بعثة الاتحاد الأوروبي للمساعدة على إدارة الحدود الليبية (يوبام) تسهيل رحلة دراسية لمسؤولي جمارك ليبيين إلى وكالة الجمارك والاحتكار الإيطالية في المستقبل القريب. جاء ذلك عقب لقاء لمسؤولي البعثة مع مدير عام الجمارك الليبية، سليمان علي سالم، وممثلي وزارة الخارجية الإيطالية.

وناقش اللقاء الدعم المقدم من البعثة الأوروبية للمساعدة الحدودية في التدريب وبناء القدرات لتبادل المعلومات ومعالجة التزييف والتعامل مع الكلاب البوليسية.

يشار إلى أن بعثة الاتحاد الأوروبي للمساعدة الحدودية في ليبيا، بعثة مدنية، مكلفة المساهمة في جهود السلطات الليبية لتعطيل شبكات الجريمة المنظمة المتورطة في تهريب المهاجرين، والاتجار بالبشر والإرهاب.

قضية العام 2013 تعود للواجهة..

من يتحمل مسؤولية سرقة أموال فرع المصرف المركزي في سرت؟

● مقر مصرف ليبيا المركزي في طرابلس

القاهرة- الوسط

عادت قضية الاستيلاء على ملايين العملات من أموال المصرف المركزي في مدينة سرت العام 2013 إلى الواجهة مجدداً، ما ترك الأبواب مفتوحة على اتهامات متبادلة حيال المسؤولين عن المشهد آنذاك.

برنامج «فلوسنا» عبر قناة الوسط «wtv»، فتح الملف مساء الإثنين، وطرح تساؤلاً حول ما وراء قضية أموال سرت؟، من خلال مواجهة رئيس الوزراء آنذاك علي زيدان، ورئيس لجنة استرداد هذه الأموال المشكلة من المؤتمر الوطني العام محمد بوسدرة، في إزاء اتهامات أطلقها محافظ المصرف المركزي الصديق الكبير لزيدان، ووزير الداخلية آنذاك بالمسؤولية عن هذه الجريمة.

وجرى الاستيلاء على شحنة أموال تبلغ قيمتها 53 مليون دينار ليبي، بالإضافة إلى 12 مليوناً و800 ألف دولار، و5 ملايين يورو، وهي الأموال التي كانت محولة من المصرف المركزي بطرابلس إلى فرعه في سرت في أكتوبر 2013.

وتعرضت الشاحنة إلى اعتداء مسلح من قبل عشرة أشخاص مدججين بمختلف أنواع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة عند مفترق طريق الغربيات في سرت، وفق وكالة «فرانس برس».

من يتحمل المسؤولية؟

علي زيدان نفى بدوره أي مسؤولية عن التقصير، وقال إن مسؤولية نقل الأموال تقع على عاتق المصرف المركزي، وإن رئيس السلطة التنفيذية لا يكون على دراية بالإجراءات الفرعية التي تحدث بالاتفاق الضيق إلى أقصى حد بين الجهات الأمنية والمصرف المركزي لنقل الأموال.

وتابع زيدان في مداخلته عبر قناة «الوسط» أن عملية نقل الأموال تخضع لترتيبات أمنية وفنية، وتتم بالكامل من قبل البنك المركزي حتى وصولها إلى البنوك، والحكومة مهمتها أن تؤمن الأموال حتى تصل إلى مكانها، لافتاً في هذا الصدد إلى أن «عملية إعلام الجهات الأمنية جزئية فرعية، والحكومة لا تكون على علم بتفاصيل هذه المهمة».

وأشار إلى أن الأموال وصلت إلى سرت وتسلمتها السيارة المخولة بنقلها للمصرف في المدينة، كما أن هذه الإجراءات تخضع لمسائل فنية يضطلع بها المصرف المركزي.

وأثار زيدان نقطة أخرى تتعلق بأن المصرف المركزي لم يقم بترقيم العملات؛ حتى إذا جرى رصدها في مكان ما، تخضع لعملية تتبع لمعرفة مسارها، كما أن الأرقام لم تكن مسجلة في البنك أو لدى مرافق حتى يتسلمها البنك الآخر.

تساؤلات عن عدم ترقيم العملات.. وبوسدرة يتهم البعض بالرشوة

وتابع: «ليس لدى رئيس الحكومة صلاحية القبض أو إطلاق السراح.. جاءني ناس يطلبون التدخل لدى النائب العام لإطلاق البعض وكنت أقول ليست من صلاحياتي».

ضغوط قبلية

ونفى رئيس الحكومة الأسبق تعرضه لأي ضغوطات قبلية آنذاك، قائلاً: «كل ما طلب منا قمنا به، طلبوا قوات أرسلناها، ولم ندفع أي أموال لكتائب لتنفيذ الأمر»، في إشارة إلى ما أثير بشأن تخصيص أموال لـ«كتائب الرجبان» لتنفيذ عملية استرداد الأموال، وهي الواقعة التي وضحها زيدان بأن الأمر لم يكتمل، بعدما «طلبت مجموعة من الأعيان في سرت بدم إرسال قوات حتى لا يحدث سفك دماء».

علي زيدان: مسؤولية نقل الأموال تقع على عاتق المصرف المركزي

وواصل: «ذهبت إلى مكتب النائب العام وطلبت فتح تحقيق إذا كنت متهماً في أي شيء، فقال لي لنائب العام إنه لا توجد أي دعوة تجاهي من أي جهة سواء رقابية أو تشريعية».

وأثار برنامج «فلوسنا» تساؤلات بشأن نقل تلك الأموال بطرق غير آمنة، بالإضافة إلى نقل مبلغ كبير للغاية بشكل مفاجئ من المصرف المركزي لفرع سرت، بينما جرت العادة على إرسال مبالغ في حدود خمسة ملايين دينار، وهو ما اعتبره البرنامج مثيراً للاستفهام.

موقع «أنصار الشريعة» من القضية

ونفى العضو السابق في المؤتمر الوطني العام محمد بوسدرة ما تردد بأن الأموال التي سرقت وصلت إلى تنظيم «أنصار الشريعة»، نافياً أيضاً أن تكون له أية علاقة بالاستيلاء أو تسهيل الاستيلاء على الأموال.

وأوضح بوسدرة حقيقة التصريح المنسوب له آنذاك بأن «الأموال في أيد أمينة»، قائلاً: «كنت أعني ما أقول، ولم أكن أعني السرّاق، ولكن أعني القوة العسكرية التي كانت محاصرة المكان في ذلك الوقت»، معتبراً تصريحه آنذاك نوعاً من الحرب النفسية ضد المستولين على الأموال، بالإضافة إلى أن «القوة التي حاصرت المكان كانت أمينة بالنسبة لهم».

وألمح إلى أن ما حدث بعد عملية محاصرة المستولين على الأموال يشوبه الرشوة، بقوله: «ثم ارتشى من ارتشى، وخان من خان.. وقد طلبت من النائب العام أن يفتح تحقيقاً في القضية».

● من مضبوطات مصلحة الجمارك

فساد جمركي بـ200 مليون دينار

طرابلس- الوسط

أعلنت النيابة العامة تحصيل 200 مليون دينار من قضايا فساد جمركي خلال أربع سنوات، وذلك في إطار التدابير والإجراءات الرامية إلى مواجهة الفساد والحد من آثاره.

وأكدت النيابة، في بيان الأحد الماضي، أن النائب العام الصديق الصور وجه بإجراء تقييم لنتائج التحقيقات في مواجهة المنتفعين بطريقة غير شرعية، نتيجة إساءة تنفيذ إجراءات خدمة المستندات برسم التحصيل وعمليات الاعتمادات المستندية المتعلقة بنشاط استيراد البضائع إلى البلاد.

وشدد البيان على سعي النيابة إلى تعزيز معايير المحاسبة في القطاع العام، والحيلولة دون إساءة استعمال الإجراءات التي عادة ما تؤدي إلى ضلوع القطاع الخاص في جرائم الفساد.

وأسفرت إجراءات المراجعة عن جملة من النتائج كان من أهمها: نجاح النيابة العامة في إنجاز ورفع عشرات الدعاوى إلى القضاء في مواجهة مرتكبي جريمتي الكسب غير المشروع والتزوير في بيانات الوثائق الجمركية، وفق البيان.

وبلغت قيمة العائدات الإجرامية التي جرى ردها وأودعت الحسابات العمومية خلال السنوات الأربع الماضية 200 مليون دينار ليبي، ولا يزال عدد من الوقائع في طور التحقيق الابتدائي جراء إحجام المطلوبين على ذمتها عن الاستجابة لأوامر الحضور طواعية.

كما وجه النائب العام وكلاءه بضرورة العناية بإجراءات التحقيق، خاصة تلك التي تضمن مثول الغائبين المطلوبين للنيابة العامة، وتعزز سبل منع غسل متحصلات وقائع إساءة استعمال إجراءات العمليات المصرفية، وتتبع الممتلكات التي كانت محلاً للإخفاء والتمويه.

مؤسسة النفط تطلب مجدداً زيادة رواتب العاملين بالقطاع

● عمال في شركة الواحة النفطية.

طرابلس- الوسط

انتقدت المؤسسة الوطنية للنفط ما سمته «تأخر» حكومة الوحدة الوطنية في اعتماد القرار 642 لسنة 2013، القاضي بزيادة الرواتب الأساسية للعاملين بقطاع النفط بنسبة 67 ٪، لافتة إلى أنها كررت المراسلات والمناشدات بضرورة تنفيذ القرار.

وأضافت المؤسسة في بيان أنها «تتابع بقلق شديد» تأخر اعتماد القرار، باعتباره من بين أقدم القرارات القاضية بزيادة الرواتب، وجرى تنفيذ قرارات عدة صدرت بعده بسنوات وتجاهل قرار زيادة رواتب قطاع النفط حتى اللحظة.

وطالب البيان الحكومة بضرورة الالتفات للعاملين بهذا القطاع الحيوي والممول شبه الوحيد للخزانة العامة، وتفعيل قرار زيادة رواتبهم الصادر منذ أكثر من ثماني سنوات، وذلك لخلق شيء من العدالة بين موظفي القطاع العام بالدولة.

وتحدث البيان عن الظروف التي يعمل فيها العاملون بقطاع النفط «بعيداً عن أهلهم وذويهم، ووسط بيئة خطرة محاطة بالضغوط العالية والضوضاء والروائح الكريهة في بعض الأحيان»، معتبرة أن زيادة رواتبهم وتحسين خدماتهم وتمييزهم على كل القطاعات الأخرى «شيء ضروري، من أجل تحفيز أدائهم ودفعهم لزيادة العطاء وبذل الجهد لزيادة الإنتاج وتحقيق أعلى الإيرادات لدعم الاقتصاد الوطني».

وقالت المؤسسة إن تجاهل هذا القطاع، سيؤدي حتماً إلى «كارثة كبيرة» تتمثل في هجرة الكوادر الفنية التي يزخر بها القطاع.

7 مشروعات جديدة لخدمة البلديات

● الاجتماع الأول لحكومة الدبيبة في عام 2022.

منح مجلس وزراء حكومة الوحدة الوطنية الموقتة الإذن للشروع في سبعة مشروعات خدمية في عدة مناطق بالبلديات المختلفة، وذلك خلال الاجتماع الأول للحكومة في العام 2022 برئاسة عبدالحميد الدبيبة.

وقرر المجلس منح الإذن لجهاز تنفيذ مشروعات المواصلات بالتعاقد مع شركة «الأشغال العامة» لتنفيذ أربعة مشاريع ببلدية الخمس.

كما وافق على منح الإذن لجهاز تطوير مدينة طرابلس بإعداد دراسة كاملة لمشروع تنسيق وتحسين واجهات الشوارع (امحمد المقريف، 24 ديسمبر، ميزران، عمرو بن العاص) وتخصيص القيمة المالية لتغطية الدراسة ولجان الحصر.

ووافق أيضاً لجهاز تنفيذ مشروعات الإسكان على التعاقد لدراسة وتصميم وتنفيذ مختنق طريق الجامعة وحل مختنق جزيرة الغيران، بجانب منح الإذن للجهاز بالتعاقد مع الشركة العامة لإنشاء المراكز الإدارية لتنفيذ خط نقل المياه من خزان عمر المختار إلى خزان بنينه وحتى منظومة تغطية المياه بمدينة بنغازي.

تطوير منظومة الربط الإلكتروني لـ«القوى العاملة» مع مصر

قال السفير المصري لدى ليبيا، تامر مصطفى، إنه بحث مع وزير العمل بحكومة الوحدة الوطنية الموقتة علي العابد، تطوير منظومة الربط الإلكتروني للقوى العاملة بين مصر وليبيا.

وأشار، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع العابد في العاصمة طرابلس، إلى أن التعاون بين الجانبين الليبي والمصري أتى ثماره على صعيد القوى العاملة من خلال «مشروع الطريق الدائري الثالث بمدينة طرابلس، بين جهاز تنفيذ مشروعات الإسكان والمرافق، وائتلاف الشركات المصرية (أوراسكوم - حسن علام - رواد الهندسة الحديثة)»، متوقعاً وصول مزيد الأيدي العاملة المصرية الفنية خلال الفترة المقبلة.

بدوره، أوضح العابد أنه بحث مع السفير المصري آليات الاستجلاب وحقوق العمالة المصرية في ليبيا وخطة تنظيم سوق العمل التي اتخذتها وزارة العمل، والربط الإلكتروني بين وزارة العمل في ليبيا والقوى العاملة في مصر، مشيراً إلى أهمية الدور المصري في مشروعات إعادة الإعمار في ليبيا.

وفي 31 يناير الماضي، افتتح رئيس الحكومة عبدالحميد الدبيبة، أعمال استكمال مشروع الطريق الدائري الثالث، الذي ينفذه ائتلاف شركات مصرية، ويجري تنفيذه على أربع مراحل، بداية من غوط الشعال مروراً بطريق المطار وتقاطع صلاح الدين بالطريق الدائري الثاني وصولاً إلى شاطئ البحر بالقرب من مطار معيتيقة.

دعوة الشركات اليونانية للعمل في طبرق

● عميد بلدية طبرق في لقاء مع السفير اليوناني

دعت بلدية طبرق الشركات اليونانية إلى العودة للمدينة والمشاركة في إنشاء عدد من مشاريع البنية التحتية وقطاعات الكهرباء والمياه بالبلدية.

جاءت الدعوة على لسان رئيس المجلس التسييري للبلدية فرج بوالخطابية خلال اجتماعه، الأحد الماضي، مع السفير اليوناني لدى ليبيا، أويانس ستماتيكوس بمقر ديوان البلدية بحضور أعضاء المجلس التسييري وعدد من مديري الإدارات بالبلدية.

وقال المجلس البلدي إن اللقاء بحث إمكانية فتح خط بحري بين طبرق واليونان، باعتبارها أقرب دولة أوروبية من المدينة، مشيراً إلى أن بوالخطابية دعا الشركات اليونانية للعودة إلى طبرق للمشاركة في إنشاء عدد من مشاريع البنية التحتية والكهرباء والمياه، وفتح البعثات الدراسية للطلبة الليبيين في الجامعات اليونانية.

وأضاف أن بوالخطابية أثنى خلال اللقاء الذي عقد بقاعة اجتماعات البلدية على شركة «ميتكا» اليونانية المنفذة لمشروع المحطة الغازية في طبرق التي ستنتج نحو 740 ميغاوات.

هل يملك الشارع الليبي كلمة؟!

رافد علي

تشهد بعض الدول العربية كالعراق والسودان ولبنان وتونس وليبيا حالة توتر سياسي واحتقانات متتالية، وسط إطلالة «داعشية» جديدة على الساحة العربية عبر تنفيذ عمليات إرهابية محدودة النطاق، مسبوقة بتنبؤات بحدوثها على الصعيدين الأمني والإعلامي، حينما كانت السودان وتونس والعراق ولبنان وليبيا تعلق الآمال على حكومات تكنوقراط، لم يحقق قدومها للمشهد الكثير، إلا أنها نجحت في تسكين الشارع في هذه الدول، وترحيل أزمتها لمراحل سياسية أخرى، عبر نهج خلط الأوراق بين قوى الساحة بتلك الأوطان.

فالدول التي شهدت موجات متلاحقة لما يُعرف بـ«الربيع العربي»، لازالت لم تخرج من مأزقها بأزماتها التي تظل تتراكم. ليبيا، كإحدى دول الربيع، لم تشهد موجة ربيعية أخرى عبر بروز صوت الشارع مما يجري، فلازال الشارع الليبي منذ حشود «لا للتمديد» يسجل غيابه، إلا أن ما تكتبه بعض الأقلام الليبية مؤخراً بعدم التقليل من دور الشارع، أجدها بنظري المتواضع، حسبة مغلوطة، فالشارع، في نظر هذه الأقلام سيتحرك للتعبير عن رأيه إزاء ما يجري بالبلاد.

مدرسة الاستشراق، منذ هزيمة العرب في 1967 أمام إسرائيل تَصُوغ فكرة أن شعوبنا العربية بتخلفها تعد عاملاً من عوامل واقعنا البائس، وقد سادت هذه الأفكار في صفوف الطبقة المثقفة والمتعلمة على حد سواء، ولازالت هذه الأفكار منذ تلك الحقبة التاريخية تجد لها مكاناً، خصوصاً بعد تعثر الربيعيات العربية، مع ملاحظة أن الفلسفات السياسية غير قادرة أساساً لإعطاء ملامح للحظة الحراك في الشارع بعد دهر من الذل والقهر والخنوع، فليس من السهل الوقوف على عنصر حاسم يغطي قضية حراك الشارع، إلا أن الاستقراء العلمي يشير، أحياناً كثيرة، إلى عامل التراكم للسلبيات في حس الناس كأحد العوامل التي تشكل صيرورة خروج الرفض العام إلى الشارع، مع الأخذ في الاعتبار أن الشارع العربي عموماً، قبل الربيعيات، قد وصف أكثر من مرة بأنه شارع «مزاجي» و«عاطفي»، مما يجعل حالة التراكم السلبي في وجدان الناس عملية ليس بالسهولة الوقوف عليها، فَفضائح «ويكيليكس» و«وثائق بنما» وغيرها، لم تشكل حالة حاسمة في موجات الربيع العربي بشكل مباشر، رغم الفضائح المالية التي تذكرها. فشعارات الربيع العربي، وموجاته، كانت شعارات عامة ومفتوحة.

الشارع الليبي مع إلغاء الانتخابات، وانعدام ملمح عام في الأفق للخلاص القريب، لازال الشارع لم يخرج من روح التململ المعهودة في أوساطه، رغم مرارات سنوات ربيعه، الذي يسجل فشلاً على كل الأصعدة الحياتية للمواطن. فالشعب الليبي، ببؤسه الراهن، لازال يُعتقد عند جيرانه - على الاقل - على أنه قادر على «تدبير راسه» في تسليك يومه، فهو لم يفلس، ولم يجع بعد، رغم «مهانة» المعاونات الغذائية والطبية التي تصل للبلاد، الغنية بالنفط والغاز وطول شريطها الساحلي؛ والتي، أعتقد، أنها إغاثة تستخدم لمساعدة الفئة الأضعف في مجتمعنا عموماً، والذي يعتبر أساساً أصغر شعب في منطقة الساحل والصحراء، زد على ذلك أن المجتمع المدني بالبلاد ليس بالكيان المستقل كلياً، ولا يمتلك من الطاقة الكافية لحشد الناس، فهو يظل سابحاً في فلك المشهد السياسي، وكل التجاذبات فيه، بروح نهج الشمولية المعتادة في أوطاننا العربية عموماً، فلا نقابات حاضرة وفاعلة، ولا هي محتكة بواقعها المهني، ولا الأحزاب المرخص لها بالبلاد تدرج الوطن ضمن همومها.

الحس الوطني، كروح متوهجة، لازال يشكل عنصراً غائباً في صفوف أجيالنا الليبية، فمن كان طفلاً في العاشرة العام 2011، هو اليوم شاب يجوب بهاتفه المتنقل الإنترنت الذي يغيب فيه صوت لمشروع وطني حر ومستقل، بل بات يدرك جيداً أنه يعيش في واقعية فُرقة بلاد وشتات وطن، ووجوه رجال تحتكر الخلاص بخطاب هزيل ووعود من سراب. فحتى الآن، وأمام كل ما يحدث بالبلاد سياسياً، يصعب القول إن في ليبيا وجوداً حتى لما أطلق عليه أصيف بايات «اللا حركات الاجتماعية»، والتي تحدث عنها في كتاب أصدره العام *2009. فمن سمات اللا حركات الاجتماعية وجود ممارسات يشترك في القيام بها أعداد كبيرة من الناس العاديين، بلا اتفاق بينهم، فينتج عن هذا التشابه في الممارسات تغيير اجتماعي ما، والسمة الأخرى أنه ينعدم غالباً وجود من يتحكم في تلك الأنشطة كالأيديولوجيات مثلاً. والسمة الرابعة أنه لا توجد لها قيادات ومنظمات معروفة، فالعمل في «اللا حركات الاجتماعية» يكون تلقائياً حسب تفصيل المؤلف.

قد أكون مخطئاً في نظرك هنا، ولكن المتابعة عندي، كمواطن، لا تمنحني الا انطباعاً بأن هناك فقط حالة تململ نقدي عام منتشر، فما يحدث بالبلاد أجده في الفضاء الإلكتروني- مع غياب الدراسات الميدانية والمتوفرة- مجرد موضوع للأحاديث والسمر، وليس قضية «وطن» ملحة، وجب للشارع أن يقول رأيه فيها عبر حراك سلمي يستغل الفضاء الإلكتروني ليضغط ويطالب، بعيداً عن زخم التضامن التخيلي «Imagined Solidarities»، ، فاللا حركات الاجتماعية قد تستطيع تقويض أركان نظام، لكنها تظل عاجزة عن بناء نظام جديد، ما لم تتحول إلى فاعلية رأي عام.

يعوزنا الكثير لنملك كلمة كعامة، كأن نتجاوز مرحلة التململ، وأن ننخرط بوعي مع قضية وطن لازال في مهب الريح.

هامش.

Asef Bayat, Life as Politics: How Ordinary People Change the Middle East.* Cairo: The American University in Cairo. 2009

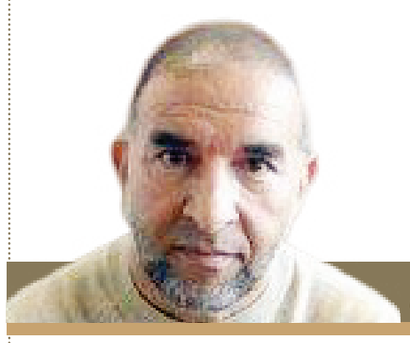

أزمتنا أخلاقية يا سادة!

د. محمد بالروين

المقصود بمصطلح «الأزمـة» هو نقطة التحول أو الأوقـات الصعبة التي يعيشها شعب أو دولة ما، وتتطلب اهتمامات جـادة ومواجهة تحديات غير مستقرة وخطيرة، وضـرورة اتخاذ قـرارات مصيرية وصعبة وفي وقت سريع. بمعنى آخر، هي الفترة التي يحدث فيها نقص شديد أو عجز كبير أو انخفاض حاد في قيم ومكونات حالة أو منظومة معينة مما يؤدي، إذا لم يتم التعامل معها بسرعة، إلى نتائج كارثية ومدمرة للفرد والمجتمع في الدولة.

أما المقصود بمصطلح «الأخـلاق» فهي منظومة القيم والمبادئ التي يعتبرها شعب ما جالبة للخير وطـاردة للشر، ويعتبرها مرجعية فكرية وثقافية يستلهم منها أعماله وسلوكياته وأنظمته وقوانينه، وهـي العامل الأسـاس لرقي الـدول والمجتمعات واستمرارها، وهـي عملية ضـرورية لإعـداد النخب والقادة السياسيين لكي يكونوا قـدوة ومثلًا أعلى لأتباعهم ولكل مـن حولهم، وهـي أيـضًـا مهمة وضـروريـة لمحاربة الفوضي والفساد والاستغلال المتفشي في مؤسسات الدولة.

والسؤال المهم هنا: متى يمكن القول إن دولة ما تعيش أزمة أخلاقية؟ أي أن منظومتها الأخلاقية قد تراجعت بدرجة سريعة وكارثية؟ والحقيقة أن للمرء أن يعرف ذلك عندما تختفي أو تضيع أهم القيم الأساسية المشتركة بين أفراد مجتمعها، وتحل محلها شعارات ومصطلحات جوفاء ليس لها تعريف واضح ولا محدد حتى عند من ينادون بها، وعندما تصبح السلطة في هذه الدولة الهدف الوحيد لنخبها، ويصبح السياسي فيها ضحية غرائزه الشخصية، ويكون هدفه الوحيد البحث عن اللذة والمتعة والحصول على أكبر قدر من الثروة بأي وسيلة ممكنة ومن أي مكان، ودون الخوف من أي رادع يردعه، وعندما تصبح الرشوة شرطًا أساسيًّا في التداول وأمـرًا مطلوب لتحقيق الصفقات الاقتصادية والسياسية، وعندما لا تحترم النخب السياسية المواثيق التي تعهدت بها، حتى لو كانت هذه المواثيق قد كتبتها بنفسها وفصلتها على مقاسها الخاص! عندما يحدث كل ذلك، اعلم بأن تلك الدولة تعيش أزمة أخلاقية خطيرة ومكتملة الأركان.

أهم القيم الأخلاقية

لعل من أهم القيم الأخلاقية الضرورية لإنجاح واستمرار أي نظام سياسي هي الآتي:

1. النزاهة: تعني ببساطة أن يكون السياسي أمينًا وصادقًا ومخلصًا. وبمعنى آخر، تعني الامتثال لقوانين الدولة في جميع الأماكن وكل الأوقات، وعدم استغلال الفرص والمزايا المتاحة له.

2. الحياد: يمكن القول، من حيث المبدأ، إن الإنسان كائن أخلاقي بطبعه. بمعنى يولد في حالة حياد تام، ومنها ينطلق لاكتساب قيمه وسلوكياته الأخرى، سواء أكانت إيجابية أم سلبية، نافعة أم ضارة، ويحددها المحيط الذي وُجد فيه وحسب اختياراته المصلحية.

> يجب على المسؤول السياسي تأدية واجباته ووظائفه بالطرق القانونية والمهنية، والمحافظة على المعايير المطلوبة، واستعمال علمه ومعرفته الفنية والتقنية بالأساليب البناءة، ولما فيه صالح الوطن والمواطن

وعليه على كل مسؤول يريد أن يكسب ثقة أغلبية مواطنيه أن يكون حياديًّا عندما يتطلب الوضع ذلك. بمعنى آخر، يجب على المسؤول إلا يُغلب طرفًا على طرف آخر، وأن يحاول الوقوف مع ما يعتقد أنه الحق، والإفصاح عن أي تضارب في المصالح، وأن يرفض أي هدايا أو مزايا تتجاوز القيمة التي يحددها القانون بغض النظر عن أسبابها وأغراضها.

3. الاحترام بمعنى الاعتراف بالاختلافات وتقديرها، ومعاملة الآخرين بتواضع وكياسة، والتحلي بالوعي وممارسة ضبط النفس. فالاحترام مكون من أهم مكونات القيم الأخـلاقيـة، إذ يمكن الحكم على شخصيتك من خلال الطريقة التي يراك بها الآخرون ومن خلال كيفية معاملتك لهم. وعليه إن احترام الآخرين واجب على كل شخص يريد أن يُحترَم. ولا يجوز التقليل من الآخرين ولا نبذهم، لأن احترامهم يبني ويعزز الثقة والأمان بين الناس، ويتيح الفرصة للفرد على أن يعبر عن نفسه دون خوف أو تردد، وعند ذلك تسود المحبة بين الجميع.

4. الالتزام بمعنى يجب على المسؤول السياسي تأدية واجباته ووظائفه بالطرق القانونية والمهنية، والمحافظة على المعايير المطلوبة، واستعمال علمه ومعرفته الفنية والتقنية بالأساليب البناءة، ولما فيه صالح الوطن والمواطن. وبمعنى آخر، إن الالتزام هو واجب يتطلب من كل مسؤول القيام به والمداومة عليه لصالح نجاح الدولة وازدهارها، ولا يجب تركه أو التخلف عن أدائه مهما كانت الظروف.

5. الكفاءة بمعنى الاعتماد على المعرفة والمنطق والخبرة، وهي تعني وجـود الشخص المناسب، في الوقت المناسب، في المكان المناسب، وتعني التوظيف العقلاني والمنطقي لـمـوارد المؤسسة البشرية والمادية المتوافرة للمسؤول. وبمعنى آخـر، تعني الاستخدام الأنسب والأمثل للموارد المتاحة لتحقيق حجم أو مستوى معين من المخرجات بأقل التكاليف، وفي أسرع وقت ممكن. ويمكن اعتبار الكفاءة من أهم معايير ومقاييس التقدم والنجاح لمؤسسات الدولة في تحديد مستقبلها وتحقيق أهدافها.

6. المساءلة بمعنى يجب على المسؤول أن يقوم بواجباته ويتحمل مسؤوليته، ويعترف بأخطائه، وأن يـؤدي مهام وظيفته بأفضل ما في وسعه. بمعنى يجب على المسؤول تحمل المسؤولية عن كل قراراته وعواقب تصرفاته. وبمعنى آخر، يجب عليه أن يكون مـسؤولًا عن أفعاله، ومستعدًّا لتوفير التبريرات المنطقية والعملية والمقبولة لاتخاذ قراراته وإجراءاته.

7. الشفافية من بديهيات الأمـور، أن الشفافية هي عكس السرية. بمعنى أن تكون أفعال ونشاطات المسؤول علنية، وأن تكون المعلومات حول المواضيع التي يتعامل معها متوافرة للجميع. وبمعنى آخر، أن يقوم المسؤول بنشاطاته وأعماله وتنفيذها بأساليب مفتوحة وواضحة. وعلى كل مسؤول أن يـدرك أن الهدف النهائي من الشفافية هو الوصول إلى أهداف سامية، وتحقيق قيم نبيلة لعل من أهمها ممارسة الصدق والأمانة والإخلاص في القول والعمل.

الخلاصة إذا سلمنا بالمؤشرات والمعايير السبعة المذكورة أعلاه، أي: النزاهة والحياد والاحترام والالتزام والكفاءة والمساءلة والشفافية، واعتبرناها مقاييس ومعايير ضـروريـة لوجود (أو غياب) أزمـة أخلاقية في دولة ما، فإن المرء يمكن أن يستخلص، وبكل وضوح، أن الوضع السياسي الليبي يعيش هذه الأيام أزمة أخلاقية حادة وخطيرة صنعتها، للأسف الشديد، النخب السياسية المسيطرة على المشهد منذ 2011، تحت شعار «شرعية الأمر الواقع»، وسيطرة «السلاح والمسلحين المرتزقة والوطنيين!»

وفي اعتقادي، أن السبب الرئيسي لهذه الأزمة الأخلاقية يعود إلى غياب الاشتراك في القيم والمبادئ الأساسية، واحترام ما تم الاتفاق عليه بين هذه النخب. فمن المؤسف أن تجد هذه النخب لا تلتزم بما توافقت عليه فيما بينها، ولا تحترم مواثيقها وتعهداتها التي كتبتها بنفسها، ولا تنظر للسلطة إلا أنها مجرد هدف في حد ذاتها، وليست وسيلة لبناء الدولة وتطوير المجتمع.

وتناست هذه النخب أن السياسة الحقيقية تتطلب، من الذين يمارسونها، أن يكونوا أخلاقيين في أعمالهم وسلوكياتهم، وأن يلتزموا بالقيم السبع التي ذكرتها أعلاه، أي بالنزاهة والحياد والاحترام والالتزام والكفاءة والمساءلة والشفافية، إذا أرادوا النجاح وتحقيق أحلام شعبهم؟

وتكمن أهمية هذه القيم الأخلاقية السبع في أنها تلعب دورًا أساسيًّا ومهمًّا في حياة المسؤول، وتؤثر بشكل مباشر في عمله وسلوكه وتصرفاته، وتساعده على الوصول لأهدافه في حياته المهنية وفي كيفية تعامله مع الآخـريـن، ومـع المواقف الصعبة التي تواجهه، وترشده إلى فعل الصواب واختيار المهام المناسبة له. وعليه، على كل من يريد أن يتعاطى السياسة أن يدرك أنه لا يمكن، بأي حال من الأحوال، فصل الأخـلاق التي يعيشها شعب ما عن مجالها السياسي التي وجدت فيه، وفي هذا الصدد يقول أمير الشعراء أحمد شوقي:

إنما الأمم الأخـلاقُ ما بقيت ** فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

فهل يمكن أن تستوعب نخبنا السياسية الحاكمة هـذا الـدرس الأخلاقي المطلوب لإصـلاح ما يمكن إصلاحه وإعـادة بناء دولتنا الحديثة التي يحلم بها شعبنا المظلوم؟!

أدعو الله أن يتحقق ذلك.

أخيرًا يا أحباب، لا تنسوا أن هذا مجرد رأي، فمن أتى برأي أحسن منه قبلناه، ومن أتى برأي يختلف عنه احترمناه.

والله المستعان.

الدبلوماسية المعاندة

نورالدين خليفة النمر

العالم المنشغل بأزمة أوكرانيا يتساءل كيف يفكر الرئيس الروسي فلادمير بوتين في عناده، بينما القلة المسيسة من الليبيين يفترض فيها أن تفكر كيف يشتغل منذ سنوات الموقف الروسي المعاند لحل الأزمة الليبية في كواليس مجلس الأمن الدولي.

فدبلوماسية روسيا التي يعبر عنها وزير خارجيتها لافروف بتصريحاته المتبجحة وبلسان مندوبه المعاند بشأن القضية الليبية في مجلس الأمن تتوخى إتقان فن «اللاءات» الذي به اكتسب وزير خارجية الاتحاد السوفياتي إبان الحرب الباردة أندريه غروميكو لقب «مستر نْيَتْ» أو «السيد لا». وذلك لعرقلته دون هوادة التحركات الغربية في الأمم المتحدة.

وكما هو دارج في ما يخص القضية الليبية بعد تداعيات هجوم مسمى الجيش الليبي على العاصمة طرابلس 2020، طرحت المملكة المتحدة على التصويت في مجلس الأمن مشروع قرار يمدد تفويض «بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا» الذي ينتهي في 31 يناير الماضي، لكن في اللحظة الأخيرة أرجئ التصويت عليه إلى أجل غير مسمى. بسبب الخلاف بين الولايات المتحدة وروسيا داخل مجلس الأمن الدولي.

وأضافت المصادر عينها أن إرجاء التصويت جرى لأن روسيا كانت تعتزم استخدام حق النقض (الفيتو) ضده قبل أن تطرح مشروع قرار مضاد كان على الأرجح سيواجه بفيتو أميركي. ونقلاً عن دبلوماسيين نشرت وكالة فرانس برس غسيل موسكو نفسه الذي يتجدد: اشتراطها على مجلس الأمن الدولي تعيين مبعوث أممي جديد إلى ليبيا؛ حيث وقفت لها واشنطن بالمرصاد بإبقاء الأميركية ستيفاني وليامز على رأس البعثة بالإنابة.

صناعة موقف روسي معاند لوصول مجلس الأمن لقرارات في قضايا دولية متأزمة، منها القضية الليبية، ينم عن خبرة وزير الخارجية الروسي السابقة منذ العام 1994، عندما عينه الرئيس الروسي السابق بوريس يلتسين مندوباً دائماً لروسيا الاتحادية في هيئة الأمم المتحدة، بعد هذا التعيين ذاع صيت لافروف؛ حيث تعرف في نيويورك بالعديد من الدبلوماسيين الأجانب، ودرس جيداً القضايا الدولية الرئيسة، التي كانت مدار جلسات مجلس الأمن التي كان يحضرها وكانت تبحث في الأجندة العالمية الرئيسة، بما فيها الوضع في يوغسلافيا والشرق الأوسط وقبرص وكوريا ومشكلة مكافحة «الإرهاب» بعد وقوع هجمات 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة وما أسفر عنها من عمليات عسكرية أميركية في أفغانستان والعراق.

الأداء الدبلوماسي لوزير الخارجية الروسي الذي كثيراً ما أثار استياء الغرب بسبب تصلبه وعناده في قضايا دولية تدخلت فيها روسيا، كان دائماً يحظى برضا موسكو، وتحديداً الرئيس الروسي بوتين الذي يظهر له مشاعر الرضا عن أدائه، وكأنه لعبته المفضلة، وهو يستلهم منه صورة سلفه السوفياتي غروميكو الذي صبغ حقبة مهمة من المرحلة الشيوعية بنكهة من التجهم والفظاظة بتصريحاته الحذرة حيناً والحاسمة أحياناً، وهو الأداء الذي أقعده في منصبه وزيراً لخارجية الاتحاد السوفيتي في حقبة الحرب الباردة لمدة 28 عاماً.

خلافاً للمبدأية الأيديولوجية لروسيا السوفياتية التي وصمت دبلوماسية غروميكو في المحفل الأممي. فإن لافروف براغماتي يتشكك بكل شيء، ويدقق بالتفاصيل والتعابير، عنيد وغالباً ما يلجأ لخلط الأوراق لإفساد خطط الآخرين إذا ما شعر بأن اللعبة لم تعد واضحة لديه. والقضية الليبية الراهنة في المحفل الأممي لعبة دولية بامتياز مفصلة على مخططات تخريبية.

رئاسة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا شغرت باستقالة المبعوث الخاص السابق السلوفاكي يان كوبيش في 17 نوفمبر والذي غادر منصبه يوم 10 ديسمبر 2021. إثر خلاف بشأن الانتخابات الليبية مع الأمين العام. هذا الشغور كان محط مطالبة من الجانب الروسي. فحسب وكالة «فرانس برس» التي اطلعت على نص مشروع القرار الروسي إنه ينص على أن يُسمي الأمين العام مبعوثاً جديداً دون مزيد من التأخير، كما يقترح تمديد ولاية البعثة حتى 30 أبريل فقط ريثما يتضح، وفقاً لموسكو، الوضع السياسي في ليبيا. فرنسا طالبت أيضاً بتعيين مبعوث خاص جديد للأمين العام للأمم المتحدة إلى ليبيا دون تأخير، معللة ذلك بأن تعيينه سيمكن بعثة الأمم المتحدة للدعم من أداء مهامها، بحجة مرور ليبيا بـمرحلة حرجة في انتقالها السياسي.

بناءً على هذه المواقف الدولية المضطربة بخصوص القضية الليبية، وصف وزير الداخلية الإيطالي الأسبق، ماركو مينيتي، الأزمة الليبية بـ«المثال الصارخ» لعدم قدرة المجتمع الدولي على التأثير، مكرراً تحذيره من تقسيم البلاد إلى منطقتي نفوذ «روسي مصري» من جهة الشرق، و«تركي قطري» من جهة الغرب.

استعادة الانقسامية الليبية لنفسها عبر حكومة بديلة عن حكومة الوحدة الوطنية كانت محل إشارة من قبل مندوب الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، الذي شدد بأنه حان الوقت لتتوقف بعض الأطراف الليبية عن عقد صفقات في الكواليس من أجل الوصول إلى السلطة، مؤكداً احترام بلاده لرغبة 2.8 مليون ناخب ليبي سجلوا للمشاركة في الانتخابات الرئاسية والتشريعية.

الصحفية المختصة في سياسات موسكو الخارجية يوليا لاتينينا التي تابعت طوال عقدين سياسات الرئيس الروسي الخارجية، لاحظت حذره الفطري. فبوتين حسب تحليلها لديه سجل في الانسحاب عند أول بادرة صراع حقيقي.عندما قتلت القوات الأميركية المرتزقة الروس في سورية العام 2018، على سبيل المثال، كانت لديه فرصة مثالية للرد. إلا أنه بدلاً عن ذلك، نفت روسيا وقوع المذبحة من الأساس وبالمثل، عندما ضربت طائرات تركية من دون طيار المرتزقة والمعدات الروسية في ليبيا وسورية، لم تعترف روسيا بالأمر.

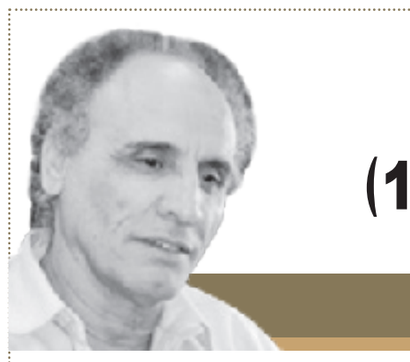

التجربة البرلمانية في ليبيا (1908-1969) - (18)

سالم الكبتي

ولم يكن البرلمان، بمجلسيه، وحـده في الاعتراض من قبل مجموعة من نوابه وشيوخه على الاتفاقيات والمعاهدات مع بريطانيا والولايات المتحدة. فقد تلازم ذلك أيضا مع رفض لهما في الشارع الليبي على مستويات عديدة قبل عرض مشاريع الاتفاقيات على البرلمان أو أثناء العرض أو بعده. تناولت الموضوع الصحف وكتب الكتاب مقالاتهم ونظم الشعراء قصائدهم اعتراضا ومعارضة للاتفاقيات.

وكـان ذلـك في الـواقـع يشكل رأيـا عاما لم تقابله السلطات، في الغالب، بأية مواجهات شديدة تذكر. وزعت العديد من المنشورات في بنغازي وطرابلس ولاحقت الجهات الأمنية من يقوم بالعمل وتحفظت عليه. مجرد تحقيقات واشتباهات ثم إطلاق السراح.

ويقع في صدارة هذه المنشورات واحد أعد وطبع في بنغازي بطريقة سرية ووزع على نطاق واسع داخل المدينة ثم وصل أيضا إلى طرابلس بتنسيق مع بعض مجموعات العمل هناك. هذا المنشور صدر دون توقيع من الجهة التي قامت به أو كانت وراءه وكان عنوانه صريحا وواضحا في مربع أعلى المنشور يتضمن الآتي.. (الدعوة إلى إضراب عام في جميع أنحاء البلاد يوم السبت 29 أغسطس 1953) وقد ورد في نصوص المنشور: (يارجال محمد.. يافتية العروبة.. يا أبناء ليبيا الأمجاد.. إليكم أيها الشيوخ يافرسان الوغاء وأساتذة الكر والفر. إليكم أيها الكهول يارجال الملاحم وأبطال النضال والنزال. إليكم أيها الشباب يا فدية الوطن وخلائف السويحلي والباروني والمختار. إليكم جميعا أيها الأحـرار نوجه هذه الصرخة المدوية وإنا لمؤمنون أنكم للكرامة المداسة ستثورون وللنضال للحق المسلوب ستهبون.

ألا ويحكم هبوا.أن أرواح أبائكم الذين وقعوا في ميادين الوغى تستصرخكم اليوم من علياء السماء. أن المغرب ومصر والشرق العربي ينظر وثبتكم لتفكوا هذا العمل الذي يدفع به إلى حبائل مناورات إنجلترا الفاجرة. أيها الليبيون. أن وطنكم يدعوكم على مختلف طباقتكم أن تعبروا عن سخطكم عن هذه المعاهدة بإضراب عام ابتداء من فجر يوم السبت 29 أغسطس 1953 إلى فجر يوم 30 منه. وإن تنصروا الله ينصركم. والله ولي التوفيق).

ومن بين هذه الاعتراضات على المستوى الشخصي من بعض الأعيان والأفراد أرسل الشيخ محمد سيف النصر، أحد وجهاء أولاد سليمان وشقيق السيد حمد سيف النصر والي فزان، رسالة طويلة مؤرخة في الحادي والثلاثين من يوليو 1953 إلى السيد إبراهيم الشلحي ناظر الخاصة الملكية ورد فيها: (أخي العزيز. حملت أسلاك البرق والصحف نبأ تلك المعاهدة الليبية البريطانية التي تمت أخيرا.

هذه المعاهدة التي تضع البلاد تحت نير الاستعمار والاستعباد وتطيل يد الأجنبي وتعطيه الحق في استعمال أراضينا لأغراضه وأهدافه وتنقص من حريتنا وسيادتنا واستقلالنا. هذه المعاهدة نحن في غنى عنها وإذا اقتضت الظروف وعجز الميزانية لأن نمد يدنا إلى غيرنا فالأجدر بنا أن نمد يدنا إلى شقيقتنا مصر التي نادت ولم تزل تنادي بتقديم كل معونة إلى ليبيا سواء كانت هذه المعونة مالية أو فنية وليس لها هدف تبتغيه من ليبيا سوى حماية شقيقتها ومعاونتها على المحافظة على استقلالها.

إذا كـان هـذا العمل مـن أشـخـاص غيركم فإنكم قـادرون على انتزاع الحكم منهم وتولية من لا يرضى أن يفرط بحق البلاد وسيادتها وحريتها واستقلالها وبيدكم المحافظة على الاستقلال وعدم التفريط فيه). وعلى ضفاف النيل هناك.. في القاهرة التي كانت حكومة الثورة فيها رفضت أو اعتذرت عن طلب الحكومة الليبية مساعدتها اقتصاديا وفنيا وماليا قبل الشروع في إجراءات توقيع وتنفيذ المعاهدة (كانت الحكومة الليبية تعرف وجود القوات البريطانية فوق الأراضي الليبية في العموم منذ أيام الحرب العالمية الثانية ولذلك طالبت الحكومة البريطانية بدفع الإيجارات والمساعدات نظير هذا التواجد فعقدت المعاهدة).. هناك في القاهرة عقد الطلبة الليبيون الدارسون في المدارس الثانوية والجامعات المصرية (القاهرة. إبراهيم وهي عين شمس لاحقا. الأسكندرية) مؤتمرا عاما بحثوا فيه الحالة القائمة في ليبيا تلك الأيام نتيجة لعقد المعاهدة مع بريطانيا واتخذوا عدة قرارات من بينها:

1. دعوة الشعب الليبي إلى الوقوف صفا واحـدا ضد المعاهدات التي عقدت أو ستعقد مع دول الاستعمار بواسطة عملائهم من الخونة.

2. مطالبة ملك ليبيا بحل البرلمان الحالي الذي أثبت عدم محافظته على استقلال الوطن ومصلحة البلاد وإجراء انتخابات حرة نزيهة.

3. استنكار الاعتداءات الوحشية التي وقعت من جنود الاستعمار على الأهلين في طرابلس وفزان.

4. مقاومة جميع القوانين والقيود التعسفية المفروضة على الشعب وعلى الطلبة الليبيين في الخارج.

5. دعوة الشعب الليبي إلى الإضراب العام استنكارا على الاعتداءات الاستعمارية وإعلانا على مواصلة الكفاح من أجل تحرير الوطن.

وأبـرقـوا بهذه الـقـرارات وغيرها إلـى الملك ورئيس الـوزراء ووزيـر الخارجية وإلى اللجنة السياسية بالجامعة العربية بمضمونها لافتين نظر اللجنة إلـى ضـرورة معارضة المشروع الاستعماري الرامي لتوطين اللاجئين الفلسطينيين في ليبيا!!

كما أرسلوا باسمهم رسالة مفصلة مؤرخة في الحادي عشر من سبتمبر 1954 إلى السفير الليبي في القاهرة وكان السيد إبراهيم أحمد الشريف السنوسي أبلغوه فيها بمواصلة كفاحهم وربطه بجهاد الشعب الليبي ورفضهم لتزوير الانتخابات وتكوين برلمان مزيف لايمثل الشعب الليبي وللمعاهدة التي وقعت مع بريطانيا والتي ستوقع في المنظور القريب مع الولايات المتحدة وطلبوا منه أن يكون في مقدمة المجاهدين الذين ضحوا بحياتهم من أجل تحرير ليبيا واستقلالها (كوالدكم وسلفكم الصالح).

وبتاريخ الثاني والعشرين من سبتمبر 1954 أرسل القائم بالأعمال في السفارة الليبية بالقاهرة إلى وزير الخارجية ببنغازي برقية تتعلق بالتداعيات السابقة ورد فيها.. (إلحاقا ببرقيتنا المرسلة يوم 17 الجاري نتشرف بالإفادة أن الطلبة الثلاثة الطشاني والمسعودي والمعلول وهم الذين سبق لحكومة ليبيا في شهر مارس 1953 أن طلبت إبعادهم من مصر قد أمرتهم الحكومة بمغادرة البلاد سواء إلى ليبيا أم إلى غيرها.

وقد قاموا ببذل مساعي جبارة لإبطال هذا الأمر والذي علمته أن عزام باشا والسفارة السعودية وشخصيات أخرى قد تدخلوا لدى السلطات المصرية للحيلولة دون سفر المذكورين ونعتقد أن الحكومة المصرية جادة في هذا الموضوع حيث أنها طلبت كشفا بأسماء الطلبة الليبيين لمراقبة نشاطهم وقد يكون انتماء البعض للأخوان المسلمين من الأسباب التي جعلت الحكومة في التشدد مع أولئك الذين يبدون نشاطا خارج دائـرة تعليمهم. وسنوافيكم بما سوف يجد في هذا الأمر.

> أيها الليبيون. إن وطنكم يدعوكم على مختلف طباقتكم أن تعبروا عن سخطكم من هذه المعاهدة بإضراب عام ابتداء من فجر يوم السبت 29 أغسطس 1953 إلى فجر يوم 30 منه. وإن تنصروا الله ينصركم. والله ولي التوفيق)

يوم الخميس الموافق للسابع والعشرين من مايو 1954 كـان قد صـدر العدد الأول والوحيد من مجلة (المعركة) أصـدره في القاهرة وحـرره الطلبة: فاضل المسعودي صاحب الفكرة والمؤسس مع زميليه محمد عمر الطشاني وفريد أشرف. هذا العدد النادر الوحيد جاهر بالنقد المباشر والقاسي للمعاهدة البريطانية الليبية واعترض مسبقا على التجهيز والإعداد للاتفاقية الأمريكية التي كانت يومها قيد التوقيع بين الحكومتين الليبية والأمريكية.

وإضافة إلى كل ذلك وفي سياق الاعتراضات البرلمانية والشعبية على الاتفاقيات في تلك الأيام فقد ساد نقاش صاخب أيضا بين مجلس النواب والحكومة حول المعاهدة الليبية الفرنسية وكانت هناك استجوابات واعتراضات عديدة من النواب صالح بويصير وعبدالعزيز الزقلعي وعبد الرحمن القلهود وعلي تامر ومصطفى ميزران ومصطفى السراج واستغرق هذا النقاش جلسات عديدة عقدت بعضها سرية ووصل الأمر إلى إعلان رئيس الوزراء مصطفى بن حليم أثناء إلقائه خطاب العرش أمام البرلمان في افتتاح دورتـه الجديدة يـوم التاسع من ديسمبر 1954 أن.. (الحكومة قامت بخطوات إيجابية لتحقيق رغبات الشعب الليبي المتمثلة في قرار مجلسكم الموقر بعدم تجديد الاتفاقية الفرنسية وأن الحكومة لن تسمح باستمرار بقاء القوات الفرنسية في أي جزء من أجزاء الوطن العزيز).

ثم أخذ الموضوع منحى آخر انتهى بعرض المعاهدة مع فرنسا في نصوصها الجديدة في مارس 1956 وعرضت على مجلسي الشيوخ والنواب ونالت موافقة تكاد تكون بالإجماع عليها من المجلسين المذكورين. وجلت بعد ذلك القوات الفرنسية من قلعة سبها في نفس العام في ما سلمت مطاري غدامس وغات إلى الحكومة الليبية عام 1963 المؤجرين لصالح فرنسا قبل ذلك التاريخ. وكانت المعاهدة أيضا نظمت في نصوصها مايتعلق بالحدود والأراضـي المتجاورة وقت أن كانت الجزائر محتلة من فرنسا.

وسيظل موضوع الاتفاقات يعرض على البرلمان ويناقشه وقد حدث ذلك بعد عشر سنوات عام 1964 عندما دعا عبد الناصر ليبيا في خطابه يوم ذكرى الوحدة مع سوريا في 22 فبراير من العام المذكور إلى إجلاء القواعد عن أراضيها وبادرت الحكومة بالاستجابة إلى هذا الخطاب وتشاء الصدف أن يكون رئيسها السيد محمود المنتصر الذي كان هو الرئيس الذي وقعت حكومته المعاهدة مع بريطانيا عام 1953.

وشرعت حكومته في المفاوضات المباشرة مع بريطانيا وأمريكا وشهد البرلمان جلسات عديدة بشأنها مع الحكومة وأبـدى فيها الكثير من النواب آرائهم بضرورة الجلاء وتحقيق المطالب الشعبية لتنفيذه وقرر بالإجماع الموافقة على ذلك. وبالفعل قامت بريطانيا بسحب قواتها من بعض المعسكرات في طرابلس وبنغازي.

جهاز الحضارة الذكي

سالم العوكلي

منذ أن بدأ الإنسان مغامرته فوق الأرض، كان يقوده هذا الجهاز المصمم داخل صندوق عظمي صلب ليحميه، مليارات الخلايا ومليارات الوصلات التي تنقل المعلومات أو تحللها، وتملأ الذاكرة بالتجارب وبالفضول لمزيد المعرفة، وكانت خبرته تتراكم مع السنين لتزداد طاقته وقدرته على التعامل مع ما يصادفه من مشاكل، كان التطور بطيئاً عبر ملايين السنين، لكن ما تحقق في هذه القرون الأخيرة، والقرن العشرين خصوصاً، كان يحدث بوتيرة عالية تسابق الزمن؛ لأن الإنسان أخيراً امتلك مفتاح الكثير من الأسرار عبر إعمال هذا الجهاز الذكي المسمى «الدماغ». ما جعل مؤسسات البحث أو الإدارة تخترع مصطلح «العصف الذهني» لمواكبة هذه الوتيرة العالية، الذي يعني وضع الذكاء البشري في مجموعات تتفاعل أفكارها بسرعة كي تصل لوضع الخطط التي تحل مشاكلها.

تعمل كل أعضاء الجسم وخلاياه من أجل خدمة هذا الجهاز، ولأنه جهاز حساس ومعقد تعمل كل أعضاء الجسم على حمايته من التلف، مستعدة أن تتخلى عن حرارتها أو أكسجينها له كي تحافظ على سلامته ونشاطه.

وبقدر ما تكون أعضاء الجسم الأخرى صحية ومعافاة وقوية يكون الدماغ سليماً وأكثر نشاطاً وابتكاراً، ربما من هنا جاءت مقولة «العقل السليم في الجسم السليم»، والاهتمام بصحة الإنسان ليس فقط لرفاهته أو إطالة عمره، ولكن لجعله يفكر بشكل فعال، وأكثر قدرة على الابتكار وحل المشاكل التي تعترضه. ولذلك كل أعضاء الجسم تتلقى أوامرها من الدماغ، وإذا ما اختلت تفاعلاته الكيميائية أو رسائله الكهربائية فقد الإنسان السيطرة على كل شيء، وإذا ما تم تمرينه وتدريبه مثلما نمرن عضلاتنا فسيتجهز لمواجهة العالم بموهبته الكامنة التي نسميها «الذكاء».

الذكاء ليس محتكراً، ولا هبة تعطى لجنس دون جنس، لكن حين أدركت بعض المجتمعات أنه إمكانية بشرية يمكن الاستثمار فيها، هيأت للدماغ كل ما من شأنه أن يعزز ذكاءه وإبداعه، عبر مراكمة الخبرة، والتعليم والتدريب، وتوفير البيئة العلمية المشجعة، ورصد الميزانيات الضخمة للبحث العلمي، وإدراج مبدأ التنافسية في صلب العمل الاقتصادي، ووضع العلماء في واجهة النخب التي تقود المجتمع. فالذكاء لا يعني معرفة الأشياء ولكن يعني معرفة العلاقات بينها.

يقول لويس ألبرتو ماتشادو، أول وزير للذكاء في العالم الذي تم تعيينه في فنزويلا: «يمكن تعليم الذكاء لجميع أفراد الأمة، فهو مساوٍ لتعليم التفكير» وباعتبار أن هذا الشاعر كان صاحب أطروحة تتعلق باعتبار الذكاء مهارة قابلة للاكتساب وليس مكتسباً فطرياً، واعتُبر الرئيس الفنزويلي الأسبق، لويس هيريرا كامبينس، الذي عين صديقه الشاعر في هذا المنصب الأول من نوعه، رائدَ مسيرة العلمولوجيا والمعرفة بلا حدود في أميركا اللاتينية.

كانت أطروحة ماتشادو نابعة من حقيقة علمية تقول: «طالما أن الذكاء هو القدرة على التقاط الروابط القائمة بين الأشياء والموجودات حتى وإن كانت غير منظورة، فإن هذه القدرة قابلة للاكتساب بالتدريب والتعليم، وبالتالي فإن إنشاء وزارة لهذه القدرة من شأنه أن ينقل الذكاء من كونه هبة طبيعية وموهبة ليصبح مهارة يمكن تعميمها وصقلها ليتحول إلى ثروة اجتماعية باعتبار الإنسان هو الرأسمال الحقيقي الذي لا ينضب».

من ضمن مشروعه الرائد في نشر تعليم الذكاء، وتطوير التفكير، ينطلق الوزير ماتشادو من ضرورة إنشاء مدارس خاصة بالذكاء منذ الصغر، واستبدال نهج المدارس التقليدية لتحل محلها المدارس البديلة ذات المنهج الواحد، المتعدد المشارب، وتعليم طرق البحث والتفكير الخلاق عبر مراحله جميعها، التي تبدأ مع المرحلة الابتدائية وصولاً إلى التعليم العالي، وتستمر مدى الحياة، بمعنى أن يظل طالب العلم مقيماً طوال حياته في فضاء البحث والمعرفة والتعلم.

ربما أخفق المشروع الفنزويلي نتيجة تضارب الإرادات السياسية المتعاقبة، وربما لأنه عزل الذكاء في وزارة مختصة عن باقي القطاعات الخدمية والإنتاجية المهمة، بينما العالم المتحضر ركز على أن تكون كل الوزارات وزارات ذكاء، فأنشأ المدارس للمتفوقين والجامعات النوعية لتخريج قيادات المجتمع في كل مناحي الحياة.

وفي هذا الخط من مصنع الذكاء «التعليم والتنمية البشرية» كرست السياسات المتقدمة جهدها في طرق تدريس تُنشط العقل، ومناهج تفتح الأفق والخيال، وكوادر تعليم تختار وتعد بعناية، إضافة إلى التركيز على مبدأ البحث، وتدريس مادة التفكير الناقد في جميع مراحل التعليم. ومستويات التفوق المختلفة لا تنشأ عن فروق بيولوجية بين الأدمغة ولكن بسبب مدى الاهتمام والتركيز والطموح، ومن المفارقة أنها بقدر ما تحدث كلها في الدماغ نفسه إلا أن البيئة الحاضنة لهذا الدماغ قد تحفز هذه السمات أو تحبطها أو تنكل بها.

الذكاء هو الذي تساءل لماذا سقطت الثمرة على الأرض حين انفصلت عن الغصن، أو لماذا طفا الصابون في حوض المياه، وعبر أسئلة فضولية من هذا القبيل اكتُشِفت أهم القوانين التي غيرت نظرتنا للعالم، وحسنت طرق عيشنا على الأرض، مثلما طرحت الأسئلة حيال الأمراض والأوبئة التي كانت تفتك بالبشر المستسلمين لها، فاكتُشفت العلاجات واللقاحات إلى أن تخلص الإنسان من كثير منها، بعد زمن كان يعتقد البشر أن الأوبئة غضب أو عقاب من الآلهة يستسلمون له فيقدمون القرابين لرضاها أو يتوجهون بالدعاء والصلاة، لكن العقل الذكي ذهب إلى المختبرات، ودرس الأعراض والأسباب دون كلل، وهو مقتنع بأن ثمة أسباباً حين تعرف وتشخص تفضي إلى ابتكار العلاجات الشافية أو الواقية.

تحقق كل ذلك بالفضول وعبر الذكاء المدسوس في مليارات الخلايا الموزعة إلى فصوص مختصة في الدماغ، وعبر الفضول العلمي، ومع الوقت أصبح الذكاء خبرة يمكن تعلمها والتدرب عليها، فأنشئت المدارس والأكاديميات ومراكز البحث، وخصصت للبحث العلمي ميزانية لا تقل عن ميزانية الإسكان أو الطعام. وحين نفرق الآن بين العالم المتقدم والعالم التابع لا نفرق في الواقع سوى إلى هذا الفارق الفلكي بينها فيما يخص ميزانيات البحث العلمي. فالغباء أيضاً مكتسب وليس فطرة، بل إن نظمنا الشمولية استثمرت في الغباء كي تستمر في السلطة، ولذلك لا نستغرب الآن الأغبياء الذين يحنون لهذه الأنظمة التي صنعتهم.

كثيراً ما نتحدث أو نكتب عن الحقبات الاستعمارية التي سرقت ثرواتنا، أو استغلتها، وهي في الواقع لن تكون ذات قيمة إلا حين يديرها هذا الجهاز الذكي لتصبح ثروات حقيقية، فالثروة الحقيقة تكمن في معجزة الخالق هذه التي وزّعت على البشر بالتساوي، الدماغ الذي نحمله فوق أكتافنا، ودون تدريبه واستثماره لن يكون لأي ثروة أخرى قيمة، فالمعادن والبترول ستظل دفينة في الأرض مثلما بقت ملايين السنين دون الذكاء البشري.

كثيراً ما حاولت ـ ومازالت تحاول ـ المؤسسات الدينية المدافعة عن نظام الغباء البشري أن تواجه العلم والعقلانية، وكم نكلت بعلماء وفلاسفة، معتبرة فضول الإنسان المعرفي اعتداءً على أسرار مقدسة، يجلب اللعنة، أو على معرفتها الغيبية المطمئنة، لكن العلم شق طريقه في أنفاق مخفية، وفي خنادق الحروب يتنقل به العلماء من منفى إلى منفى حتى وفى بالكثير من وعوده، وأقنع البشر بأنه نشاط برهاني، يملك الحلول لكثير من مشاكلهم، وقادر على الإجابة عن كثير من الأسئلة العصية التي لاحقت البشر منذ تفتحهم على هذا الكون، واخترعوا لها الإجابات عبر الخرافات والأساطير، قبل أن يذهلهم العلم بأساطيره الراهنة التي تفاجئهم كل يوم بجدارته في إدارة الحياة.

لم يكتشف الذكاء الإنساني بعد حقب من نموه وتطوره المحرك البخاري، أو الذرة أو الخلية أو فيما بعد المركبات الفضائية والثورة الرقمية واللقاحات فقط، لكنه هيأ المناخ لعقل متفكر، متفتح ومبتكر، غاص في تاريخ البشر وطبائع العمران وعلوم النفس والاجتماع والاقتصاد، ليبتكر النظم الديمقراطية الحديثة والدساتير ومواثيق حقوق الإنسان والعمل المدني، وغيرها مما تطمح إليه الشعوب التي أقامت ردحاً في فضاء المعرفة. والفارق بيننا وبين هذا العقل الذي لم يكف عن مغامراته الشيقة، أننا بمعزل عن مشقة البحث، مازلنا نمضغ ونستهلك هذه القيم الإنسانية بشكل غبي يجعلها مهزلة تحافظ على الاستبداد وتنتهك الحريات والحقوق، ومثلما نقود سيارات أو نستخدم أجهزة ذكية دون أن نعرف كنهها وطريقة عملها، فإننا نستخدم مقولات عن الديمقراطية وحقوق الإنسان دون أن نعرف كنهها أو طريقة عملها، لتتحول هذه الابتكارات العظيمة إلى مجال للتفكه والنكتة في مجتمعاتنا التي مازالت تقود السيارات بعقلية القوافل، والتي ما عادت تملك في وجه هذا التقدم السريع سوى أن تلوذ بخرافات الماضي.

مازلنا لم نعطِ الأهمية لعلوم، أو لم نسمع بها، مثل علم الأعصاب الإدراكي، علم سلوك الدماغ، علم الأحياء العصبي، وعلم النفس البيولوجي، الاقتصاد العصبي، علم الأعصاب التعليمي، الاخلاقيات العصبية، والقانون العصبي، وغيرها من العلوم المتعلقة بتشريح الدماغ وشبكته العصبية، والمرتبطة بطبيعة السلوك والوعي والذاكرة والذكاء، والطرق العلمية لتحسينها عبر كل مراحل التعليم التي يمر بها الإنسان منذ الطفولة.

«حدوتة» ليبية

جمعة بوكليب

التغيير في بيتنا وحياتنا لم يحدث فجأة؛ بل تدريجياً. فحين بدأت قوافل السفن تتوالى للرسو في ميناء طرابلس، وغيره من المرافئ لإفراغ حمولتها من أطنان دقيق (5 زيرو) الألماني، توقف والدي -رحمه الله- عن زيارة رَحْبَة النعمة في سوق الثلاث. وتوقف دخول أكياس الشعير إلى بيتنا، يعني حرفياً نهاية مهام حجري الرحى. وبالتالي، تم التخلص منهما. وأعقب ذلك التخلص على التوالي من الغرابيل ومن المهاريس.

وحين بدأ مصنع طماطم المنصورة، لإنتاج الطماطم المعجون، لم يعد أبي يحضر إلى البيت صناديق الطماطم الأخضر بغرض تقطيعها شرائح ونشرها فوق سطح البيت، وفي وسط الحوش، بغرض تقديدها وتحويلها إلى طماطم معجون. ولم تعد أمي بحاجة لتعريض نفسها للخطر لركوب السلم لنشر الطماطم فوق السطح.

وحين دخلت مواسير المياه إلى البيوت، قامت البلدية بإقفال الحنفيات العمومية، ولم نعد بحاجة إلى استخدام الجرادل. وأغلقنا الماجن والبئر وتخلصنا من الفتاشة. وحين بدأت محطة الكهرباء في الباب الجديد عملها، أحلنا القازة والفنار على التقاعد. وحين جرت الأموال في خزائن الدولة، تسربت إلى جيوب الموظفين والعاملين، وضاقت بيوتنا القديمة، وغادرناها إلى بيوت جديدة، في ضواحي المدينة. هكذا سارت الأمور، خلال سنوات وليس بين يوم وليلة، وبهدوء وسلاسة. النقطة الأساسية هي التغير الذي حدث في العقول بانتشار التعليم.

المسافة الزمنية التي حدث فيها التغيير استغرقت قرابة عقد من الزمن أو أكثر. شكراً للنفط. وحين انقلب الجيش على الملك، واستولى ضباطه على السلطة كانت البلاد جاهزة لدخول مرحلة جديدة في تاريخها. لكن التغيير الذي تم خلال السنوات التالية لم يكن على مستوى نوعية التغيير الذي تم في المرحلة الملكية. التلفزيون مثلاً جاء مع العسكر، متأخراً، وقضى على دور المذياع. أسواق السيارات نجحت في تغييب أسواق الدراجات. وبعد فترة قصيرة، اختفت الحافلات العامة من حياتنا. لكن حركة السفر إلى الخارج كثرت، وكثر حضور العمالة الأجنبية، وبدأت البلاد تتحول إلى سوق استهلاكية كبيرة، ليس فقط داخلياً؛ بل لكل الدول المجاورة. وبدأت العاصمة وكافة المدن تتمدد في كافة الاتجاهات، وبشكل عشوائي وسرطاني. وانتكس التعليم والصحة، وبدأت قصص نهب المال العام تلهب العقول.

ثم فجأة حطت لوكيربي بكلكلها، وبدأنا فترة الحصار الدولي، وهناك «وقفتْ الزنقة للهارب». أقفرت الأرفف في الجمعيات الاستهلاكية من المؤن ومن البضائع. ولم يعد أمام المستهلكين الليبيين سوى العودة إلى الاعتماد على أنفسهم لتوفير ما يحتاجونه، وظهر تجار الشنطة. وعرفنا الاقتصاد الموازي. وبدأت فئة جديدة من الأثرياء تطفو على السطح. وبدأنا ننتظر وصول بواخر الهيئة العامة للنقل البحري بفارغ الصبر. ولم يجد النظام العسكري بُداً للخروج من أزمته سوى بفتح باب التجارة على حياء، بما يتناقض ومقولات الكتاب الأخضر المقرر.

فانتشر الموزع الفردي. وفي تلك المحطة، تحديداً، أدركنا أن النظام أصبح يلعب في الوقت الضائع. ولم يعد لديه أي أجوبة على الأسئلة التي كان يطرحها الواقع كل يوم. لذلك السبب، قَبل متردداً الرضوخ لشروط القوى الدولية من أجل البقاء، بدفع الثمن المطلوب نقداً. وهذا ما كان.

خلال سنوات الحصار العجاف تلك، تحوّلت البلاد إلى أنفاق سرية معتمة، حفرها واستحوذ عليها الإسلامويون. وحين تقوت شوكتهم، ظهروا فجأة من كل صوب وحدب، حاملين عالياً رايات متنوعة. وبدأت معركة كسر عظم بينهم وبين النظام. ونجحت قوات أمن النظام في الاستقواء على كوادر الإسلامويين الراجعين من الحرب في أفغانستان، وغيرهم من المجندين، في غرب البلاد وشرقها. لكن الإسلامويين نجحوا في خلق بيئة اجتماعية متعاطفة. وانتصروا في المعركة الأخيرة العام 2011. وذهب عصر العسكر، وحل مكانه عصر الجماعات الإسلاموية المسلحة. ودخل الليبيون قسراً المرحلة الجديدة، وعيونهم تلتفت للخلف خوفاً مما سيأتي، وحسرة على الشيطان الذي عرفوا أوضاعه.

التغيير، في هذه الحالة، لم يحدث تدريجياً؛ بل حدث فجأة وسريعاً. وحين تحدث الأمور فجأة وسريعاً، فإنها تسبب إرباكاً وارتباكاً للجميع. لكن بعد انجلاء الغمام، اتضح شكل تضاريس العالم الجديد. كان النظام العسكري يقود الليبيين بالسلاسل إلى مدينة فاضلة لا وجود لها. وجاء الإسلامويون مبشرين بجنّة كل الطرق إليها تمر عبر حقول ألغام من فتاوى التحريم والتكفير.

المشكلة أن التيارات الإسلاموية عاشت كل حياتها تحت الأرض، وحين أتيحت لها الفرصة للعيش فوقها وتحت الشمس غشى النور عيونها، ولم تعرف أياً من الطرق ستقودهم ومن معهم إلى الجنة التي وعدوا بها المؤمنين. وما زالوا إلى يومنا هذا مغشية أبصارهم، ويراوحون في نفس المكان، ويلكون نفس الخطاب. وأدرك الليبيون أن الإسلامويين الذين اعتلوا ظهورهم بعد ثورة 11 فبراير 2011 ليسوا سوى طلاب سلطة ومال، لا يختلفون عن العسكر. وتوتة توتة ولن تخلص الحدوتة.

العنف التربوي

عمر أبو القاسم الككلي

يبدو أن العنف التربوي انبثق مع ميلاد الأسرة، من خلال الحاجة إلى تدريب الأطفال منذ سن مبكرة على التكيف مع أنماط العيش والالتزام بمعايير الأسرة وشروطها، وضرورة مساهمتهم في جمع النباتات والفواكه الصالحة للأكل.

إذ يبدو أن الأطفال «المتمردين» أو الكسولين كانوا يعاقبون ببعض العنف، خصوصاً إذا اعتدوا على أخوتهم الصغار.

وفي ما بعد، مع ظهور التعليم، حتى قبل ابتكار فكرة المدرسة والمؤسسة التعليمية، كان العنف التربوي يمارس على الأطفال المتعلمين الذين لا يلتزمون بمقتضيات آداب الجلسة التعلمية ومتطلبات الفهم والاستيعاب. ثم انتقل هذا العنف التربوي إلى المدرسة وأصبح عنصراً ثابتاً من عناصر العملية التعليمية والتربوية، إلى جانب وجوده في الحياة الأسرية، وإن بمديات ودرجات مختلفة.

ففي المدرسة، وربما حتى وقت قريب، قلما تجد معلماً ومدرساً في المرحلتين الابتدائية والإعدادية، لا «يتسلح» بعصا، وكأنه مقدم على التعامل مع نوع من الكلاب الشرسة التي ينبغي الحذر منها، وليس مع أطفال ناشئين وتلاميذ من البشر يستوجب الأمر التآلف معهم وتبصيرهم بمقتضيات الحياة الاجتماعية. وقد أدت هذه الظاهرة إلى انغراس مبدأ ضرورة العنف هذه في عقول الأطفال أنفسهم بحيث أصبحوا لا يحترمون المدرس الذي لا يتعامل معهم بصرامة وعنف، بل إن بعضهم كان يجلب معه من البيت عصا مشذبة بعناية ويعطيها للمدرس، ويقد يُضرب هو نفسه بها أحياناً.

على الصعيد الأسري، أنا أرى أنه ينبغي أن تكون في الأسرة سلطة. ومهما كانت هذه السلطة متفتحة ومتسامحة وتتعامل مع الأطفال بقدر من الندية، إلا أنها ينبغي أن تتضمن جانباً ردعياً عند الحاجة، ينبغي أن تقوم بوظيفة الضبط. ينبغي أن يعرف الطفل أنه يتبع سلطة، مثلما تحميه وترعاه وتلبي مطالبه، وحتى تدلّله أحياناً، إلا أنها لا تتردد في ردعه ومعاقبته إذا أخطأ. وإذا هُدد الطفل بأنه سيعاقب إذا ارتكب خطأ معيناً، كأن يعتدي على أخيه أو أخته الأصغر منه، وقام بارتكاب هذا الفعل، فينبغي أن ينفذ العقاب دون تسامح، لأن هذا يعزز ثقة الطفل في هذه السلطة من حيث أنها تلتزم بوعدها ووعيدها. وبذا تظل هناك بعض الحاجة للعنف التربوي.

المشهور أن الأوربيين والأميركان لا يستخدمون العنف التربوي ضد الأطفال. ويبدو لي أن هذا ناتج عن أن الأطفال يقضون معظم نهارهم خارج البيت في رياض الأطفال والمدارس، وحين يعودون إلى البيت يكونون مرهقين فيتناولون طعامهم ويهتمون بواجباتهم المدرسية ثم ينامون. وهي ظروف تختلف عن ظروف أطفالنا الذين يتوفر لهم وقت فراغ طويل في البيت.

20 - عندما تتساوى تحايا الصباح والمساء

محمد عقيلة العمامي

« بمقدور المرء أن يغير حياته بمراجعة موقفه منها»
من أقوال وليم جيمس.

شارع (أثيناس) يتفرع من ميدان (أمونيا) في أثينا عاصمة اليونان. في ذلك الشارع يقع سوق أثينا، الذي يمدها بحاجاتها اليومية، من الخضروات واللحوم والأسماك، والفواكه والزيوت والبهارات والمخللات، والبقول والمشروبات الروحية، أو تلك التي لا روح لها! باختصار كل ما تحتاجه معدة اليونانيين.

يبدأ صباح تلك المطاعم بإفطار العاملين بالسوق الذين ينتظرهم عمل يوم شاق، وأيضا بعشاء عشاق الليل والعاملين به، الذين أنهوا عمل ليلتهم، ولا يودون الذهاب إلى أسرهم ببطون خاوية إلا مما شربوا أثناء الليل.

عند مدخل تلك المطاعم، التي تفتح أبوابها للرواد بعد منتصف الليل بقليل، وتقفلها بعد شروق الشمس بقليل؛ هناك يلتقي المرء بنماذج متباينة من البشر تنتمي إلى عالمين مختلفين، وتتحدث لغتين مختلفتين، فيقول عمال السوق، مثلا، لندل المطاعم:

-«صباح الخير.. » فيردون عليهم بالتحية نفسها: «صباح الخير..». ويقول زوار المطاعم من عشاق الليل للنادل:

-« مساء الخير..» فيردون عليهم بالتحية نفسها: «مساء الخير..»، وعلى الرغم من الزحمة والحركة الدائبة لا يخلطون أبدا بين التحيتين!!

في ذلك السوق يتفق أغنياء أثينا وفقراؤها، من عشاق الليل على جودة أطباق تلك المطاعم، لأنها شعبيّة أولا ولأن موادها طازجة اشتُريت من السوق نفسه، وما كان العاملون بالسوق ليأكلوها لو لم يعرفوا أنها جيدة وطازجة. روائح الأكل شهية، كروائح مطابخنا اقتربنا من قدور هائلة من طبائخ الفاصوليا، والكوارع، والكرشة.. والباميا والرؤوس المصلية. كانت مطابقة تماما لونا ورائحة لأكلنا. قلت منبهرا: «إنه أكلنا!!» أجابني رفيقي اليوناني: «إنه أكل المطبخ التركي، ولكنك ستُغلى في أحد هذه القدور، إذا ذكرت ذلك للطاهي اليوناني.. إنهم يطردونك من مقاهيهم إذا طلبت منهم «قهوة تركية، فما بالك تسمى أكلهم بالتركي!».

هذه من مقدمة روايتي (الكراكوز) أما استهلالي بها لهذه الحلقة، فبسبب أنني تذكرت هذا الفجر علاقتي بالأفجار زمان والآن! أنا الآن أقوم لصلاة الفجر قبل ارتفاع أذانه، وزمان لا أسمع الأذان في الغالب بسبب الصخب، الذي يصاحبه. الفجر هو الفجر، ولكنني لم أعد أنا مثلما أنا زمان! لم يكن للتفكير، والتأمل، مساحة حقيقية للتدبر، ولكنها مساحة للتنفيذ، إما للنوم أو للصحو! أنا أعلم يقينا أنه ثمة أماكن في القاهرة الآن لا تختلف كثيرا عن مطاعم أثيناس، لعل مطاعم المذبح تشبهها، ولكن الرواد لا يتشابهون أبدا! في القاهرة الآن، الكثير من محلات الليل، تظل أبوابها موصدة على الليل، لا تدع النهار يدخل قبل الساعة العاشرة صباحا على أقل تقدير! ولا وقت للتدبر والتفكير! القاهرة هي القاهرة، وأثينا هي أثينا.. ولكن- وإن كنت أردد مدعيا أنني «أنا ما زلت أنا !»- فإنني لم أعد أنا، لأن مساحة التفكير والتدبر أصبحت، وأمست أيضا، أكثر سلطة عليّ !

هذا الصباح، عند شروق الشمس أخذت أنثُر حبات القمح، أو بمعني أصح (كلفة الحمام) وهو خليط من الحبوب استبدلته بقمح البليلة، بناءً على نصيحة عبدالرحمن، ابن صديقي الرجل المكافح الذي عرفته منذ أن كان صبيا في محل فكهاني قريب من بيتي، وأصبح معلما يدير سوقا حديثا للمواد الغذائية، وهو الوحيد الذي يسمح لي بالسحب (شككا) كلما كانت الحاجة لذلك. عندما انتبه لشرائي أكياس قمح البليلة، وعرف أنني أطعم الحمام أخبرني عن كلفة الحمام وهو خليط من حبوب تغلب عليها (الذرة العويجة) وسعره أرخص بكثير من قمح البليلة، وبالفعل كان الوفر مجزيا، فيما نقص مكسبه مما اشتريه منه! وفيما كنت أنثر الكلفة للحمام انتبهت إلى غيم كثيف قادم بالتفافة من الشمال الشرقي، وذلك يعني أنه غيم ممطر سوف يسقط على القاهرة، نتيجة منخفض جوي في منتصف المتوسط، وتذكرت مثل هذا الغيم عندما قدم نحونا أمام مدخل بنغازي ذلك الصباح عندما علقت بصنانيرنا سمكة شولا كبيرة، وظللنا نحاول إخراجها من الماء بحرص شديد خشية أن تكون الصنارة ليست ثابتة. وانتبهنا إلى أن ذلك الغيم مؤشر عاصفة، وما قطعنا الخيط وعدنا حتى وصلتنا العاصفة، ودخلنا بوغاز ميناء بنغازي بأعجوبة. وتذكرت صديقي يونس عاشور الذي رحل مؤخرا، كيف أن دموعة انهمرت، جراء ما حدث وهو الذي قاد كاسحة الغام من روسيا إلى ليبيا، ولما تعجبت من دموعه عرفت أنه تذكر (بنياته) قال لي: «زمان لم يكن الله قد أكرمني بهن؛ كان في علم الغيب، وهذا الصباح قالت إحدهن لي: «لا تتأخر علينا اليوم جمعة!».

كان عليّ أن أطعم الحمام لأنه سوف يختفي بعد قليل، ولا يجوز أن أتركه جائعا، فقد تطول مغبة هذه العاصفة! أعترف أنني ظللت فترة، قد تكون ساعة أو أقل، أتدبر وأفكر، مسترجعا بعض المحطات المهمة التي وقفت عندها محاولا أن أجد مسببات ما أنا عليه من قناعات، وهي التي ظلت بالفعل محركا لمسيرتي، أو بمعنى أدق منهجا لحياتي. كنت قد بينت من قبل علاقتي بسي عقيلة وأيضا وافية، وعدد من الأصدقاء، وانتبهت إلى أنهم في مجملهم، ليسوا متدينين جداً، ولكن أغلبهم ليسوا ملحدين. صحيح أن إيماني بالله عميق، ولكن علاقتي حينها بالعبادات لم تنضج بالفعل، إلا مؤخرا، حتى إن كثيرين يرون أنني لست مسلما تماما بل بعضهم يرى أنني ملحد، وهذا حال أنفيه تماما. قناعتي بالدين الإسلامي متينة بحق، ولعل كثيرين لا يعلمون أنني قرأت الإنجيل وسألت وفهمت منه، ولي اطلاعات على اليهودية، بل وبعض الديانات الأخرى، ولكن ما وجدته في الإسلام لم أجده في غيره من الديانات، ولذلك عندما كنت أنتظر الأذان لفجر هذا اليوم، مرددا في نفسي: «لِمَ أنتظر الأذان؟ فبداية اليوم هو صحو المرء، ثم من يضمن أن روحي لا تخرج قبيل الأذان، فلماذا لا أصلي الآن». وصليت قبل الأذان، وما إن جلست بعد صلاتي حتى ارتفع الأذان، وتوسع نقاش في داخلي، أساسه لِمَ لم أصلِ كما يجب بعد ارتفاع الأذان، وتوصلت إلى أن ارتفاع الأذان هو بمثابة تنبيه، وأن رفع اسم الله مبارك والصلاة على سيدنا محمد أيضا واجب، وأحتاج الآن إلى تنفيذ ما أود كتابته، ولم أصلِ الفجر ثانية، فقناعتي تقول إن العمل عبادة ، العمل الخيّر عبادة. العمل المفيد للمرء والمجتمع عبادة. هذه قناعاتي ولا أجزم أنها صح، ولا أدعو أحدا إلى أن يأخذ بها، ومع ذلك قمت وصليت ثانية!

تفكيري هذا الفجر أساسه معرفة الفكر الذي ساعدني فعلا في معالجة أموري الحياتية؛ هذا الفكر أساسه فلسفة عالم النفس «وليم جيمس» الذي قدمه لنا الدكتور محمد علي العريان في سنتنا الأولى بالجامعة الليبية، وهو الذي منحته ثورة سبتمبر بعد قيامها 48 ساعة لمغادرة البلاد، لقناعتهم أنه ملحد! وبالفعل غادر ليبيا في الوقت المحدد، ولكن بعد ثماني سنوات، وجهت له دعوة للمشاركة في ندوة الحوار الإسلامي - المسيحي التي أقيمت في طرابلس يوم 11/ 2/ 1976! وجاء من طرابلس لزيارتي في بنغازي، وجاء به الراحل طلوبة الريشي إلى منزلي، ولكنني كنت خارج البلاد، ولما وصلت وعلمت أنه في طرابلس سافرت إليه والتقيته وكان مثلما أعرفه بفكره ولكنه أكثر إيمانا بالإسلام.

في الحلقة القادمة سوف أحدثكم عن هذا الفيلسوف الذي قدمه لنا الدكتور محمد علي العريان، الذي عندما عاشرته انتبهت إلى أنه يعيش وفق قناعتين: الأولى، أن «سر العبقرية هو أن تحتفظ بروح الطفولة حتى النهاية، يعني ألا تفقد حماسك أبدا» والثانية: «التجربة ليست تلك التي يعيشها الإنسان وإنما ردود فعله تجاهها» وأساس القناعتين قولان للكاتب البريطاني (ألدوس هكسلي)، وليس لفيلسوفه (وليم جيمس) الذي درسنا الكثير من مبادئه. فما هي أسس تلك الفلسفة؟ والتي ظلت منهجي الحياتي الذي تواصل حتى صباح هذا اليوم، الذي نثرتُ فيه، منذ قليل، خليط (كلفة) هذا الحمام، الذي ما زال لا يثق فيّ، ولا يبدو أنه سيفعل!.

الوسط
صوت ليبيا الدولي
جريدة يومية «أسبوعية موقتاً»
تصدر عن مجموعة الوسط للإعلام

رئيس مجلس الإدارة
محمود شمام
المدير العام
هدى عبدالرحمن الصويغ

رئيس التحرير
بشير زعبيه
نائب رئيس تحرير
عمر الكدي

مدير التحرير
حمدي الحسيني
مدير الموقع الإلكتروني
عمر الحداد

«مقالات الرأي تعبر عن رأي كاتبها ولاتعبر عن رأي «الوسط»»

المقر الرئيس: طرابلس - بنغازي
مكتب القاهرة:
أبو رواش - استوديوهات شركة مكة
الكيلو 26 بجوار توكيل نيسان
بريد إلكتروني: info@alwasat.ly
الموقع: www.alwasat.ly

● القمامة في بني وليد

بعد توقف شركة النظافة عن العمل

القمامة تهدد حياة سكان بني وليد

طرابلس ـ بني وليد–الوسط: الصغير الحداد

«مصائب قوم عند قوم مصائب»، هكذا تبدل المثل القديم، فهذه الأيام تعاني بلدية بني وليد تراكم أكوام القمامة والمخلفات بشوارع وأحياء المدينة، بسبب توقف الشركة العامة لخدمات النظافة عن العمل، احتجاجاً على قرار حكومة الوحدة الوطنية رقم 356 لسنة 2021 بشأن ضم موظفي وعمال الشركة إلى المجلس البلدي.

الشركة العامة لخدمات النظافة بمدينة بني وليد، أكدت أن هذا القرار «أثر سلباً على أعمال الشركة» وتسبب في تأخر رواتب الموظفين وعمال النظافة وكذلك العهدة التشغيلية لصيانة الآليات من قطع غيار والإطارات والمحروقات والقرطاسية وغيرها من معدات التشغيل ومستلزمات النظافة اليومية. شركة النظافة نبهت إلى أن الموظفين والعمال التابعين لها «لم يتقاضوا رواتبهم منذ شهر سبتمبر 2021»، كما لم تستلم الشركة حتى الآن العهدة التشغيلية اللازمة لعمال الصيانة والمحروقات منذ بداية العام 2021. وتقول الشركة إن أغلب عمال النظافة لم يتقاضوا رواتبهم اليومية؛ ما أثر سلبًا عليهم وعلى عائلاتهم، موضحة أن هؤلاء العمال أجانب وليسوا ليبيين.

وسبق أن أعلن الموظفون والعاملون بالشركة العامة لخدمات النظافة بمدينة بني وليد، في 12 ديسمبر 2021، رفضهم نقل اختصاصات شركات الخدمات العامة للنظافة إلى البلديات، مطالبين رئيس الحكومة بسحب القرار باعتبار «ما فيه من ظلم وضياع حقوق العاملين بالشركة» على حد قولهم.

مشاكل أخرى

وتعاني مدينة بني وليد غياب بنية تحتية متكاملة في الطرق وشبكات الكهرباء والمياه والصرف الصحي التي لم تتم صيانتها منذ عدة سنوات، بالإضافة إلى مشاكل صحية وخدماتية أخرى. وفي ديسمبر الماضي، طالب عضو المجلس البلدي بني وليد رئيس لجنة البنية التحتية بالبلدية شرف الدين كنشيل، عبر «الوسط»، رئاسة مجلس الوزراء بحكومة الوحدة الوطنية ووزارة الحكم المحلي، بتفعيل كافة المشاريع المتوقفة داخل البلدية ضمن مشاريع عودة الحياة في البلديات التي أطلقتها رئاسة الوزراء قبل أسابيع. يذكر أن عميد بلدية بني وليد، يونس العزوزي، قال خلال اجتماع عُقد بديوان البلدية، في ديسمبر الماضي، إن البلدية ستعلن رسمياً خلال الفترة المقبلة المناقصات الخاصة بمشاريع البنية التحتية التي سيتم تنفيذها في المنطقة لتمكين الشركات المختصة من أعمال التنفيذ لكافة المشاريع المتعاقد عليها بالبلدية.

بسبب انخفاض الكميات الواردة من مستودع البريقة

عودة أزمة الوقود في سرت وضواحيها

طرابلس ـ القاهرة ـ سرت–الوسط: محمود الصلاحي

بسبب انخفاض الكميات الموردة من مستودع شركة البريقة لتسويق النفط في مدينة مصراتة، أطلت من جديد أزمة نقص الوقود بكافة محطات بيع البنزين في مدينة سرت وضواحيها.

مصادر بمكتب شركة البريقة لتسويق النفط في سرت أوضحت لـ«الوسط»، أن شحنات الوقود القادمة للمدينة يومياً، لا تتخطى ست شحنات فقط حالياً، وهو ما تسبب في نقص للبنزين بجميع المحطات بالمدينة وضواحيها، مما سبب ازدحاماً كبيراً، وعادت طوابير السيارات المصطفة أمام المحطات، للتزود بالبنزين فيما أغلق عدد من المحطات. وتضم منطقة سرت 21 محطة وقود تتبع أربع شركات نفطية، هي «الراحلة» و«ليبيا نفط» و«الشرارة» و«خدمات الطرق السريعة»، إضافة إلى سبع محطات جديدة ستفتح قريباً.

وذكرت مصادر متطابقة من سكان مدينة سرت، أن الوقود يباع حالياً من قبل السماسرة بالسوق السوداء، بسعر عشرين ديناراً للغالون عشرين لتراً، بدلاً عن ثلاثة دنانير سعره في محطات الوقود.

● أزمة الوقود في سرت

استمرار شفط مياه الأمطار

وواصل العاملون بمكتب شركة المياه سرت،على مدار الأيام الماضية، شفط وسحب مياه الأمطار المتراكمة بكميات كبيرة بكافة الشوارع الرئيسية والفرعية والأحياء، والمدخل الحكومي لمجمع قاعات واقادوقو بسرت.

وأغرقت الأمطار شوارع مدينة سرت، الخميس الماضي، وتسببت الأمطار في غلق أغلب الشوارع الرئيسية، وهو ما أدى إلى تعطّل المصالح الحكومية والمدارس، إضافة إلى انقطاع الاتصالات عبر الهواتف الأرضية، وانفجار محول محطة كهرباء بأحد الأحياء.

من جهته، طالب مدير مكتب خدمات الشركة العامة للمياه والصرف الصحي في سرت، سعيد الغرشة، الجهات الحكومية المعنية الدعم والمساعدة لتدارك مثل تلك المشاكل مبكراً، والعمل على تنظيف فتحات تصريف مياه الأمطار، وصيانة الخطوط المتهالكة وإنشاء محطات رفع لضمان عدم تكرار مثل هذه المشاكل والمختنقات.

أخبار المدن والبلديات في مختلف أنحاء ليبيا

أخبار x أخبار

طرابلس.. التومي في مقر لجنة انتخابات البلديات

تفقد وزير الحكم المحلي بدر الدين التومي، المقر الجديد للجنة المركزية لانتخابات المجالس البلدية في العاصمة طرابلس، وعقد اجتماعًا مع رئيس اللجنة عادل الأشهب وعدد من أعضائها. وقالت اللجنة المركزية لانتخابات المجالس البلدية، الإثنين، إن زيارة التومي مقرها تأتي في إطار دعم الحكومة عمل اللجنة في تنفيذ الاستحقاقات الانتخابية لمجالس البلديات المزمع عقدها خلال الفترات المقبلة، وما تتطلبه العملية الانتخابية من استعدادات فنية وقانونية تضمن سلامة إجرائها بحيادية تامة واستقلالية إجرائها، وفق معايير النزاهة. لجنة انتخابات البلديات أوضحت أن التومي اطلع خلال اجتماعه على رؤية اللجنة المركزية المستقبلية للعام 2022 لانتخابات المجالس البلدية، التي تهدف إلى تطوير العمل ورفع كفاءة القائمين على تنفيذ الاستحقاقات الانتخابية المحلية.

وادي البوانيس.. دعم مرفق الإسعاف والطوارئ

طغت المشاكل والصعوبات التي تواجه عمل مكتب الإسعاف والطوارئ في وادي البوانيس، على اللقاءات التي أجراها مدير مكتب الإسعاف والطوارئ في وادي البوانيس محمد عبدالسلام إشنار، في العاصمة طرابلس. وقالت بلدية البوانيس، على صفحتها الرسمية، إن لقاءات اشنار جرت بتنسيق ومتابعة كل من عميد بلدية وادي البوانيس على فرج عكاشة، وعضوة المجلس البلدي أسماء السيد صالح، وشملت كلًا من نائب رئيس الوزراء رمضان أبوجناح، ومدير عام جهاز الإسعاف والطوارئ ومدير إدارة الفروع والمكاتب ومدير إدارة الفروع بالمنطقة الجنوبية. وأوضحت أن اللقاءات شهدت مناقشة كيفية توفير الاحتياجات اللازمة للمكتب من سيارات إسعاف حديثة وكوادر موظفين.

أوباري.. تنسيق أمني بين فروع جهاز الدعم

في إطار التشاور والتنسيق الأمني بين فروع جهاز الدعم المركزي بالمنطقة الجنوبية، شهد فرع جهاز الدعم المركزي أوباري اجتماعاً ضم رؤساء فروع الدعم المركزي ببلديات غات وأوباري وبراك الشاطئ ووادي عتبة. تناول الاجتماع جملة من المواضيع، من أبرزها التنسيق الأمني بين فروع جهاز الدعم المركزي بالمنطقة الجنوبية.

نالوت.. تطوير شبكة الطرق بالمدينة

أعلن المجلس البلدي في نالوت، برئاسة عبدالوهاب الحجام، بدء الأعمال التمهيدية لرصف الطريق المؤدي إلى المكب المرحلي، في إطار سعي المجلس إلى تطوير شبكة الطرق في المدينة.

وقال المجلس، في منشور على صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، إنه سوف يتم رصف مجموعة أخرى من الطرق داخل محلة زفزف، ودعت البلدية جميع المواطنين إلى التعاون مع الشركة المنفذة حتى تقوم بإنجاز أعمالها في أسرع وقت ممكن خدمة للصالح العام.

غات.. المجلس البلدي يبحث الوضع الوبائي

اطلع مجلس بلدية غات، على الوضع الوبائي في المدينة، وذلك خلال اجتماع موسع برئاسة عضوة المجلس متابعة ملف الصحة فاطمة محمد سيدي، وعضو المجلس البلدي عيسى بوخس، مع إدارات القطاع الصحي بالبلدية، حيث جرت متابعة الوضع الوبائي ووضع حلول للحد من انتشار فيروس «كورونا» في المدينة.

حضر الاجتماع مندوب عن مديرية أمن غات ورئيس فرع جهاز الحرس البلدي غات؛ للمساهمة في اتخاذ الإجراءات الاحترازية لمنع انتشار الوباء.

أيضًا انطلقت حملة نظافة على مستوى بلدية غات بإشراف البلدية وبمتابعة متابع شركة خدمات النظافة العامة بالمجلس البلدي بالتعاون مع إدارة شركة خدمات النظافة.

طبرق.. افتتاح مقر نقابة الصيادلة

شارك عضو المجلس التسييري لبلدية طبرق هاشم امصادف، الثلاثاء، في افتتاح مقر نقابة الصيادلة بمدينة طبرق بحضور جهاز الحرس البلدي والإمداد الطبي ووكلية الصيدلة وعدد من المهتمين بقطاع الصيدلة.

القره بوللي تمدد فترة تسجيل المكاتب الهندسية

أعلنت بلدية القره بوللي، تمديد فترة التسجيل للمكاتب الهندسية، وطالبت البلدية في منشور على صفحتها الرسمية بموقع «فيسبوك»، الخميس الماضي، المكاتب الهندسية بضرورة التسجيل في إدارة المشروعات بالبلدية، مصحوبين بالملف القانوني وترخيص مزاولة النشاط من تاريخ 2022 –1 10- حتى تاريخ 2022–2 – 28.

الغريفة.. العميد يلتقي موظفي البيئة الجدد

في إطار تفعيل إدارة شؤون الإصحاح البيئي ببلدية الغريفة.. التقى عميد البلدية عبد الستار السنوسي، موظفي إدارة الإصحاح البيئي الجدد بحضور أعضاء المجلس البلدي، وجرى تعريفهم بمهام إدارة الإصحاح البيئي.

ويتم البدء في مباشرة العمل بالمناطق للكوادر الوظيفية الجديدة داخل نطاق البلدية، تنفيذاً لقرار وزير الحكم المحلي رقم 1835 لسنة 2021 بشأن تعيين موظفين بإدارة شؤون الإصحاح البيئي ببلدية الغريفة.

فزان.. جلسة تبحث تقسيم بلدية سبها

فزان ـ الوسط: رمضان كرنفوده

عقد التجمع الوطني بفزان، جلسة بديوان المجلس البلدي سبها حول تفعيل نظام الفروع البلدية داخل بلدية سبها حسب القانون 59.

ناقشت الجلسة المقترح المقدم من (مؤسسات المجتمع المدني، التجمع الوطني بفزان، صالون فزان لدعم السياسات)، الذي ينص على تقسيم بلدية سبها إلى سبعة فروع وثلاث وعشرين محلة، وتم الاتفاق على تشكيل لجنة لدراسة المقترح ووضع التعديلات وتقديمه للجهات المختصة، وكذلك عقد اجتماعات للتباحث والنقاش في عدد من المحلات بالبلدية بخصوص المقترح.

حضر الجلسة كل من سلطانة قدوري عضوة المجلس البلدي، وأبوبكر يونس وكيل الديوان بالمجلس البلدي، ومدير مكتب الفروع والمحلات بالبلدية، وعدد من مختاري المحلات ومؤسسات المجتمع المدني والحكماء والأعيان.

«الوسط» ترصد أبرز الإصدارات و البرنامج الثقافي

فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب بـ«عيون ليبية»

القاهرة – حسين المسوري

خلال تجولك بين صالات وأجنحة معرض القاهرة للكتاب يقابلك عدد من الكتّاب والمثقفين والأكاديميين الليبيين المشاركين في الدورة الثالثة والخمسين للمعرض، إضافة إلى رواده من الطلبة والمثقفين والمهتمين بالثقافة الليبية؛ سواء المقيمون بالقاهرة أو الذين تجشموا عناء السفر لحضور المعرض يجمعهم الجناح الرسمي لدولة ليبيا كمحطة استراحة لالتقاط الأنفاس ولقاء الأدباء والشعراء والمثقفين من مختلف المدن والمناطق والذين استطلعت « الوسط» آرائهم حول المشاركة الليبية في البرنامج الثقافي وأسعار الكتب وأبرز الإصدارت التي لفتت انتباههم.

يرى الكاتب عبدالسلام الزغيبي، أن الحرص دائمًا على المشاركة في معرض القاهرة للكتاب والفعاليات التي تقام فيه هو «شيء إيجابي»، وجناح وزارة الثقافة والتنمية المعرفية شارك بعدة إصدارات لكتّاب من «كل الاتجاهات الفكرية وبتنوع جميل»، كما أن البرنامج الثقافي الليبي تضمن مشاركة العديد من المثقفين الليبيين الذين حضروا برعاية وزارة الثقافة، وهذه المشاركة وبهذا الحجم تعتبر «مساهمة موفقة قدر الإمكان، والإمكانات، بحسب الفرصة والوقت المتاح لهم».

وحول مشاركة دور النشر الليبية بمعرض القاهرة، اعتبر الكاتب عبدالسلام الزغيبي أنها «شيء إيجابي ومبشر»، إضافة إلى «المشاركة المميزة هذا العام» لجناح اتحاد الناشرين الليبيين بمجموعة متنوعة من الكتب والإصدارات، «لكن تأخير وصول إعداد كبيرة من الكتب، أثر في عملية البيع».

ومن أبرز الكتب والإصدارات سواء الليبية أو غيرها التي لفتت انتباه الزغيبي هي: كتاب «قراءات في الأدب الليبي»، لعمر خليفة بن إدريس، وكتاب «قصيدة النثر في ليبيا» لعبدالحفيظ العابد والصادران عن مكتبة «الكون»، كذلك كتاب «يمشي على مهل ويسبقنا» لنجيب الحصادي، و«ليبيا.. المكان والزمان والإنسان»، لمنصور محمد الكيخيا، والصادرة عن مؤسسة «ميادين» للنشر، ورواية «سر القلادة» لاحباره العبيدي، ورواية «فوضى الفراق» لمحمد الفيتوري الصادرتان عن دار الحسام، ومن دار الرواد كتاب «ليبيا الدولة وما دونها»، لخليفة حداد، وكتاب «دراسات في تاريخ ليبيا المعاصر»، لوليد شعيب، وكتاب «دور بشير السعداوي في الحركة الوطنية الليبية»، لأكرم عثمان، والصادرة عن دار الوليد، و«حلبة السطور» لعبدالرحمن شلقم، و«المنفى الذهبي..بالبو في ليبيا» لمصطفى رجب وهي من إصدار دار الفرجاني.

أما بخصوص عدم انتظام معارض الكتاب في ليبيا، فقال الزغيبي: إن إقامة معارض الكتاب تحتاج أولا إلى «استقرار أمني، وهذا ما حدث في بنغازي، ودرنة، حيث استقرت الأمورالأمنية بنسبة كبيرة، ما أتاح للقائمين على الشأن الثقافي الإمكانية لإقامة معرض كتاب ناجح»، أما إقامة معرض دولي للكتاب مثلما هو معرض طرابلس الدولي للكتاب، يحتاج إلى «استقرار الأوضاع الأمنية بشكل جيد في غرب ليبيا، وفرصة مشاركة دور نشر من دول أجنبية، تحتاج إلى توفر الإمكانات التنظيمية لإنجاح معرض دولي كبير مثل هذا».

من جانبها، أعربت الأكاديمية، جازية شعيتير، عن «سعادتها وفخرها» بالمشاركة الليبية بمعرض القاهرة للكتاب والتي كانت «إيجابية سواء الجناح الرسمي لدولة ليبيا أو حتى دور النشر الخاصة رغم الظروف الصعبة، وما ميز هذه المشاركة هو البرنامج الثقافي لوزارة الثقافة الليبية الذي كان رائعًا ومنوعًا فيه الأدبي والأكاديمي والفني والفلسفي

● الجناح الرسمي لليبيا

● عبدالسلام الزغيبي وفاطمة غندور

● منسقة البرنامج الثقافي الليبي بمعرض القاهرة الإعلامية حنين بوشوشة

وبمشاركة المثقفين الفاعلين الليبيين ووجودهم ضمن البرنامج العام للمعرض وهذا أمر مهم وإيجابي حسب وجهة نظري».

أما دور النشر الليبية المشاركة بالمعرض فكثيرة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر مكتبة «الكون» ودار «الجابر» ودار «الفرجاني»، ودار «الوليد»، و«اتحاد الناشرين الليبيين»، أعطت «صورة مشرفة للكتاب والكاتب الليبي رغم الصعوبات التي تواجه الناشر الليبي من ارتفاع ثمن إيجار الأرضيات المخصصة للعرض وتكلفة شحن الكتب»، وفقًا للأكاديمية جازية شعيتير.

ومن أبرز الكتب والإصدارات التي أعجبت، الدكتورة جازية شعيتير في المعرض هي: «وصيتي لبلادي» لأحمد الجهاني، و«التفكر» و«دليل أكسفورد في الفلسفة» لنجيب الحصادي و«التنوير متنازعا فيه»، لزاهي المغيربي ونجيب الحصادي، ورواية «جريمتك ياقرنفل» لسالم العوكلي.

أما بالنسبة للأسعار فتعتقد جازية شعيتير أنها «معقولة مقارنة بسعر الصرف»، لافتة إلى أن هناك «طلبًا وحركة بيع قوية في المعرض» مبدية إعجابها بـ«حضور العائلات المصرية التي تخرج محملة بأكياس من الكتب، كذلك الطلبة المغتربين الناطقين بالعربية من جنوب شرق آسيا يشترون كميات كبيرة من الكتب الدينية والتاريخية وكأنها توزع مجانًا»، مشيرة إلى أن «ما كان يؤرقها ليس سعر الكتب ولكن عملية وزن الكتب خلال العودة وشحنها إلى ليبيا».

وبخصوص قضية عدم انتظام معارض الكتاب في ليبيا، رأت الدكتورة جازية شعيتير أن الأمر مرتبط بـ«الوضع العام وهو رهين بمدى تحقيق الاستقرار الأمني والسلطة التنفيذية وإصلاح البنية التحتية من عودة انتظام الكهرباء وصيانة الطرق وتوفر المواصلات العامة».

الكاتبة والباحثة فاطمة غندور، أعلنت انحيازها «لدور النشر الليبية الخاصة وما يبذله أصحابها من جهود لأجل أن تكون ليبيا كتابًا وكتّابًا رغم كل الظروف متواجدة بفضاء معرض عربي دولي سنوي، وقد أوقف معرض البلاد منذ سنوات».

وأضافت: «كلنا يتذكر هيمنة واحتكار وزارة الثقافة وإدارة المطبوعات والنشر بها ولعقود، هي بذات الأداء قبلا وبعدا، من ينسى حكاية الأديب الكبير يوسف الشريف وما طاله من استبعاد مهين، وأسماء أخرى جديرة بأن تطبع كتبها جرت معاملتها بتمنع ومماطلة مسيئة لإدارة مطبوعات ونشر الوزارة، ووصمة عار في عدائها لرموز ثقافية وفيهم جيل مؤسس مخطوطاتهم لا تزال مركونة».

ولفتت غندور إلى «التعاون الليبي المصري عبر (سلسلة كتاب الوسط) و(منشورات ميادين)، وأن تعرض مكتبة (مدبولي) الرائدة، ومؤسسة عريقة مثل (أخبار اليوم) كتبًا ليبية تميزت بتنوع مجالاتها فكرًا وأدبًا وترجمة وذاكرة وطنية»، مشيرة إلى أن هذا أيضًا يقع في إطار «توسعة العلائق المعرفية الثقافية وإتاحة الكتاب الليبي لمنصة القراء العرب، بعيدًا عما عشنا من حس الانغلاق، والتوجس الأمني».

ورأت الكاتبة فاطمة غندور أن «الأسعار ظلت مرتفعة، ولكن دور النشر تدافع عن ذلك بحجج اقتصادية، ومنها راهن جائحة كورونا، لكن ذلك لا يمنع من الإشادة بدور عامة مصرية، أتاحت كتبًا بأسعار مخفضة، وحظيت ببعضها في مجال الثقافة الشعبية والرواية».

أما بخصوص عدم انتظام معارض الكتاب في ليبيا فقالت غندور: إن «غياب الخارطة عند الوزارة وما يعلو من هدر للأموال في غير وجه حق ومحل، وغياب الالتزام ولو بمعرض محلي، وفتح باب لدول قد تغامر وتشارك حين يجري لجم حاملي السلاح من أمرائهم فمشاريع عودة الحياة لا تليق بالثقافة، لكني سأتحمس، وفكا من أسر وتبعية وزارة ظلت غير مؤهلة، لإقامة معارض تخوضها جماعات أهلية، ومجتمع مدني، وداعمين للمعرفة كما حصل بمعارض الكتاب المستعمل ببنغازي وطرابلس أو بالجامعات وقاده طلاب في 2012، وفي وضعيتنا نحن بحاجة إلى كل مبادرة ودافعية تنحو بهذا الاتجاه وبالإمكان ذلك لو صحت الإرادة».

وحول المشاركة الليبية في المعرض، قالت منسقة البرنامج الثقافي الليبي بمعرض القاهرة، الإعلامية حنين بوشوشة إن «الوفد المشارك متنوع ومميز بوجود عدد من الأكاديميين والمثقفين والمثقفات بمشاركة الدكتور نجيب الحصادي والدكتور عبدالله مليطان والدكتورة جازية شعيتير والروائية عائشة إبراهيم، والمسرحي الكاتب الكبير الأستاذ منصور بوشناف والشعراء صالح قادربوه وجمعة الفاخري والمتميز دائمًا الشاعر سراج الدين الورفلي»، بالإضافة إلى «مدراء الإدارات المعنية بالوزارة والتي تختص بالكتاب والإصدارات والمطبوعات والوزير المكلف الدكتور سلامة الغويل».

ولفتت الإعلامية حنين بوشوشة إلى أن «تأخر المشاركة الليبية وضيق الوقت راجع للأزمة التي مرت بها وزارة الثقافة وأسباب أخرى، منها أن بعض الأدباء والمثقفين لم يحالفهم الحظ بالمشاركة لارتباطاتهم بأعمال أخرى في الوقت ذاته للمعرض، وكذلك صعوبة إيجاد فعاليات مناسبة داخل البرنامج الثقافي العام للمعرض نظرًا لتقديم البرنامج الليبي قبل الفعاليات بعشرة أيام فقط».

ورأت حنين بوشوشة أن مشاركة دور النشر الليبية بمعرض القاهرة «متميزة ومتنوعة وأنا جدًا متفائلة بها تنوعت الإصدارات بها بين التاريخي والسياسي والقانوني وكذلك الأدب بأنواعه، ورغم أن تكلفة المشاركة مرتفعة جدا داخل المعرض؛ فإنهم حريصون على التواجد كل عام».

وبالنسبة للإصدارات التي لفتت انتباه الإعلامية حنين بوشوشة هي: «كتب البرفسور نجيب الحصادي التي أينما استدرت أجدها أمامي وكلنا فخر بها فهي تزين أغلب دور النشر العربية والليبية بين ترجمات ومؤلفات، كذلك لا ننسي كتاب (التنوير متنازعا فيه) والذي كان ترجمة بين الدكتور نجيب والدكتور زاهي المغيربي، ومن الكتب المتميزة هذا العام وكان عليها طلب وإقبال من قبل الباحثين في مصر هو كتاب (تاريخ هيرودوتس) للدكتور محمد الدويب أستاذ اللغات القديمة بقسم التاريخ والآثار جامعة طرابلس الصادر عن وزارة الثقافة والتنمية المعرفية وهو يعد أول ترجمة عربية كاملة للنص الإغريقي للكتب التسعة من تاريخ هيرودوتس».

وحول أسعار الكتب، رأت الإعلامية حنين بوشوشة أن هناك «تفاوتًا بين دور نشر أسعارها مرتفعة جدًا تصل قيمة الكتاب إلى ما يعادل 150 دينارًا ليبيًا، وهناك دور أخرى تقدم عروضًا وخصومات وهناك مثلًا كتب سور الأزبكية التي تتراوح أسعارها بين ما يعادل 5 أو 10 دنانير ليبية، أما دور النشر الليبية فأعتقد أنها أسعار معقولة إذا نظرنا إلى تكلفة طباعة وشحن ونقل الكتب للمعرض هي معقولة نوعًا ما».

وبخصوص عدم انتظام معارض الكتاب في ليبيا، اعتبرت منسقة البرنامج الثقافي الليبي حنين بوشوشة: أن «أي محفل أو نشاط ثقافي داخل الوطن هو انعكاس حقيقي لأوضاعه السياسية والاقتصادية والأمنية، فعدم انتظام المعارض منذ فترة راجع لهذه الأسباب، ونأمل أن يحمل القادم أوضاعًا أفضل للوطن ولمواطنيه».

حق الأربعاء

محمد الدقاق

صلاح غيث فنان الواقعية الانطباعية

عبر هذه البوابة، قدمت الكاتبة والناقدة الفنية لينا العماري الفنان التشكيلي صلاح غيث الحائز على ماجستير فنون تشكيلية من «أكاديمية الدراسات العليا طرابلس» كمصور فوتوغرافي متميز، وأشارت إلى « بصمته الخاصة في مجال الرسم الزيتي التي أشعلت أعماله بالألوان النارية داخل واقعية انطباعية ترصد واقعًا ليبيًا بامتياز»، مشيرة إلى رأي الكاتب محمد روكرشن الذي يقول : «من خلال ما تصفحت من أعمال الفنان التشكيلية أدركت أنه الآن واقف على عتبة مستقبل تشكيلي واعد ينتظره.. عليه أن يتقدم فقط ليترك هذه العتبة وراءه ليهتدي لها غيره من الفرسان المغامرين التشكيليين».

ولكن في تقديري أنه اجتاز العتبة وألتحق برفاقه من الفنيين، بل في تقديري أنه إجتاز الكثير منهم بسبب مواصلته لدراسة فلسفة الفنون الجميلة، التي نال فيها درجة الدكتوراة، فزاوج ما بين الموهبة والعلم، فكانت النتائج باهرة في الرسم الإنطباعي الواقعي، مستثمرا الموروث الشعبي متخذا من الإنسان الليبي، رجلا كان أم امرأة بزيهما التقليدي اليومي، موديلا للوحاته، ناهيك الصحراء وقوافلها، التي تبرز بشكل كبير شموخ الأبل وكبريائها، وأيضا أناقة فرسانها وغموض أزياهم وتقاليدهم. وهكذا أصبح صلاح غيث فنان موهوب، وفوق ذلك مثقف ومتعلم.

بل في تقديري أنه اجتاز الكثير منهم بسبب مواصلته لدراسة فلسفة الفنون الجميلة

بقي أن نعرف أن الدكتور صلاح غيث، من مواليد طرابلس 1976حاصل على ماجستير فنون تشكيلية، من أكاديمية الدراسات العليا- طرابلس سنة 2008 ألحقه ببكالوريوس الفنون التشكيلية ، الذي ناله من قسم الرسم والتصوير من كلية الفنون والإعلام.طرابلس، سنة 2000،ليصبح عضو نقابة الفنانين، وعضو مؤسس بملتقى المدينة الخظراء للمواهب،بسوق الجمعة ، ثم منسق شعبة الفنون التشكيلية برابطة شباب طرابلس .

الفريخ و«طراطيش كلام» في طبرق

بدأ الفنان جمال الفريخ تصوير مسلسل «طراطيش كلام» من تأليفه وإخراجه، وبطولة سالم عيسى وعبير الترهوني والشريف ياسين وفتحية المحجوب ورامي الكزة، بمشاركة مجموعة من النجوم الشباب.

وقال الفريخ لـ«الوسط» إن «العمل يقع في خمس عشرة حلقة، وزمن الحلقة هو عشر دقائق».

وأضاف مخرج ومؤلف العمل أنه يقدمه «بأسلوب الطرح المباشر عبر المشاهد القصيرة الكوميدية في كل حلقة، وهي مشاهد منفصلة وغير مرتبطة». ومن المقرر، حسب ما صرح به الفريخ، أن يعرض العمل في شهر رمضان المقبل.

«أصوات ووطن» على خشبة المسرح الشعبي بنغازي

عرضت مسرحية «أصوات ووطن»، مساء الثلاثاء، على خشبة المسرح الشعبي في بنغازي، وهي من بطولة الفنانة سعاد خليل، تأليف وإخراج نور الدين الشيخي. وفي تصريحات إلى«الوسط» قال الشيخي: «تجربة (أصوات ووطن) كبعض التجارب الفنية لها ما لها وعليها ما عليها كما يقال». وأشار إلى أن «أصوات ووطن» مونو دراما جسدت فيها الفنانة سعاد خليل شخصية امرأة منكسرة محبطة مما آل إليه وطنها، وترفض أن تنجب منطلقًا من إيمانها وقناعتها بأن وطنها غير مهيأ لاستقبال أطفال جدد، وغير مهيأ لاستقبال حيوات أخرى، وأن هذا العالم غير آمن.

وأضاف «البطلة عليها أن تنتظر أن يعاد تهيئة العالم ويصبح آمنا وحينها ستفكر في الإنجاب. إنها امرأة متشظية في ذوات كثيرة، ذوات تتمثل وتتجسد في شكل أصوات بداخلها». وتابع نور الدين، قائلًا «حاولت في هذه التجربة المتواضعة أن أخلص المون دراما من سرديتها ووحدانيتها من خلال إشراك ممثلين بأصواتهم الحية؛ حيث تتصارع وتتفاعل معهم الشخصية الوحيدة على الخشبة». ووجه المخرج الليبي بالغ شكره وتقديره لإدارة المسرح الشعبي على كل ما قدموه، مشيرًا إلى أن المسرح الشعبي هو المنارة المسرحية الثقافية الفنية التي لا تزال تنير سماء هذا الوطن بجهود الأساتذة الأفاضل، رافع نجو والطيب الطيرة وأسامة الزروق.

دريد لحام يرد على شائعة وفاته ويحتفل بميلاده الـ 88

بطريقة لطيفة رد الفنان الكبير دريد لحام على شائعة وفاته، بالاحتفال بعيد ميلاده رقم 88.

وبعدما انتشرت أخيرا شائعات عن وفاته، إثر مضاعفات جراحة قلبية، نفت نقابة الفنانين في سورية، وفاة دريد تماما.

نقابة الفنانين السوريين أعلنت، أن دريد لحام بصحة جيدة، وهو يتابع تصوير دوره في مسلسل «على قيد الحب»، من إنتاج شركة «إيمار الشام»، وكتابة فادي قوشقجي، وإخراج باسم سلكا.

رئيسة فرع دمشق بنقابة الفنانين السوريين تماضر غانم، أعلنت أن «أي خبر لا يصدر عن نقابة الفنانين هو مجرد شائعات»، في إشارة منها إلى ما تداولته وسائل التواصل الاجتماعي بشأن وفاة لحام.

أيضا نشر المخرج باسم السلكا صورا، تجمعه بالفنان دريد لحام ومجموعة من الفنانين وقال إنها من موقع تصوير مسلسل «على قيد الحب» خلال تصوير أحد المشاهد.

سلكا كتب في تعليقه على الصور: «الآن.. دريد لحام.. نادين خوري.. مهيار خضور من كواليس تصوير مسلسل على قيد الحب».

وتناقلت وسائل التواصل الاجتماعي، خلال الساعات الماضية، أنباء تفيد بوفاة دريد لحام، إثر أزمة قلبية حادة تعرض لها أدت إلى دخوله المستشفى، وأنه تُوفي خلال عملية جراحية في القلب.

تمثل سيرته نموذجاً للمثقف العضوي

مصراتة تحيي أربعينية المصراتي وكتاب يحتفون بتاريخه

طرابلس : عبدالسلام الفقهي

أحيا مجلس حكماء وأعيان مصراتة، السبت، حفلاً تأبينياً بمناسبة أربعينية الكاتب والأديب علي مصطفى المصراتي التي احتضنها مدرج معهد التدريب بالشركة الليبية للحديد والصلب.

وتضمن الحفل الذي قدمه الإذاعي عزالدين الميرغني، إلقاء كلمات تناولت رحلة المصراتي الحافلة بالعمل على الصعيد السياسي والفكري منذ تألقه الأزهري كخطيب مفوه بمصر مجاهراً بالعداء للتواجد الأجنبي في ليبيا والبلاد العربية، ثم قدومه مع المناضل بشير السعداوي، الذي رافقه رافعاً شعار، «لبيك ياوطني».

سفير ليبيا

واشار رئيس مجلس الحكماء والأعيان بمصراتة محمد الرجوبي إلى أهمية الاحتفاء برموزنا الوطنية، وتبيان مناقبها وإبراز دورها الفكري والنضالي، وضرورة ترجمة الأدب الليبي إلى اللغات الأخرى والتعريف به ومحاولة إخراجه من النطاق المحلي.

كما قال وكيل وزارة الثقافة والتنمية المعرفية خيري الراندي أن المصراتي كان سفير ليبيا الأدبي، وكذا فإن أحاديثه تنطلق من قراءة عميقة للتاريخ الليبي، وأن كل مشكلة لهذا البلد لها جذور فعلينا العودة للتاريخ. وأضاف الراندي أن الفراغ الذي خلفه المصراتي يصعب أن يملؤه غيره، تاركاً وطناً مزقته الفتنة وأثخنته الجراح.

وأشار يوسف الغزال رئيس رابطة أدباء وكتاب مصراتة إلى شعلة النشاط في روح الكاتب علي المصراتي وإسهاماته في العمل الصحفي والمؤسساتي، والتأسيس النقابي وحرصه على تعليم الشباب معنى الحزب السياسي، وأدركنا من خلاله مغزى الرواية والقصة والتاريخ.

وعن تأثره بكتاباته قال محمد الفقيه رئيس مجلس إدارة الشركة الليبية للحديد والصلب، إنه بالرغم من مطالعاته المحدودة لنتاج المصراتي الأدبي؛ فإنه توقف كثيراً عند عناوين «غومة فارس الصحراء»، «سعدون البطل الشهيد»، «قطرات من يراع» والأخير يقدم فيه حكماً وأمثالاً تترجم وتعكس حياة المجتمع الليبي.

سيرة صانع

وألقى الدكتور محمد الجراري مدير مركز المحفوظات التاريخية، كلمة بالنيابة عن الدكتور علي الهازل، أشار خلالها أن الاحتفاء بالمصراتي واجب لكونه علماً وليس نكرة، ونموذجاً وليس عابر سبيل، وتجاهله ينتج عقوقاً سيزداد مع الزمن.

وأضاف الجراري بالقول «أن حلية الإبداع الفكري لديه ستفرض كينونتها، لكن علينا معرفة سيرته الصانع الذي أبدع ذلك وجهاده وجلده، والتحديات التي واجهها على مستويات عدة تستحق الإظهار والإشادة بها ودراستها» .

وقدم الشاعر إدريس الطيب لمحة عن الخاصية الجوهرية لشخصية المصراتي وهي سمة المثقف العضوي التي أشار إليها الكاتب الإيطالي جرامشي، وهي ارتباط الكاتب بقضايا شعبه، وهو ما يمثله الراحل كشيخ أزهري متمدن، ثم كصحفي ونائب بالبرلمان وكذلك قاص وناقد.

● جانب من الحضور

أحلام شعب

وأشارت عائلة الأديب الراحل في كلمة لها ألقاها بالنيابة الصديق أحمد المصراتي، أن علي المصراتي لم يقبل طيلة حياته المداهنة على حساب وطنه، ومن جانب آخر لفتت الانتباه إلى التركيز على ما لم ينشر عن المصراتي فهو تاريخ الوطن بأكمله.

وألقى الشاعر محمود العوامي قصيدة في رثاء المصراتي بعنوان «عزف على خيوط الضوء»، فيما أكد الدكتور سالم زقلام عميد كلية الدراسات الإسلامية بجامعة مصراتة على ضرورة إشراك الشباب في عملية البناء والتحول تمثلا لسيرة المصراتي وإعطائهم الفرصة لإظهار قدراتهم ومواهبهم واستثمارها في مسيرة البناء.

وتحت عنوان «ايكرمونك أيها التكريم» امتدح الدكتور جمعة عتيقة مناقب وخصال الكاتب علي مصطفى المصراتي، في قصيدة يقول في مطلعها «ايكرمونك أيها التكريم /ماذا يفيد الحفل والتوسيم /ايكرمونك والكرامة جبهة /بذري جبينك تعتني وتقيم».

حارس الضاد

واشاد الدكتور عبدالحميد الهرامة رئيس مجمع اللغة العربية بما أنجزه المصراتي على المستوى الفكري فإذا أردت معرفة خصال وطبيعة ونفسية المجتمع الليبي عليك بقراءة ما دونه الراحل في مؤلفاته حول الأمثال الشعبية، وهو يحاول نحت جدارية تحاكي الواقع وتلامس أبعاده و تفاصيله، وهو أحد المؤسسين لمجمع اللغة العربية والمدافعين عن لغة الضاد، والمترجم للإعلام ليبيا والمؤبن للراحلين منهم.

وأشارت جامعة طرابلس في كلمة ألقاها الدكتور محمود الديك عن عزمها إقامة مؤتمر دولي حول شخصية علي مصطفى المصراتي احتفاء بجهده الفكري والإبداعي كنموذج يجمع بين الجانب التطبيقي والنظري في العمل الثقافي.

سؤال الهوية

وشاركت الجمعية الليبية للآداب والفنون بكلمة تأبينية ألقاها الكاتب إبراهيم احميدان وصف خلالها مدى ارتباط المصراتي بوطنه ليبيا؛ إذ كان يخاطب الليبيين مباشرة حيث كانت بلادهم في طور التشكل ولم تتحدد ملامحها بعد.

حوار وشعر

وتضمن برنامج التأبين إقامة جلسة حوارية بمسرح كلية التقنية الصناعية، أدارها الدكتور سالم زقلام بمشاركة كل من الكتاب «الدكتور جمعة عتيقة، إدريس بن الطيب، الدكتور جمعة الزريقي، الدكتور محمود الديك» تناولوا خلالها جوانب من شخصية المصراتي وبعضاً من مواقفه وتعليقاته ونوادره. وعقب ذلك أمسية شعرية أحياها كل من الدكتور علي ارحومة بقصيدة عمودية مطولة يقول مطلعها «رحل الذي رحلت به الأشواق» والشاعر أحمد بللو بنصين تحت عنوان «ضد الموت»، «نسيبك ونتعير بيك»، والشاعر إدريس بن الطيب بنص «بلادكم لكم».

وألقى الشاعر جميل حمادة نصاً بعنوان «اويا حارسة الظلام» وتوالت النصوص من الشعراء «محمد الدنقلي، عبدالله زاقوب، وعمر الشهوبي» حيث لامست شواغل الوجدان ومنابت الوطن.

بروس ويليس.. الأسوأ

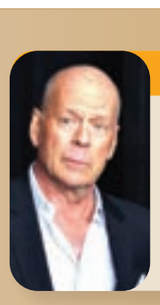

بروس ويليس يشارك بثمانية أفلام على قائمة الأعمال المرشحة لنيل جوائز «راتزي»، النسخة المعاكسة للأوسكار والتي تُمنح لأسوأ إنتاجات العام، واستحدث القائمون على هذه الجوائز الساخرة فئة خاصة للممثل تحمل عنوان «أسوأ أداء لبروس ويليس في فيلم العام 2021».

فريال يوسف.. ومأساة الحصان

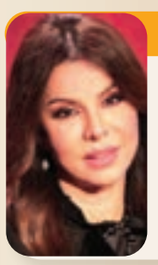

التونسية فريال يوسف كشفت لبرنامج «واحد من الناس» أسباب غيابها لمدة عامين، بسبب تعرضها لأزمة صحية خطيرة، وقالت إنها رفضت إعلان حالتها الصحية لأنها تريد أن تظل فقط مصدر سعادة للناس، ولأنها لم تكن تعلم هل ستعود للفن مرة أخرى أم لا بعد رحلة علاج في ألمانيا. وقالت إنها تعرضت لحادث من فوق ظهر حصان وكانت تستعد لمسلسل تاريخي، قائلة: «كنت أتدرب على ركوب الخيل، وكنت متمكنة منه لدرجة أني كنت بركب بدون سرج، إلى أن حدثت في مرة وركبت فوق ظهر الحصان وحصلت حاجة ضايقت الحصان فوقعني من عليه فأصيبت في العمود الفقرى واختفاء إحدى الفقرات بسبب ذلك الحادث».

الكويت.. لا لـ«غال غادوت»

الكويت قررت منع عرض فيلم «ديث أون ذا نايل» المستوحى من رواية أغاثا كريستي، والذي تشارك الممثلة الإسرائيلية غال غادوت فيه، بحسب وزارة الإعلام الكويتية. وأكدت الناطقة باسم وزارة الإعلام الكويتية، أنوار مراد، منع عرض الفيلم، من دون أن توضح سبب المنع. ومن المقرر أن يبدأ عرض الفيلم هذا الشهر في صالات السينما بالولايات المتحدة.

رحيل عندليب الهند

إثر معاناتها أعراض «كوفيد19-»، أُعلنت وفاة نجمة بوليوود المغنية، لاتا مانغيشكار، الملقبة «عندليب الهند»، الأحد عن 92 عامًا. وتوفيت المغنية، التي تربعت على عرش الموسيقى في بوليوود، في أحد مستشفيات بومباي بعد إدخالها وحدة العناية المركزة في 11 يناير، فيما كتب رئيس الوزراء الهندي ناريندا مودي على «تويتر»: «أشعر بحزن شديد لا يمكن وصفه. تركتنا لاتا ديدي المحبة والطيبة. ستترك فراغًا في أمتنا لن يكون بالإمكان ملؤه».

أصالة تهدي زوجها أغنية

المطربة السورية أصالة تستعد لطرح أغنية جديدة تزامنًا مع عيد الحب بعنوان «تقول تبغاني»، وتتعاون في هذه الأغنية مع الأمير بدر بن محمد، وألحان بندر سعد، وتوزيع عصام الشرايطي، ومقرر طرحها على طريقة «lyrics video» مع شركة «روتانا» نهاية هذا الأسبوع. وأهدت أصالة زوجها فائق حسن هذه الأغنية، ونشرت ذلك عبر حسابها الرسمي على «إنستغرام» وقالت: «بشهر الحب هدية لكل عاشق يهديها لحبيبه، وأنا كمان بهديها لحبيبي، لأبي، لنور عيوني، ورفيقي، فائق».

في المرمى

25 فبراير.. سوبر الصالات بين «الاتحاد» و«اتحاد غريان»

حددت لجنة كرة القدم «داخل الصالات» 25 فبراير الجاري موعداً لمباراة كأس السوبر، وتجمع مباراة السوبر بين فريقي «الاتحاد» بطل الدوري مع «اتحاد غريان» وصيف البطل بقاعة «17 فبراير» في العاصمة طرابلس، كما أكدت لجنة كرة القدم داخل الصالات أن المشاركة ستكون إجبارية هذا الموسم على أندية الممتاز والدرجة الأولى.

وسبق ووافق الاتحاد الدولي لكرة القدم على التعديلات الجديدة بقانون كرة الصالات المقترحة من قبل رئيس لجنة كرة الصالات بالاتحاد الدولي، وأبرزها أن عدد ركلات أصبح خمس ركلات بدلاً عن ثلاث ركلات، وتنتهي المباراة بإشارة جهاز ضبط الوقت، وليس صافرة الحكم.

وستمنح ركلة حرة مباشرة للخطأ المتراكم السادس حتى إذا كان الوقت أوشك على الانتهاء، وتنتهي اللعبة عندما تتوقف الكرة عن الحركة، وفي ركلات الترجيح، يمكن للفريق الذي لديه مزيد اللاعبين تقليل العدد ليكون نفس عدد الفريق المنافس، وللتعامل مع الكرة ليس الخطأ لمس الكرة جسديا فحسب، بل هو أيضاً خطأ في تحريك اليد أو الذراع نحو الكرة.

أيضاً تعريف أكثر دقة للتعامل «المتعمد» مقابل «غير المتعمد» للكرة، أما البطاقة الحمراء للاعب في أي مكان على أرض الملعب بسبب حرمانه من فرصة تسجيل الأهداف الواضحة، ويمكن للاعب الذي ينكر فرصة تسجيل الأهداف في منطقة الجزاء الخاصة به أن يهرب ببطاقة صفراء فقط إذا كانت هناك محاولة للعب الكرة.

● مباراة لفريق الاتحاد في كرة الصالات

● بنور

◆ حقق فريق «الكوكب» السعودي تحت 13عاماً، مع المدرب الليبي جمال بنور، نتائج مميزة أبرزها الفوز العريض على براعم العدالة في الدور السادس عشر لبطولة المملكة العربية السعودية، بنتيجة ستة أهداف دون مقابل، جاءت الأهداف بإمضاء الموهبة عبدالرحمن السفياني 4 أهداف وعلي الغزواني هدف، وماهر العنزي هدف، وأكد بنور لجريدة «الوسط» أنه سعيد بالفوز العريض الذي حققه براعم «الكوكب»، حيث جاء بفضل دعم إدارة النادي، وتشجيع أولياء الأمور والتزام اللاعبين، قائلا: «سنبدأ التجهيز للمبارة المقبلة أمام براعم نادي قلوة في دور الثمانية على مستوى المملكة، والذي سيكون من ذهاب وإياب».

◆ تصدر براعم الاتحاد والأهلي طرابلس لكرة القدم ذهاب مسابقة براعم بمنطقة طرابلس، بمشاركة 14 فريقاً موزعة على مجموعتين، في المجموعة الأولى: الاتحاد في الصدارة بالعلامة الكاملة برصيد 18 نقطة، جاء ثانياً المدينة بـ13 نقطة، وثالثاً المحلة بـ13 نقطة، ورابعاً الظهرة بـ7 نقاط، وخامساً اليرموك بـ4 نقاط، وسادساً الوحدة برصيد نقطتين، وسابعاً ترهونة برصيد نقطتين، وفي المجموعة الثانية يتصدرها براعم الأهلي طرابلس برصيد 16 نقطة، وثانياً الشط بـ14 نقطة، وثالثاً المجد بـ9 نقاط، ورابعاً أبوسليم بـ8 نقاط، وخامساً الملعب الليبي بـ7 نقاط، وسادساً الترسانة بـ6 نقاط، وسابعاً الشرطة دون نقاط.

● اللافي

4

خفف الاتحاد الأفريقي لكرة القدم «كاف» عبر لجنته الخاصة بالعقوبات عقوبة الإيقاف بحق حارس مرمى فريق الاتحاد معاذ اللافي إلى 4 مباريات بدلاً من 6 ليكون متاحاً للتشكيلة الاتحادية في إياب دور المجموعات من كأس «الكونفدرالية»، وكان «كاف» أصدر عقوبة ضد حارس مرمي الاتحاد جراء الخشونة التي قام بها في مباراة الاتحاد والترجي ضد اللاعب حمدو الهوني لاعب فريق الترجي، ويعد اللافي ثاني الحراس الدوليين بعد حارس الأهلي طرابلس المخضرم محمد نشنوش؛ حيث أفسح له الأخير الفرصة بعدما ظهر نشنوش أمام كل من الغابون وأنغولا في تصفيات أفريقيا المؤهلة نحو كأس العالم قبل أن يفضل إفساح الفرصة أمام الحارس البديل الثاني معاذ اللافي أو مراد الوحيشي خلال باقي التصفيات بعد أن ودع «فرسان المتوسط» المنافسات مبكراً، ويعتذر نشنوش عن تلبية دعوة المنتخب ومن ثم التفرغ لمباريات فريقه الأهلي طرابلس.

يذكر أن الدولي محمد نشنوش يحرس شباك المنتخب الليبي الأول منذ العام 2012 وحتى الآن، وتوج معه ببطولة الـ«شان» العام 2014 بجنوب أفريقيا، أشهر بطولة لـ«فرسان المتوسط»، ولم يغب إلا في مناسبات قليلة، بسبب الإصابة، حيث حافظ على مكانه كحارس أساسي للمنتخب الوطني الأول على مدى قرابة عشر سنوات متتالية.

المدرب التونسي يحكم قبضته على الدوري الليبي «47»

العيساوي يتولى مهمة «دارنس».. والمخضرم شهاب الليلي يقود «النصر» بعد رحيله عن «الأولمبي الباجي»

طرابلس - الصديق قواس

حتى قبل انطلاق مرحلة الإياب من مسابقة الدوري الليبي الممتاز لكرة القدم رقم «47»، لم تتوقف حركة التغييرات والتنقلات بعد أن اجمعت الأندية دون استثناء على التغيير والاستعانة بالمدرب التونسي، وكان أحدث الراحلين المدرب الوطني ناصر الحضيري الذي قدم استقالته من تدريب فريق «النصر»، بعد أن اختتم فريق «النصر» مرحلة الذهاب في المركز الثالث بترتيب المجموعة الأولى برصيد 16 جمعها من 9 مباريات، حيث فاز في خمس مباريات وتعادل في واحدة وخسر في ثلاث، لتتعاقد الإدارة، بقيادة رئيس مجلس الإدارة أسامة بوزيد، مع المدرب التونسي شهاب الليلي، بعد أن انسحب الأخير من تدريب فريق «الأولمبي الباجي»، وأعلن نادي «النصر» التعاقد مع المدرب التونسي المخضرم شهاب الليلي، ويمتلك الليلي خبرة واسعة، حيث أشرف على تدريب عدد كبير من الفرق أبرزها «الأفريقي» و«الصفاقسي» و«البنزرتي» و«النجم الساحلي» بتونس، إضافة إلى «الفيصلي» الأردني و«دبي» و«الجزيرة» و«الكوكب» السعودي، ويسعى «النصر» إلى ترتيب أوراقه والتأهل لسداسي بطولة الدوري الليبي، والمنافسة على اللقب الذي حققه العام 2018.

أما على صعيد التغييرات المحلية، فتعاقدت إدارة نادي «أبوسليم» مع المدرب الوطني أكرم الهمالي لتدريب الفريق الأول لكرة القدم بالنادي خلفاً للمدرب الوطني رضا عطية الذي قدم استقالته للمرة الثانية خلال أسبوعين، وكان تعاقد دارة نادي «أبوسليم» مع المدرب الوطني رضا عطية؛ جاء أساسا خلفا للمدرب الوطني عمر المريمي الذي قدم استقالته عقب مباراة «أبوسليم» و«الاتحاد المصراتي» مباشرة، حيث يعد المدرب الوطني رضا عطية من أبرز المدربين الوطنيين، حيث قاد الموسم الماضي فريق «الاتحاد المصراتي»، ووصل به إلى مركز متقدم في المجموعة الثانية، وقد سبق له أن درب فريق «الأهلي طرابلس» عدة مرات، قبل أن يقرر الرحيل عن «أبوسليم» الذي استعد لمرحلة الإياب بتعزيز صفوفه بعدد من اللاعبين الجدد من بينهم محمد اشتيوي وعبد الرؤوف الشوشان، وأجرى عدة مباريات ودية من بينها مع فريق «الأمواج الزرقاء»، وفاز عليه بنتيجة خمسة أهداف دون مقابل، كما فاز على فريق «التضامن» بنتيجة خمسة أهداف مقابل هدف، كما فاز على فريق «جبل الأصابعة» بنتيجة هدفين مقابل هدف.

وتعاقدت إدارة نادي «دارنس» مع المدرب التونسي أنيس العيساوي ليقود الفريق خلال مرحلة الإياب خلفاً للمدرب التونسي زياد التومي الذي استغنت عنه إدارة النادي قبل نهاية مرحلة الإياب بثلاثة أسابيع دون أن يحقق الفريق أي نتائج إيجابية، ويتواجد فريق «دارنس» حالياً في المركز السابع برصيد 9 نقاط، وسبق للمدرب العيساوي أن درب عدة فرق خصوصاً في المنطقة الشرقية.

وتواصلت التغييرات داخل الأجهزة الفنية في أندية الدوري الليبي الممتاز لكرة القدم، بعد أن طالت مؤخراً ممثلي الكرة الليبية في بطولة «الكونفدرالية» «الاتحاد» و«الأهلي طرابلس»، حيث أعلنت إدارة نادي «الاتحاد» استقالة مدرب الفريق الأول لكرة القدم، الإيطالي جوزيبي سانينو، ليودع «العميد»، بعد قبول الإدارة استقالته، وتم تكليف المدرب التونسي محمد الكوكي المهمة الفنية، كما سبقه قرار من اللجنة التسييرية بنادي «الأهلي طرابلس» بفسخ عقد المدرب الفرنسي برنارد سيموندي وتكليف المدرب التونسي فتحي الجبال.

ودخلت النسخة الجديدة رقم «47» من مسابقة الدوري العام الليبي الممتاز لكرة القدم أجواء تغيير المدربين سريعاً، وشهدت المسابقة حزمة من الإقالات والاستقالات، حيث تقدم المدرب صالح رحيل باستقالته من تدريب فريق «شباب الجبل» لعدم فوز الفريق بأي مباراة، وتذيله ترتيب المجموعة الأولى، وباستقالة صالح رحيل، زاد عدد المغادرين من المدربين وهم عبد الحفيظ أربيش «السويحلي» والحسن الغسلي مدرب «المدينة»، وحمدي بطاو مدرب فريق «الخمس»، وعمر المريمي مدرب «أبوسليم» وآخرهم صالح رحيل، وأعلن مجلس إدارة نادي «السويحلي»، تعيين التونسي كمال زعيم، مدرباً للفريق بديلاً عن الجهاز الفني السابق بقيادة المدرب الوطني عبدالحفيظ أربيش، الذي انضم لقائمة المدربين المغادرين هذا الموسم 2021 – 2022.

في الوقت نفسه زاد عدد المدربين التوانسة في الدوري الليبي هذا الموسم في المجموعتين الأولى والثانية، بعد الاستغناء عن مدربين أجانب ومحليين وصلوا إلى أكثر من 14 مدربا، وبعد التغييرات الأخيرة في مقاعد المدربين، تقلص عدد المدربين المحليين، حيث يصل مجموع المدربين 20 بعدد الأندية المشاركة في مسابقة الدوري الليبي الممتاز لكرة القدم، وبحصر أسماء الفرق التي استعانت بالمدرسة التونسية هذا الموسم، ففي المجموعة الأولى: «الهلال» طارق ثابت، و«الأخضر» سمير شمام، و«دارنس» زياد التومي قبل استبداله بأنيس العيساوي، و«التعاون» توفيق زعبواب، و«خليج سرت» كريم الزواغي، وفي المجموعة الثانية: «الأهلي طرابلس» فتحي جبال، و«أولمبي الزاوية» منير اشبيل بعد لطفي جبارة، و«الاتحاد المصراتي» مراد العقبي، و«السويحلي» كمال زعيم، و«الخمس» جمال خشارم، و«الصداقة» أنيس الباز، أما المدربون الوطنيون، ناصر الحضيري «النصر»، وحمدي بطاو «المدينة»، ورضا عطية «أبوسليم»، ورضوان الديب «المحلة»، والمهدي أبوشاح «شباب الجبل»، وجمال خميس «الشط»، وسالم التاروغي «التحدي» خلفاً للمدرب البوسني إيغور.

المثير أنه بمغادرة المدرب الوطني رضوان الديب مهمته كمدرب لفريق «المحلة» الأول لكرة القدم تكون فرق المجموعة الثانية جميعها قد غيرت مدربيها واستبدلتهم بمدربين آخرين، وتمثل المدرسة التدريبية التونسية الأكثر سيطرة داخل فرق المجموعة الثانية، كما تولى المدرب التونسي منير اشبيل مهمة قيادة فريق «الأولمبي» بديلاً لمواطنه لطفي جبارة، بينما حل التونسي مراد العقبي بديلاً للصربي برانكو لقيادة وتدريب فريق «الاتحاد المصراتي»، فيما يقود فريق «الخمس» المدرب التونسي جمال خشارم بديلاً للمدرب الوطني حمدي بطاو، الذي انتقل لتدريب فريق «المدينة» عقب إقالة المغربي الحسن الغسلي، فيما تسلم المدرب رضا عطية مهمة تدريب «أبوسليم» من زميله عمر المريمي قبل أن يرحل ويسلم المهمة لأكرم الهمالي.

مسلسل التغييرات مستمر والهمالي يحفظ للمدرب الوطني هيبته مع «أبوسليم» بعد استقالة عطية مرتين
● مباراة النصر أمام الأهلي بنغازي في الدور الأول

● الحضيري

● مباراة للسويحلي في الدوري الممتاز

الحدث

زين العابدين بركان

الميركاتو يشعل المنافسة في إياب الموسم

سباق مثير شهدته مرحلة الميركاتو الشتوي الذي انطلق عقب انتهاء مرحلة الذهاب الأولى لبطولة الدوري الليبي لكرة القدم؛ حيث اكتملت وتوقفت حركة التنقلات والانتقالات بين مختلف فرقنا المحلية التي عززت صفوفها بلاعبين محليين وانتدابات مختلفة من خارج ملاعبنا بهدف تقديم الإضافة وصنع الفارق وتغيير صورتها إلى الأفضل والدفاع عن حظوظها تلبية لطموحاتها المشروعة؛ حيث ينتظر أن ترتقي مستوى المنافسة خلال رحلة الإياب ونستمتع بأداء أفضل.

لم تقتصر حركة وسوق الانتقالات على اللاعبين؛ بل استمر مسلسل الرحيل المبكر للمدربين الذي انطلق على غير العادة مبكراً هذا الموسم، فعلى صعيد فرق المجموعة الثانية أقالت جميع فرق المجموعة مدربيها جميعاً، وكذا الحال للمجموعة الأولى التي شهدت رحيل خمسة مدربين وبقاء خمسة منهم فقط صمدوا في وجه ظاهرة وموجة التغيير ونجوا من هذه الموجة.

الأمل يحدونا أن تسود حالة من الاستقرار الفني على مستوى اللاعبين والمدربين خلال مرحلة الإياب الحاسمة التي سيشتد فيها التنافس وسيبلغ الصراع ذروته على صعيد تفادي الهبوط، والبقاء في المناطق الدافئة، أو على واجهة المنافسة على التتويج بلقب الموسم من خلال مرحلة الدور السداسي الذي لم يحسم مكان إقامته، وقد يقام لأول مرة في تاريخه خارج ملاعبنا لعدم وجود الملاعب المؤهلة لاستقبال مرحلة الحسم التي نتمناها أن تكون خاتمة وخلاصة رائعة في كل شيء سواء على المستوى الفني أو الرياضي خاصة وأنه قد يقام على ملاعب نموذجية إلى جانب توفير الأمور التقنية التحكيمية التي ستحد من مشاكل التحكيم وتسهم في وصول المسابقة في نسختها الحالية إلى شاطئ الأمان، إضافة إلى الترويج الإعلامي لمنافسات فرق النخبة التي يمثل أغلب لاعبيها نجوم المنتخب الوطني الأول التي ستكون مرحلة التتويج خير إعداد وتحضير وتجهيز للمرحلة المقبلة من مسيرة منتخبنا الوطني التي تنتظره العديد من الاستحقاقات والتحديات على كافة الواجهات.

تعزيزات موريتانية بتشكيلة خليج سرت قبل انطلاق دور الإياب

عزز فريق خليج سرت الأول لكرة القدم صفوفه بعدد من الصفقات والانتدابات الناجحة التي تهدف لتحسين صورة الفريق وتقديم الإضافة التي يحتاجها الفريق الذي يحل في المرتبة العاشرة والأخيرة على صعيد فرق المجموعة الأولى لبطولة الدوري الليبي لكرة القدم؛ حيث عزز الفريق صفوفه بثلاثة لاعبين محترفين وهم اللاعب الموريتاني عبدلاي غاي وهو لاعب وسط دولي قادم من نادي نواكشوط كيفس، كما لعب لفريق نواديبو وقبس العماني إلى جانب تمثيله للمنتخب الموريتاني في العديد من المباريات الدولية. كما أبرم فريق خليج سرت صفقات جديدة لدعم صفوفه بالثنائي التونسي ماهر بوليبار وهو لاعب وسط ميدان قادم من المنامة البحريني، وسبق له أن لعب لفريقي مستقبل سليمان التونسي والنجم الرياضي الخلادي، وانضم إلى جانب مواطنه المدافع بهاء الدين عثمان قادماً من نادي الطويق السعودي والذي لعب لفرق النجم الساحلي وترجي جرجيس والملعب التونسي والمستقبل الرياضي، ويحل فرق خليج سرت في المرتبة الأخيرة برصيد ثلاث نقاط، وسيستهل مبارياته خلال الجولة الأولى لمرحلة الإياب بمواجهة متصدر الترتيب مستضيفه الأهلي بنغازي اليوم الخميس.

أيضاً، نجحت إدارة نادي الأهلي طرابلس في تدعيم صفوف الفريق، حيث أعلنت إدارة نادي «المغرب الفاسي» توصلها إلى اتفاق مع اللاعب محمد الفقيه يقضي بتمديد العقد الاحترافي، الذي يربطه بالنادي لموسم إضافي وإعارته إلى نادي «الأهلي طرابلس» حتى نهاية الموسم الرياضي الجاري لمدة ستة أشهر، ويدخل فريق «الأهلي طرابلس» في معسكر خارجي بمصراستعداداً لملاقاة فريق «بيرميداز» المصري في أولى مباريات دوري المجموعات بكأس الاتحاد الأفريقي «الكونفدرالية»، كما وصل إلى طرابلس مدير الكرة بالنادي، حسام الحاج علي، لاستلام مهامه بعد أن تعاقدت معه اللجنة التسييرية خلال الفترة الماضية، كما تم فسخ عقود المحترفين جاك زو، والتونسي محمد المثناني، والموريتاني عبدول يا، بينما تنتظر إدارة النادي وصول بطاقة محمد أبوزريق لاعب «الرمثا» الأردني، وكانت اللجنة التسييرية عززت صفوف فريق «الأهلي طرابلس» بالمهاجم أنيس السلتو ومحمد الترهوني لاستكمال القائمة الأفريقية.

«دارنس» أمام «النصر» و«الأخضر» مع «التحدي» الجمعة.. «المدينة» يستقبل «الخمس» و«الأولمبي» يواجه «المحلة» السبت

مواجهات ساخنة في الأسبوع الـ10 من الدوري

«الأهلي بنغازي» يستقبل «خليج سرت» في بنينا.. و«الهلال» ضيف «التعاون»

انطلقت مباريات دور الإياب، أو الأسبوع العاشر، من مسابقة الدوري الليبي الممتاز لكرة القدم، وتستكمل اليوم الخميس باقي المواجهات، ويتجدد الموعد مع مباراتين، حيث يستضيف «الأهلي بنغازي» فريق «خليج سرت» على ملعب بنينا، و«الهلال» يحل ضيفاً على «التعاون» بملعب أجدابيا، والجمعة 11 فبراير، يحل «دارنس» ضيفاً على «النصر» بملعب بنينا، كما تقام مواجهة «الأخضر» مع «التحدي»، أما السبت 12 فبراير، فستقام مباراتان، فعلى ملعب الجميل يقام لقاء «المدينة» و«الخمس»، وعلى ملعب الزاوية فريق «المحلة» يحل ضيفاً على «الأولمبي»، والأحد 13 فبراير، يقام على ملعب مصراتة ديربي المدينة بين «السويحلي» و«الاتحاد المصراتي»، بينما جرى تأجيل مباراتي «الاتحاد» و«أبوسليم»، و«الأهلي طرابلس» و«الشط»، لارتباط ناديي «الاتحاد» و«الأهلي طرابلس» بدور المجموعات في بطولة «الكونفدرالية».

وتنقل قناة «WTV»، الخميس، مباراة «التعاون» مع «الهلال»، في تمام الثالثة، و«الأهلي بنغازي» و«خليج سرت»، في تمام الساعة السادسة، والجمعة يشهد مواجهة «الأخضر» مع «التحدي» في تمام الساعة الثالثة، و«النصر» مع «دارنس» في السادسة، وتقام السبت أيضاً مباراتان، «المدينة» مع «الخمس» في الساعة الثالثة، و«الأولمبي» مع «المحلة» في التوقيت نفسه الساعة الثالثة، على أن تقام الأحد المقبل، مباراة واحدة تجمع «الاتحاد المصراتي» مع «السويحلي» في تمام الساعة الثالثة مساءً. وشهدت مرحلة الذهاب تصدر «الأهلي بنغازي» المجموعة الأولى برصيد 27 نقطة، و«الأخضر» 22 نقطة، و«النصر» ثالثاً برصيد 16 نقطة، و«الهلال» 15 نقطة، و«التعاون» 11 نقطة، و«الصداقة» 10 نقاط، و«دارنس» 9 نقاط، و«شباب الجبل» 8 نقاط، و«التحدي» 5 نقاط، و«خليج سرت» 3 نقاط، وفي ترتيب المجموعة الثانية «الاتحاد» 19 نقطة، «الأهلي طرابلس» 16 نقطة، «السويحلي» 15 نقطة، «الأولمبي» و«الاتحاد المصراتي» 12نقطة، «المدينة» 11نقطة، «أبوسليم» 10نقاط، «المحلة» 9 نقاط، «خليج سرت» نقطتان، ويتكون الدوري الليبي هذا الموسم من 20 فريقاً، تضم كل مجموعة 10 فرق، ليكون مجموع المباريات 90 مباراة، في كل مجموعة 45 مباراة، وقد تم تسجيل 18 هدفاً خلال الأسبوع التاسع، وتم تسجيل في مرحلة الذهاب 180هدفاً، بواقع 109 أهداف في المجموعة الأولى، و71 هدفاً في المجموعة الثانية.

بطل مرحلة الذهاب في المجموعة الأولى فريق «الأهلي بنغازي» بالعلامة الكاملة 27 نقطة، من تسع جولات دون أي خسارة أو تعادل، ووصيف المجموعة الأولى فريق «الأخضر» بـ22 نقطة، وحل ثالثاً فريق «النصر» برصيد 16 نقطة، وبطل مرحلة الذهاب في المجموعة الثانية فريق «الاتحاد» برصيد 19 نقطة، 5 فوز وأربعة تعادلات ولم يخسر أي مباراة، ووصيف المجموعة الثانية فريق «الأهلي طرابلس»، الذي تعثر في المباريات الأولى من خلال خسارة في الأسبوع الثاني أمام «الاتحاد»، والتعادل في 4 مباريات، والفوز في أربع مباريات برصيد 16 نقطة، وثالث المجموعة الثانية فريق «السويحلي» برصيد 15 نقطة، فاز في أربع مباريات، وثلاثة تعادلات وخاسرتان. أفضل حراس مرحلة الذهاب معاذ اللافي حارس مرمى «الاتحاد» هدفين، ومراد الوحشي 3 أهداف، وعماد رجب حارس فريق «دارنس» 4 أهداف، ومحمد نشنوش حارس «الأهلي طرابلس» 4 أهداف، وعلي شنينة حارس «السويحلي» 4 أهداف، ويأتي المحترف التونسي هيثم الجويني على راس هدافي المرحلة بـ7 أهداف.

● مباراة للأخضر في الدوري الممتاز

ترقب لـ«كليمنتي» قبل تصفيات «كان 2023» في كوت ديفوار

القاهرة – الوسط

ينتهي عقد الإسباني خافيير كليمنتي، مع المنتخب الوطني الليبي الأول لكرة القدم بنهاية العام الجاري وتحديداً بنهاية ديسمبر المقبل، وسط حالة من القلق وعدم الاستقرار مع المدرب الأجنبي، ويزداد القلق مع قرب بدء التصفيات المؤهلة نحو كأس الأمم الأفريقية المقبلة في كوت ديفوار «كان 2023»، دون أن تتضح خريطة العمل بشكل قوي في المستقبل القريب، بعد أن أخفق منتخب ليبيا في التأهل لبطولة الأمم الأفريقية الـ33 بالكاميرون، التي فاز بلقبها أخيراً منتخب السنغال على حساب مصر، فضلاً عن الإخفاق في الوصول إلى المرحلة الختامية من التصفيات المؤهلة نحو كأس العالم المقبلة «قطر 2022» في مارس المقبل.

وأجرى الاتحاد الأفريقي لكرة القدم «كاف»، قرعة الدور التمهيدي لتصفيات كأس أمم أفريقيا، التي تقام صيف العام المقبل 2023 في كوت ديفوار، وتقام البطولة للمرة الثالثة على التوالي بمشاركة 24 منتخباً، على غرار نسختي مصر والكاميرون العامين 2019 و2022، وأسفرت قرعة الدور التمهيدي لتصفيات كأس أمم أفريقيا 2023 عن ست مواجهات تجمع بين إريتريا وبوتسوانا، وساو تومي مع موريشيوس، وجيبوتي ضد جنوب السودان، كما يلتقي منتخب سيشل مع ليسوتو، والصومال ضد إي سواتيني، وأخيراً تشاد أمام جامبيا.

● مباراة المنتخب الليبي الودية الأخيرة أمام الكويت

كما أعرب الجنوب أفريقي باتريس موتسيبي رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم عن ثقته الكاملة في قدرة كوت ديفوار على استضافة الحدث القاري المرتقب، كما أعلن «كاف» إقامة مباريات الدور التمهيدي لتصفيات كأس 2023، يومي 21 و29 مارس المقبل.

ويسعى كليمنتي لتحديث صفوف المنتخب الليبي «فرسان المتوسط» خلال الفترة المقبلة، وبدأت المهمة خلال وديتي الكويت، حيث تواجد فاضل سلامة لاعب «الأهلي بنغازي»، والمهدي الكوت من «الأخضر»، ومعاذ المنصوري حارس مرمى «أبوسليم»، ويوسف فايق وطارق ابشارة لاعبي نادي «الأولمبي»، للمرة الأولى، بعدما استقر الجهاز الفني للمنتخب على اختيار 23 لاعبا، وشهدت قائمة المنتخب تواجد لاعبين يظهرون للمرة الأولى مع «فرسان المتوسط»، لتضم في مجملها معاذ اللافي ومراد الوحيشي ومعاذ المنصوري ومعتصم صبو وسند الورفلي وأحمد التربي وعلي يوسف وجمعة بورقيقة والمهدي الكوت وفاضل سلامة وأحمد المقصي وعمر الخوجة والشامخ العبيدي ومأب شكري ومحمد التهامي ونورالدين القليب وطارق بشارة ومحمد صولة والسنوسي الهادي ومحمدو الهوني وأنس المصراتي ومعاذ عيسى ويوسف فائق».

تحديث صفوف «فرسان المتوسط» أبرز المهام المنتظرة للإسباني قبل نهاية عقده في ديسمبر

الترقب الأهم والمنتظر، سيكون لخافيير كليمنتي، بعد أن ألمح رئيس اتحاد كرة القدم الليبي عبد الحكيم الشلماني، إلى إمكانية إقصائه وإقالته نهائياً من منصبه دون رجعة، إذا لم يلتزم كليمنتي بالحضور إلى ليبيا، ليزيد الأمور تعقيداً حول مستقبله مع «فرسان المتوسط»، خصوصاً أن عقده ممتد حتى نهاية العام الجاري 2022، وسبق وعقد المكتب التنفيذي لمجلس إدارة الاتحاد الليبي لكرة القدم اجتماعاً، بمدينة البيضاء برئاسة رئيس الاتحاد عبدالحكيم الشلماني وأعضاء المجلس، وقال الشلماني: «جرى الاتفاق على استدعاء مدرب المنتخب الوطني كليمنتي في بداية العام لوضع النقاط على الحروف معه، لأننا سبق لنا أن استدعيناه عدة مرات، وهو يطلب التأجيل، إن كان لا يلبي هذا الاستدعاء سيُجرى تطبيق بنود العقد، ويمكن فسخ العقد معه بالتراضي، والبحث عن مدرب على مستوى عالٍ بالتنسيق مع المختصين؛ لأن المدير الفني يتحمل مسؤولية تطوير كرة القدم الليبية، ونحن لم نأتِ به من فراغ، ولكن بعد التشاور، بهدف إعادة هيبة كرة القدم الليبية، ابتداءً من الفئات السنية إلى المنتخب الأول».

وودع المنتخب الوطني الليبي الأول لكرة القدم ثلاثة محافل مهمة في 2021، ليغيب «فرسان المتوسط» عن مونديال العرب في قطر، الذي اختتم في 18 ديسمبر الماضي، وفاز باللقب المنتخب الجزائري

● كليمنتي

مهمة «كونفدرالية» تنتظر قطبي الكرة الليبية.. الأحد

«الأهلي طرابلس» يقبل تحدي «بيراميدز» في القاهرة ضمن منافسات المجموعة الأولى بالبطولة الأفريقية

بنغازي - زين العابدين بركان

يستعد قطبا كرة القدم الليبية، ناديا «الاتحاد» و«الأهلي طرابلس» للظهور من جديد في بطولة «الكونفدرالية» من خلال ضربة البداية بدوري المجموعات، الأحد المقبل، ويحل نادي «الاتحاد» ضيفاً على نادي «رويال ليبوباردس» الاسواتيني، ضمن منافسات المجموعة الأولى، بينما يحل «الأهلي طرابلس» ضيفاً في العاصمة المصرية القاهرة على فريق «بيراميدز»، ضمن منافسات المجموعة الثانية.

وخسر فريق الاتحاد «العميد» نتيجة مباراته الودية أمام فريق «النجم الساحلي» التونسي بنتيجة أربعة أهداف نظيفة دون مقابل، ضمن معسكر الفريق في تونس، وأشرك مدرب الفريق الجديد التونسي، محمد الكوكي، جميع اللاعبين الذين جرى التعاقد معهم من قبل إدارة نادي «الاتحاد»، حيث جاءت المباراة استعداداً للدوري المحلي بمرحلة الإياب، واستعداداً كذلك لدور المجموعات بـ«الكونفدرالية»، بينما دخل «الأهلي طرابلس» في معسكر قصير، قبل ملاقاة فريق «بيراميدز» المصري في الثالث عشر من شهر فبراير الجاري، ضمن أولى منافسات دوري المجموعات، بعد أن عزز «الزعيم» صفوفه تحت قيادة المدرب التونسي فتحي الجبال بعدة صفقات محلية وعدد من المحترفين.

«الاتحاد» يحل ضيفاً على بطل المفاجآت «رويال ليبوباردس» الاسواتيني في ضربة البداية بالمجموعة الثانية

● مباراة للاتحاد في المشوار الأفريقي

قرعة «كاف» تجنب القطبين

وأُجريت قرعة دور المجموعات بكأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم «الكونفدرالية»، بمقر الاتحاد الأفريقي لكرة القدم «كاف» في مصر، وتشارك ليبيا بفريقي «الاتحاد» بطل الدوري المحلي، القادم من بطولة دوري الأبطال، و«الأهلي طرابلس» وصيف مسابقة الدوري المحلي في النسخة الأخيرة والمشارك من البداية في بطولة «الكونفدرالية»، وجاء «الأهلي طرابلس» في المجموعة الأولى بجانب «زاناكو» الزامبي و«الصفاقسي» التونسي و«بيراميدز» المصري، أما «الاتحاد» فجاء في المجموعة الثانية بجانب «شبيبة الساورة» الجزائري و«أورلاندو بايرتس» الجنوب أفريقي و«رويال ليبوباردس» الاسواتيني والأخير فجر مفاجأة من العيار الثقيل، بعدما بلغ دور المجموعات في بطولة «الكونفدرالية» الأفريقية، بعد تجاوزه عقبة مضيفه «شبيبة القبائل» الجزائري، رغم الخسارة أمامه (2-1) في إياب دور الـ32، على ملعب «1 نوفمبر» بتيزي وزو، وغادر النادي القبائلي البطولة بمجموع المباراتين (2-2)، بعدما خسر خارج أرضه في الذهاب (1-0)، ولم يقدم الفريق الجزائري ما يشفع له لعبور هذا الدور، ليغادر البطولة بخفي حنين، بعدما بلغ نهائي النسخة الماضية، أما المجموعة الثالثة فضمت «أوتوهو» من الكونغو و«المصري» البورسعيدي من مصر و«كوتون سبور» الكاميروني و«مازيمبي» من الكونغو الديمقراطية، وفي المجموعة الرابعة جاء «الحرس الوطني» من النيجر و«أسيك أبيدجان» من ساحل العاج و«سيمبا» التنزاني و«نهضة بركان» المغربي.

تأهل صعب لـ«العميد»

سبق وأعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم «كاف» رسمياً تأهل فريق «الاتحاد» ممثل ليبيا في كأس «الكونفدرالية» إلى دوري المجموعات، بعد انسحاب فريق «أنيمبا» النيجيري، لعدم حضوره إلى مدينة بنغازي، لملاقاة فريق «الاتحاد» على ملعب «شهداء بنينا»، معتبراً «الاتحاد» فائزاً بثلاثة أهداف نظيفة، وقد أكد مراقب الاتحاد الأفريقي «كاف» الليبي محمد قريميده، تأهل الاتحاد رسمياً إلى دور المجموعات في بطولة «الكونفدرالية»، بعد إبلاغ نادي «أنيمبا» النيجيري الـ«كاف» بعدم تمكنه من لعب المباراة، وقد حاول فريق «أنيمبا» تأجيل المباراة أو نقلها إلى ملعب محايد، لكن «كاف» ونادي «الاتحاد» رفضا الطلب، ليتأكد تأهل «الاتحاد» إلى دور المجموعات.

أما فريق «الأهلي طرابلس» ففاز على فريق «الملعب» المالي، بهدف دون رد عن طريق محمد اشتيوي، على ملعب «شهداء بنينا» ضمن إياب منافسات «الكونفدرالية» بدور الـ32 المكرر المؤهلة لدوري المجموعات، وكانت مباراة الذهاب انتهت لصالح «الملعب» المالي بنفس النتيجة، ليحتكم الفريقان لضربات الترجيح، التي ابتسمت للأهلي طرابلس، بنتيجة (4-2) ونجح صالح طاهر ومحمود عكاشة والحارس محمد نشنوش وعلي بوعرقوب، في تسجيل ركلات الترجيح للأهلي طرابلس، بينما أضاع «الملعب» المالي ركلتين.

الكوكي والجبال في اختبار قوي

وتعاقدت اللجنة التسييرية المكلفة إدارة نادي «الأهلي طرابلس»، مع المدرب التونسي فتحي الجبال، خلفاً للمدرب الفرنسي برنارد سيموندي، الذي أُقيل نتيجة وضعية الفريق الأول في الدوري، ويمتلك فتحي الجبال تجربة تدريبية مع عدة أندية عربية وتوج خلال مسيرته بعدة ألقاب أهمها لقب دوري المحترفين السعودي، وكأس السوبر مع نادي «الفتح»، ودرب فرق «الصفاقسي» و«الملعب» التونسي و«أهلي جدة» و«الفتح» السعودي و«المغرب الفاسي» و«الكويت» الكويتي، كما تولى المدرب التونسي محمد الكوكي قيادة فريق «الاتحاد»، بعد استقالة مدرب الفريق الإيطالي جوزيبي سانينو، قبل الأسبوع السابع من الدوري الليبي، ويعد الكوكي هو المدرب التونسي الثاني عشر هذا الموسم ضمن 20 فريقاً، بعد استقالة لطفي جبارة من «الأولمبي»، وحل بديلاً له منير اشبيل، واستقالة زياد التومي من تدريب فريق «دارنس».

● تدريبات الأهلي طرابلس

في الوقت ذاته، أوقعت قرعة دور المجموعات لبطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، التي سحبت في نفس التوقيت بمقر الاتحاد الأفريقي في القاهرة، «الأهلي» المصري الأكثر تتويجاً في البطولة برصيد عشرة ألقاب، في مواجهة «ماميلودي صن داونز» الجنوب أفريقي و«الهلال» و«المريخ» السودانيين، كذلك أوقعت القرعة «الترجي» التونسي في مواجهة «النجم الساحلي» التونسي و«شباب بلوزداد» الجزائري، بينما يصطدم «الرجاء» المغربي مع «وفاق سطيف» الجزائري، و«الزمالك» المصري مع «الوداد» المغربي.

قرعة دوري أبطال أفريقيا

وأجرى مراسم القرعة، المصري خالد نصار مدير المسابقات في الاتحاد الأفريقي لكرة القدم «كاف» بمشاركة الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني المدير الفني لـ«الأهلي» المصري، وجاءت مجموعات دوري أبطال أفريقيا طبقاً لما أسفرت عنه القرعة كما يلي: المجموعة الأولى: «الأهلي» المصري و«ماميلودي صن داونز» الجنوب أفريقي و«الهلال» السوداني و«المريخ» السوداني. المجموعة الثانية: «الرجاء» المغربي و«حوريا كوناكري» الغيني و«وفاق سطيف» الجزائري و«أمازولو» الجنوب أفريقي. المجموعة الثالثة: «الترجي» التونسي و«النجم الساحلي» التونسي و«شباب بلوزداد» الجزائري و«جوانينغ غالاكسي» من بوتسوانا. المجموعة الرابعة: «الوداد» المغربي و«الزمالك» المصري و«بترو أتلتيكو» الأنغولي و«ساجرادا إسبيرانسا» الأنغولي.

وكان قد جرى تقسيم الفرق الـ16 المتأهلة إلى دور المجموعات إلى أربعة مستويات، وضم المستوى الأول «الأهلي» و«الترجي» و«الوداد» و«الرجاء»، وضم المستوى الثاني، «الزمالك» و«ماميلودي صن داونز» و«النجم» و«حوريا كوناكري»، والمستوى الثالث ضم «الهلال» و«وفاق سطيف» و«شباب بلوزداد» و«بترو أتلتيكو»، والرابع، «المريخ» و«جوانينغ غالاكسي» و«ساجرادا إسبيرانسا» و«أمازولو»، ويتأهل أول وثاني كل مجموعة إلى دور الثمانية المعروف باسم ربع النهائي، على أن تنطلق منافسات المجموعات في الأول من فبراير المقبل على أن تختتم في أبريل المقبل.

● يوبر إسبريلا

حضور برازيلي وكولومبي على مستوى محترفي الدوري الليبي

شهد الدوري الليبي الممتاز لكرة القدم خلال مرحلة الإياب في المجموعتين الأولى والثانية تواجد العديد من اللاعبين المحترفين من قارة أميركا الجنوبية، وكان النصيب الأكبر من البرازيل التي اشتهرت بوفرة المواهب الكروية، بينما تواجد لاعب واحد من كولومبيا، وتسجل البرازيل حضورها بالدوري الليبي الممتاز بأربعة لاعبين وهم ماتيوس موتا لاعب المدينة ولوسيانو نانينهو لاعب النصر، بالإضافة إلى المنتدبين الجدد دييغو موزير لاعب السويحلي وتاليس ليما سيلفا مهاجم شباب الجبل.

أما الكولومبي الوحيد في هذه النسخة من الدوري الليبي الممتاز فهو يوبر إسبريلا مهاجم فريق الاتحاد الذي تم انتدابه خلال فترة الانتقالات الشتوية، ويعد تواجد خماسي من قارة أميركا اللاتينية هذا الموسم لافتاً للنظر في الدوري الليبي الممتاز الذي تميز بكثرة اللاعبين المحترفين من دول أفريقيا والوطن العربي.

في الوقت نفسه، قدم نادي الأولمبي بالزاوية، أحد أندية الدوري الممتاز لكرة القدم، لاعبيه الجدد بالفريق، قبل انطلاق مرحلة الإياب، وتعاقدت إدارة النادي أخيراً مع عدد من اللاعبين استعداداً لمرحلة الإياب في مسابقة الدوري؛ حيث تعاقدت الإدارة مع أسامة اشطيبة قادماً من الأهلي طرابلس، وعلي مادي من نادي الاتحاد، ومؤيد القمودي وفخري العمدون من نادي حمام الأنف التونسي، وفريق أولمبي الزاوية اختتم مرحلة الذهاب في المركز الرابع برصيد 12 نقطة.

وفي العام 2018، تعاقدت إدارة نادي الصقور، أحد أندية دوري الدرجة الأولى مع اللاعب البرازيلي ليو أسيس، والذي احترف ضمن صفوف الصقور بمدينة طبرق، قبل أن يغادر في العام التالي متوجهاً إلى بلده، وذلك بعدما قرر اللاعب إنهاء علاقته بالنادي، بسبب خلاف مع مدربه التونسي صبري البوهالي، في ذلك الوقت، ويودعه رئيس النادي سعد إدريس، والمدير التنفيذي عبدالسلام الناجي، ومدرب الفريق صالح الورفلي ومساعده عادل ميلود. التحق ليو أسيس بصفوف الصقور لمدة 7 شهور لعب خلالها 7 مباريات أحرز فيها 4 أهداف وقدم مستوى فني عالياً، وساهم بأهدافه الحاسمة، في تأهل أصحاب الغلالة الحمراء والسوداء لمرحلة الصعود إلى الدوري الممتاز، والتي كان آخرها هدفه بمرمى المختار في ديربي مدينة السلام.

الكرة الليبية والجزائرية تودع مكتشف النجوم «زوبا»

الوسط- زين العابدين بركان

ودعت الأسرة الرياضية في الجزائر وليبيا المدرب الراحل الكبير عبدالحميد زوبا صاحب البصمات الكبيرة على أبرز نجوم الكرة الليبية والجزائرية بعد أن رسم ملامح مستقبل الكثير من الفرق الشهيرة ونجومها في البلدين. بدأت علاقة زوبا بالكرة الليبية لأول مرة العام 1976 حين زار ليبيا كمدرب لفريق مولودية الجزائر أثناء مواجهته لفريق الأهلي بنغازي وكان زوبا شاهداً في هذه المباراة على أسرع هدف ليبي أفريقي عن طريق نجم الأهلي بنغازي علي مرسال الذي فاجأ الفريق الجزائري بهدف سريع في المباراة المثيرة التي حسمها الأهلي لصالحه بثلاثة أهداف لهدفين ووقتها كان زوبا يضبط ساعته قبل أن يجلس على مقعده بين البدلاء ليفاجأ بكرة مرسال وهي تعانق الشباك وفي تلك المشاركة نجح زوبا في التتويج ببطولة أفريقيا مع فريق مولودية الجزائر.

ولم يمض سوى عامين حتى جاء زوبا إلى الملاعب الليبية للمرة الثانية ولكن هذه المرة كمدرب لفريق الأخضر بالبيضاء ونجح في تقديم فريق متميز وصنع جيلاً رائعاً قدم الكثير للفريق ولم يغادر البلاد إلا بعد أن توقف النشاط الكروي أواخر السبعينيات، ليعود مجدداً خلال العام 1994 كمدرب لفريق الأهلي بنغازي وأشرف على تدريب جيل رائع ضم البشاري وونيس خير والقزيري وغيرهم، وبعد موسم ناجح مع الأهلي بنغازي غادر الملاعب الليبية ليعود إليها للمرة الثالثة والأخيرة العام 1998 كمدرب لفريق النصر في تجربة حاول خلالها بناء وإعداد جيل جديد وساهم بخبرته في اكتشاف أكثر من لاعب واعد لتنتهي تجربته مع النصر والكرة الليبية.

احتفظ زوبا كما احتفظت له ذاكرة الكرة الليبية بذكريات طيبة وترك أثراً رائعاً حيثما حل حيث ربطته علاقات وطيدة بكل الأسرة الرياضية والاجتماعية وكان دائم التواصل مع الجميع حتى في أيامه الأخيرة، وزوبا هو أحد أبرز رموز فريق جبهة التحرير الجزائرية الذين قدموا الكثير وكانوا خير سفراء للكرة الجزائرية عالمياً وعرض على عدد كبير من لاعبي الفريق تمثيل فرنسا بكأس العالم ولكن حين ناداهم الوطن تركوا الشهرة والمال والمغريات ولبوا نداء الوطن وقاموا بجولة حول العالم أجروا خلالها مباريات خيرية لجمع التبرعات والإعانات من أجل دعم قضية الشعب الجزائري والتعريف بها حتى ساهموا في انتصارها.

● زوبا

إيقاعات رياضية

صلاح بلعيد

جدل قانوني

لم يكتب لقانون عام الرياضة الليبية أن يرى النور حتى الآن رغم مضي ثمانية أشهر تقريباً على تشكيل لجنة له من 22 عضواً وأغلبهم من الشخصيات الرياضية المعروفة ولهم خبرة باللوائح والقوانين وقامت هذه اللجنة بجولات في عدة مدن ليبية لعرض مسودة القانون والاستماع لآراء المختصين.

ورغم إحالته إلى مجلس النواب لاعتماده وهو يشكل خطوة إيجابية مهمة للحركة الرياضية لغياب القوانين العامة المنظمة للرياضة وأن القوانين موجودة لا تشمل كل المجال الرياضي، كما أنها لم تعد تواكب العصر؛ فإن الأمور لا تزال معطلة.

وتبدو هناك محاولات من وزارة الرياضة للإسراع بالقانون الذي ينتظره الوسط الرياضي، إلا أن فعاليات رياضية عديدة أبدت انزعاجها من بعض المواد في القانون وطالبت بعدم اعتماده واعتبرته معيباً في بعض نقاطه ومن الاعتراضات ما يتعلق بالذمة المالية للمؤسسات الرياضية وما يتعلق بالمحكمة الرياضية وكيف تكون ولمن تبعيتها، وكذلك موضوع السيادة الوطنية بالرياضة أمام المؤسسات والهيئات الدولية.

وقد توجهت عدة شخصيات رياضية لمقابلة مسؤولين بالبرلمان احتجاجاً عليه والمطالبة بشرح بعض نقاطه وعدم اعتماده بشكل سريع وسط جدل قانوني ورياضي يشهده أول قانون عام للرياضة الليبية وسط اختلاف في وجهات النظر بين من يعتبره خطوة مهمة ولا توجد به عيوب، وبين من يرى أنه غير مناسب للرياضة الليبية ولا بد أن تلغي بعض مواده وليس كلها.

وهكذا لم يكتب للرياضة الليبية أن تفرح بهذه الخطوة المهمة ليدخل القانون في جدل عميق لن ينتهي في القريب العاجل.

قانون عام الرياضة ينتظر الضوء الأخضر للظهور

طرابلس - صلاح بلعيد

يترقب الوسط الرياضي الليبي، بحالة من التفاؤل، صدور قانون عام الرياضة الجديد، الذي سيكون دفعة قوية للرياضة الليبية، وعلمت جريدة «الوسط»، أن المشهد الرياضي أصبح مرتبكاً بعدما طالبت عدة شخصيات رياضية في البرلمان الليبي، بإيقاف هذا القانون، حيث توجه وفد رياضي من اللجنة الأولمبية والأندية لمدينة طبرق للقاء المسؤولين في مجلس النواب الذين يرفضون هذا القانون بشكله الحالي.

وترى وزارة الرياضة أن هذا القانون يشكل نقلة إيجابية، وأن مواده جاءت بعد عمل كبير من لجنة تكونت من 22 عضواً، أغلبهم من الخبرات الرياضية المعروفة، وقدمت عصارة جهدها بعد زيارة عدة مدن ليبية، وعلمت «الوسط» أن من أبرز المشاكل والنقاط المعترض عليها موضوع المحكمة الرياضية والاستقلالية المالية، وموضوع سيادة الدولة في المجال الرياضة. وطالبت الاتحادات بإعادة عرض مسودة قانون الرياضة لدراستها بوقت كاف، بعدما عقد بقاعة الأكاديمية الأولمبية الليبية بطرابلس، اجتماع للاتحادات الرياضية برئاسة مدير الاتحاد الرياضي بـ«الأولمبية الليبية»، محمود الطويل، وبحضور رؤساء 24 اتحاداً رياضياً، وناقش الاجتماع مشروع مسودة قانون الرياضة، وأيضاً الصعوبات والعراقيل التي تواجه عمل الاتحادات الرياضية العامة.

وفي تصريح خاص إلى جريدة «الوسط» قال محمود الطويل: «الاجتماع جاء بناء على طلب عدد من رؤساء الاتحادات الرياضية، وتم فيه الاتفاق على عديد النقاط، أولى النقاط أن الآلية التي اتخذتها لجنة إعداد مسودة قانون الرياضة لم تراع السياق الصحيح من ناحية العرض والمشورة».

«الحكومة الموازية»

من يسعى إلى وجودها؟
لماذا يتخوف الليبيون من شبحها؟
متى يكف السياسيون عن التلويح بها؟
أين تكمن مخاطر ظهورها للنور؟
كيف يمكن التصدي لمن يروجون لها؟
من الذي يمكنه إيقافها؟

أقوالهم

«ليبيا تسير في اتجاه معاكس، وأدعو الأطراف الليبية للتركيز على مصلحة الشعب»

الأمين العام للأمم المتحدة
أنطونيو غوتيريس

«نأمل أن تتجنب جميع المؤسسات الليبية الانقسام في ضوء الأوضاع الهشة التي تعيشها البلاد»

سفير الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا
خوسيه أنطونيو سابادیل

«مستعدون لتقديم المساعدة اللازمة لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا وعمل المستشارة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة بشأن إجراء الانتخابات»

وزير الخارجية الإيطالي
لويغي دي مايو

«مهتمون بوحدة ليبيا وإجراء الانتخابات على أساس دستوري».

وزير الخارجية التركي
مولود تشاووش أوغلو

سيلينا غوميز تتصدر التريند

النجمة العالمية سيلينا غوميز تصدرت التريند على مواقع التواصل ومحركات البحث، عقب صدور فيديو كليب أغنية «Let Somebody Go» والذي تتعاون فيه مع فرقة كولدبلاي، وتعتبر الأغنية ثاني تعاون في ألبوم كولدبلاي، بعد أغنية «My Universe» مع فرقة البوب الكورية BTS.

الأغنية لاقت صدى واسعًا؛ إذ صور الفيديو كليب على الطراز القديم بالأبيض والأسود، ويقوم ببطولته كريس مارتن من فرقة كولدبلاي وسيلينا غوميز، ونال المقطع إعجاب الجمهور، كما حققت نجاحًا كبيرًا؛ حيث تصدرت فرقة كولدبلاي المرتبة الأولى على لائحة Hot 100، وحققت الأغنية ما يقرب من 3 ملايين مشاهدة على موقع «يوتيوب» بعد ساعات فقط من طرحها.

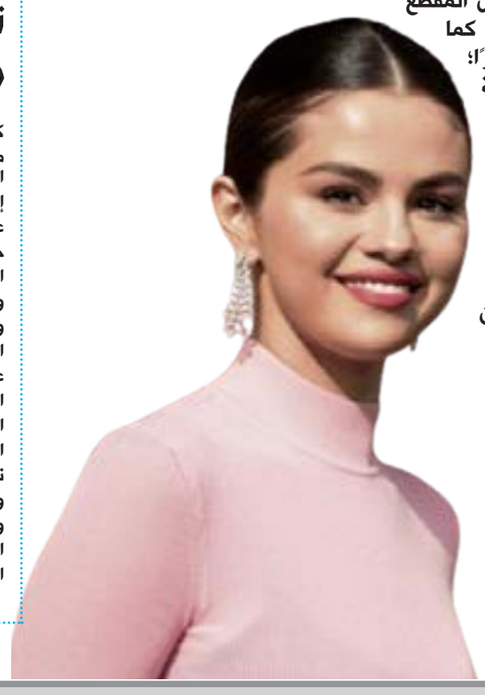

آيسلندا توقف صيد الحيتان

أعلنت وزيرة الصيد الآيسلندية وقف صيد الحيتان، اعتبارا من العام 2024 في ظل انخفاض الطلب إلى أدنى مستوياته.

وآيسلندا هي واحدة من ثلاث دول لا يزال يُمارَس فيها صيد الحيتان. وقالت الوزيرة العضو في حزب الخضر اليساري الحاكم في آيسلندا، سفانديس سفافارسدوتير: «ما لم يُذكر خلاف ذلك، لا مبررات كثيرة تدفع باتجاه استمرار صيد الحيتان اعتبارا من 2024»، وهو تاريخ انتهاء السماح باصطياد أعداد وأنواع محددة حاليا.

وقالت في مقالة نشرتها صحيفة «مورغنبلاديد» اليومية «هنالك أدلة قليلة على وجود فائدة اقتصادية من جراء ممارسة هذا النشاط».

وآيسلندا والنرويج واليابان هي الدول الثلاث الأخيرة، التي لا تزال تسمح بصيد الحيتان.

تجسس على مراحيض النساء

كشف مسؤول في كانبيرا، أن موظفًا سابقًا لدى السفارة الأسترالية في بانكوك، وُجهت إليه اتهامات قضائية بعد العثور على كاميرات تجسس عدة في حمامات النساء في مقر البعثة الدبلوماسية.

وأكدت وزارة الشؤون الخارجية والتجارة الأسترالية، أن الشرطة الملكية التايلاندية ألقت القبض على موظف محلي سابق الشهر الماضي. وقال ناطق باسم الوزارة في بيان إن «راحة جميع الموظفين وخصوصيتهم تظلان أولوية بالنسبة للوزارة ونواصل تقديم الدعم المناسب». ورفض الناطق الإدلاء بمزيد من التعليقات بشأن المسألة القانونية الجارية.

الضحك على ذقون الليبيين!

أحمد الفيتوري

مُنح الليبيون فترة استراحة، عقب الحرب الأوروبية الكبرى الثانية؛ حيث كانت بلادهم قد حُولت إلى ساحة حرب رئيسة، أصابهم فيها القتل، والتشريد، والجوع وغير ذلك. ومن هذا كان قرار الأمم المتحدة، باستقلال ليبيا، ما تم دحره عقب انقلاب سبتمبر 1969، وخاصة مع اندلاع الذهب الأسود في صحرائها. فلقد باتت ليبيا ساحة، لتبديد الجهد والوقت والمال، منذ خمسين سنة ونيف، وخلال هذه الفترة الطويلة نسبياً، وقعت ليبيا تحت استغلال واستبعاد دوليين، يمكن رصده في القرارات الدولية، التي خصت بها، وذلك في شكل عقوبات أو غيرها، أو في حصارها وعدم ذكرها، حتى في نشرات الأحوال الجوية!.

ليبيا دولة الأمم المتحدة، كما لم تكن دولة في تقديري، والمسألة الليبية لم تغادر أروقة، مجالس الأمم المتحدة تقريباً، كما لو كانت فلسطين أفريقيا. وهذه ليست مبالغة ولكن حقيقة، قد يوضحها عدد المؤتمرات الدولية، التي خُصت بها المسألة الليبية، إلى جانب القرارات المشار إليها. ولن نذكر أن ليبيا، خصت بحرب وتحالف دولي، بقرار من مجلس الأمن، عقب ثورة 17 فبراير 2011، لأن هذه الحرب لا مثيل لها، حتى الآن، في القرن الواحد والعشرين. وهي الحرب التي نفى قادتها، المسؤولية عنها، من أوباما، من كان صاروخ التوما هوك أيقونته فيها، إلى بوتين، من امتنع عن التصويت، كي يمرر قرار مجلس الأمن بخوضها.

من هذه الخلفية، يحدث الآن ما يحدث، ومن ذلك الادعاء أن: «المسألة الليبية مسألة ليبية»، في حين لم تتمكن الأمم المتحدة، أن ترسل مبعوثاً جديداً عنها، بعد استقالة مبعوثها الأخير، محتجاً في صمت، عن لعبة الأمم في البلاد المبعوث إليها، ولم تستطع، لأن بايدن وبوتين على خلاف!.

> من هذا وغيره "المسألة الليبية ليست ليبية" لكن هذا لا يعني أن ليس لليبيين دور يلعبونه في هذه المسرحية

من هذا وغيره «المسألة الليبية ليست ليبية»، لكن هذا لا يعني، أن ليس لليبيين دوراً يلعبونه في هذه المسرحية، ففي الأول والأخير، الفضاء المسرحي الليبي، هو أس هذه اللعبة، والمشخصاتي ليبي قح. مثلما نرى اليوم مثلا، دحرجت الكرة بين عقيلة والمشري، وستيفاني المستشار الحكم، والكرة: تارة اسمها انتخابات 24 ديسمبر، وتارة اسمها الدستور، لزوم ما لا يلزم. أما أغلبية الليبيين، فهم المتفرج الوحيد، حالهم حال «الدكتور بوبكر بعيرة»، من تُرك في ردهات الفندق، لكي يكون «شاهد ما شافش حاجة»، على العرض: «خرف يا شعيب»، في ديسمبر 2015.

سيقول معلق، على هذا، أنه اسطوانتي المشروخة، ما أعيد وأكرر، ذو المعلق سأحيله على الوقائع ما أعدت المتيسر منها في ذي المقال. والآن وقد أنهك الليبيون، في عملية ضحك على الذقون، تجاوزت العقد الثاني، من القرن الحادي والعشرين، فإني أعتقد، أن ليس لدى الساحرة ستيفاني في القبعة غير الأرنب الذي عرفوا، وهوية هذا الأرنب تضييع الوقت، في التفاصيل و«اللث والعجن»، فلقد تحصحص الحال، فلجنة «5+5» نامت نومة الكهف، والانتخابات الحمار، ما يحمل جزرة الدستور، وهلم جر.

والآن غاص الجميع في البركة الآسنة، الحل هو اللا حل: الأمم المتحدة، وأطراف مثلث المسألة الليبية، الدوليون والإقليميون والمحليون، وكذا آل ليبيا. وعليه ليس بالإمكان أبدع مما كان، وصيغة ذلك التأجيل، فإذا كان ذلك كذلك، فلنرمي ونرد ستيفاني عنا، ونقوم بما بالإمكان، ولكن حتى هذا بحاجة للريادة، التي أس القيادة، ولا ريادة دون شجاعة، ما افتقدها حتى من كان على الأقل، أكثر جرأة إعلاميا، مثل نجلاء المنقوش وموسى الكوني.

لنقم بما يمكن، فإن توفر إعمار ما خرب، من مدارس وحدائق، فلم لا، وإن أمكن طباعة الكتب المدرسية في وقتها، فلم لا، وإن أمكن عقد مصالحة بين خصوم الأمس، فلم لا، وإن أمكن تكوين لجنة لمراجعة الدستور، فلم لا، ....وهلم. على أن ينام البرلمان والمشري كما غيرهما، في هذا الحال، نومة الكهف، مستمتعين بما حققوا من أدوار، في مسرحية الضحك على ذقون الليبيين، ووضع خارطة طريق لخارطة الطريق.

ليبيا الأمس

الفنان علي الشعالية (1919 - 9/2/ 1973)

«نحن يا ليبيا الفداء: فاسعدي طول المدى...» نشيد ردده أطفال خمسينيات القرن الماضي، ثم كاد أن يصبح نشيداً رسمياً لكشاف ليبيا. كان ذلك بسبب المطرب الذي تغنى به، وهو علي الشعالية الذي رحل عنا في مثل يوم أمس 1937/2/9. وُلد بمنطقة سيدي خريبيش سنة 1919. تعلم العزف على آلة القانون مبكراً طور موهبته وحبه لآلة القانون، عبر إذاعة طرابلس، إبان استعمار إيطاليا سمعه الليبيون . سنة 1939 أسس مع مهتمين فرقة مسرحية ومن مشاركاته الغنائية عرفة المستمع الليبي. سنة 1946، سجل مجموعة أغانٍ في استوديوهات (ب.ب.سي) في القاهرة. ثم ترأس قسم الموسيقى في إذاعة بنغازي العام 1957، اكتشف الكثير من الأصوات الغنائية الليبية بما فيها النسائية. وأطلق اسمه على أحد أبرز المعاهد الفنية في ليبيا وهو معهد علي الشعالية للفنون في مدينة بنغازي. 9/2/ 1973 شيعه ذووه ومحبوه، يتقدمهم رفاقه الفنانون في جنازة مهيبة ليوسد ثرى بنغازي.

كل شيء

علقت السيارة فكانت هذه الروعة

قادت الصدفة أحد الليبيين لالتقاط مجموعة من الصور الرائعة للسماء والثلوج والأجواء، بعد تعطل سيارته وهو في طريقه لمنطقة شنيشن.

وقال محمد عيسى في صفحته على «فيسبوك»: «بعد غياب بسبب الظروف رحلة كانت لمنطقة شنيشن، علقت السيارة بسبب الثلج بتنا غادي، وتحصلت على هذا الصورة للمجرة مع الثلوج.. هذه الصدفة لن تتكرر».

وتبادل رواد مواقع التواصل الاجتماعي هذه الصور الخلابة، التي تعكس طبيعة المكان، وتؤكد على تنوع الطبيعة والأجواء الليبية.